2274
.3623
.831

2274.3623.831
al-Najafi
Lum ‘at al-Nur...

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE

Princeton University Library
32101 074496504

2274.3623.831
al-Najafi
Lum ‘at al-Nur...

DATE	ISSUED TO
MAR 3 '69	BINDERY

GAYLORD 40

2274.3623.831
al-Najafi
Lum 'at al-Nur...

DATE	ISSUED TO
MAR 3 '69	BINDERY

GAYLORD 40

كتاب لمعة النور والضياء

في ترجمة السيد أبي الرضا

al-Najafī, Shihāb al-Dīn

Lum'at al-nūr

كتاب

لمعة النور والضياء

«في ترجمة السيد أبي الرضا»

٤٨٣ - ٥٦٣

مربرشحات

يراع علم الفضل وملهاه وحيد العصر في جمع الفضائل

العلامة الأستاذ

آية الله العظمى السيد شهاب الدين أبو المعالي الحسيني المرعشي النجفي

متع الله المسلمين ببقائه

طبع باهتمام الفاضل الوجيه الميرزا فخر الدين النصير الأميني نقيب النقباء

أدام الله توفيقه

2274
.3623
.831
(کتاب)

اقتباس و عکس برداری از خطوط علما و دانشمندان این کتاب
بدون اجازهٔ کتبی ناشر ممنوع است

چاپخانه حیدری

2-21-66 1348

الحمد لله علی توفیقه لحمده ✡ و الصلوة علی خیر رسله من بعده ✡ أحمد المختار ✡ و علی أوصیائه الأطهار .

و بعد: پس از انتشار کتاب « **المناجات الالهیات** » و ارسال آن باطراف و اکناف ، فضلا ودانشمندان تقدیر نامه‌های[1] متعددی برای این بنده ارسال فرمودند و از نشر آن نسخهٔ نفیس آنچنانم تشویق نمودند که زبان قلم از تشکر آنهمه الطاف قاصر است .

محرّك اصلی برانتشار این کتاب همان تقدیرها و تشویق ها بود که موجب شد برای معرفی و شناساندن راویان آن نسخه باستاد علامه آیة الله العظمی حضرت آقای سید شهاب الدین مرعشی نجفی مدّ ظلّه العالی که از اصدقای مرحوم جدم طاب ثراه بوده‌اند متوسل شوم ، زیرا که آن ذات بزرگوار گذشته ازاعلمیت وافضلیت و تبحر در علوم مختلفه ، در علم رجال و انساب مشارٌ إلیه بالبنان و سالهای متمادی است که مرجع خاص و عام می باشند .

ایشان هم با سماحت و بزرگواری از تقاضای من استقبال فرموده ، با نبودن وسائل و پریشانی حال چنانچه درمقدمه مرقوم داشته‌اند بنگارش این اثر نفیس که از غیر ایشان برنمی آمد پرداختند ، و با قلم معجز شیمشان بسیاری از معضلات و مجهولات را حل فرمودند ، و با معرفی آن نسخه و شناساندن کامل مولانا سید ابوالرضا فضل‌الله حسنی راوندی و سایر روات آن ، منتی براهل فضل گذاشتند . جزاه‌الله عن الاسلام خیر الجزاء .

۱ــ فقط بنقل دونامه که فاضل ارجمند جناب آقای مدرس تبریزی در ۳۰ر۱۰ر۴۰ و ادیب فرزانه آقای وحید زاده (نسیم) مدیر مجله گرامی ارمغان در ۱۸ر۱۲ر۴۰ مرقوم داشته‌اند برای نمونه در پایان کتاب «لمعة النور والضیاء» مبادرت مینماید .

چون اصل کتاب « المناجات الالهیّات » جزو کتبی است که خداوند منّان باین ضعیف عطا فرموده ، مناسب آن دانستم که در پیوست آخر این کتاب از کیفیت بدست آوردن و مقابلهٔ آن با نسخهٔ که در بحار الانوار علامهٔ مجلسی آمده ، و نیز شمّهٔ در بارهٔ کتابهای خود و استفاده علماء وفضلاء از آن نسخ با اشاره بنام برخی از کتب منتشره ، سخنی کوتاه بمیان بیاورم ، تا خوانندگان محترم رامزید فایدت باشد .

و چون بسیاری از علاقه مندان بآثار قدما ، شوق وافری بملاحظهٔ خطوط علماء دارند ، و راجع بانتشار آن با این بنده مکاتبه فرموده‌اند ، نمونهٔ چند از خطوط دانشمندانی که نام شریفشان در این کتاب آمده ، و در کتابخانهٔ حقیر موجود است باین پیوست ضمیمه شد ، تا بینندگان عزیز را بهجت خاطری باشد .

درخاتمه ازعلماء و فضلاء محترم استدعا دارد که در حین مطالعه این پیوست مضمون : « الانسان لایخلو عن النسیان » را در نظر داشته اگر به نکتهٔ یا سهوی برخوردند آنرا اصلاح و این حقیر را نیز مطلع سازند تا در اشتباه نمانم .

بمنه وجوده و کرمه .

طهران مرداد ماه ۱۳٤۳ ه ش

انا العبد فخر الدین نصیری امینی

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمّ يا سامع الدّعاء ، و يا سامك الفلك و السّماء ، ارحم من رأس ماله الرّجاء ، وسلاحه البكاء ، الّذي لايملك لنفسه نفعاً ولا ضرّاً ، ولا موتاً ولا حياة .

أحمدك حمد عبد بائس فقير ، مضطرّ إلى بابك في كلّ شؤونه ، و أُصلّي و أُسلّم على خاتم أنبيائك ، وأفضل سفرائك ، و على آله البررة الميامين ، أئمّة الدّين و هداة المسلمين .

و بعد : فيقول العبد المسكين المستكين ، اللّائذ العائذ بأبواب آل الرّسول **شهاب الدين أبو المعالى الحسينى المرعشى النجفى** حشره ربّه الكريم مع ساداته و مواليه أجداده الطّاهرين : إنّ المناجاة و الابتهال إلى السّاحة القدسيّة الرّبوبيّة ، و التوجّه إلى تلك السّدّة السّنيّة الجبروتيّة ، ممّا توجّهت إليه همم الأنبياء و المرسلين ، و عباد الله الصّالحين ، و من الواضح الجليّ أنّ أبا بجدة هؤلاء المكرّمين ، و قدوة ذلكم المقرّبين ، هو سيّد المناجين ، و نبراس المبتهلين مقدام أرباب الفصاحة و البلاغة ، الّذي منّ الله بوجوده على المسلمين ، و أنار به لهم مسالك المعرفة واليقين ، بكّاء المساجد والمحاريب ، الهزار المسجع على المنابر أوّل المظلومين ، وقدوة المضطهدين ، سيّدنا ومولانا أبوالحسنين ، ومصباح الحرمين الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب روحي و أرواح العالمين لتراب نعله الفداء و جعلني الله من شيعته و مواليه ، و حشرني تحت لوائه آمين آمين .

فكم رويت عنه عليه السلام من الأدعية والمناجاة و الأذكار و الأوراد بأسانيد صحيحة في زبر أهل القبلة ، و آثار الأوّلين و الآخرين .

و لله درّ أعلام العلماء ، أساطين الرّواية وحملة العلم ، فإنّهم لم يألوا الجهود و المساعي في تنسيق تلك الدّراري ، و تدوين هاتيك اللّئالي ، و من تلك الكتب

و الرّسائل : رسالة « **المناجاة الالهيات** » الّتي سمحت بجمعها يراع علم الفضل و عيلمه ، منار الفقه و الحديث ، اُسطوانة الأدب و الكلام ، يتيمة عقد الشرف و جوهرة قلادة الفخر ، عزُّ العترة النبويّة ، و كبش كتيبة بني عبد مناف ، العلّامة البحّاث النقّاد ، مولانا السيّد أبو الرِّضا فضل الله الحسنيُّ الرّاونديُّ الكاشانيُّ قدّس الله لطيفه ، و أجزل تشريفه .

و أيم اللهجلّ شأنه هي الكبريت الأحمر ، والحجر المكرّم ، و من المأسوف عليه أنّ هذه الرِّسالة الشريفة ، و العجالة المنيفة ، كانت مترّبة مبعثرة في زوايا خزائن الكتب ، لم تنتشر حتّى الحال ، و لم يستفد منها إلى أن قيّض الله همّة الفاضل البحّاث الوجيه ، الولد الموفّق المؤيّد بحفظ كتب السالفين من الضّياع و التلف «الميرزا فخر الدين النصيريّ الأمينيّ » حفيد صديقنا العلّامة ، عيبة الفضائل و الفواضل ، مجموعة الكمالات ، قدوة ذوي القلم في عصره ، صفوة الاُدباء ، نخبة الفقهاء و العلماء ، حجّة الاسلام الآقا ميرزا لطفعلي الشّيرازيّ المشتهر بصدر الأفاضل و المتخلّص بـ«ـدانش » قدّس الله مضجعه ، و هنّاه بالكأس الأوفى شربة لاظمأ بعدها أبداً ، فنشرها على أحسن نمط ، و أجود ما يراع في الانطباع .

ثمّ إنّه ـ حرسه الباري ـ طلب منّي تحرير رسالة وجيزة في ترجمة المؤلّف الهمام ، أجزل الله إكرامه ، و حيث إنّي لم أجد بدّاً و لا مندوحة من إسعاف مسؤوله ، وإنجاح مأموله ، شرعت في تحرير هذه الأسطر ، وأنا في بلدة طهران .... مبلبل البال ، مشوّش الحال و الخيال ، غريب لااُعادُ حيث ما مرضت ، ولااُسئل حين ما غبت ، اُقاسي الدّهر الخؤون ، أصبحت مطلوباً بثمان ، أمسيت مرمىً لسهام الزّمان ، و معتوراً لنوائب الملوان ، و ما أبثُّ الشكوى ، إلّا إلى ربّي البرّ الرحيم ، ممّا حلّ بي و يحلُّ ، إنّا لله و إنّا إليه راجعون ، حسبنا الله و كفى سمع الله لمن دعى ، وأقبل إلى من توجّه إلى جنابه و وعى ، و سمّيته ـ هذا السّفر الجليل ـ بكتاب : « **لمعة النور و الضياء في ترجمة السيد أبي الرضا** » .

فأقول : متّكلا عليه تعالى على سبيل التفهرس :

اسم المؤلف الجليل و كنيته و لقبه :

هو العلاّمة شرف السّادة الكرام ، سلطان العلويّين في عصره ، **أبو الرضاء ضياء الدين ، حجة الاسلام ، السيد فضل الله الراوندى الحسنى** قدّس سرّه.

نسبه الكريم من طرف أبيه :

هو أبو الرّضا ، ضياء الدّين فضل الله بن عليّ (المتوفّى سنة ٥٣١ يوم الأربعاء) بن عبيدالله الثالث بن محمّد بن عبيدالله الثاني بن محمّد بن أبي الفضل عبيدالله الأوّل ابن الحسن السليق بن عليّ بن محمّد السّليق بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنّى ابن الامام أبي محمّد الحسن المجتبى السّبط سلام الله عليه .

نسبه من طرف الام :

اُمّه « قده » هي الشّريفة العلويّة «فاطمة» بنت عمّ أبيه العلاّمة السيّد حسين الرّاونديّ بن محمّد بن عبيدالله الثالث المذكور في عمود الشّجرة فليراجع ، و اُمّ اُمّه بنت العلاّمة الشّيخ حسين بن أحمد بن الحسين الّذي وصفه الشّيخ منتجب الدّين في الفهرسّ بقوله ، فقيهٌ ، صالحٌ ، محدّثٌ . انتهى .

النوابغ فى أسلافه الكرام

و الاعلام فى بيته :

قد نبغ في آبائه الميامين عدّة :

منهم : أبو الحسن جعفر بن الحسن المثنّى بن الامام الحسن السّبط عليه السلام . قال علاّمة النسب السيّد جمال الدين ابن عنبه الحسنيّ الداوديّ في كتابه : « عمدة الطّالب » الوسيط ، المطبوع ، ص ١٧٣ طبع الغريّ الشريف ما

لفظه : كان أكبر إخوته سنّاً ، و كان سيّداً فصيحاً يعدُّ في خطباء بني هاشم ، و له كلام مأثور ، و حبسه المنصور مع إخوته ، ثمَّ تخلّص و توفّي بالمدينة ، و له سبعون سنة . انتهى .

أقول : و هذا لا يلائم ما تقدَّم منه ، و كذا كلام أبي الفرج في مقاتل الطالبيّين من أنَّ عبدالله المحض توفّي في الحبس ، و هو ابن خمس و سبعين ، و إبراهيم الغمر توفّي ، و هو ابن تسع أو سبع و ستّين ، و الحسن المثلّث و هو ابن ثمان و ستّين ، و كانت وفاتهم سنة ١٤٠ فعليه لا ريب في كون عبدالله المحض أكبر منه بلاشبهة ، و غاية ما يمكن أن يوجّه به كلامه أنَّ مراده كون جعفر أكبر إخوته من أبويه فتأمّل ، ثمَّ إنَّ اُمَّ جعفر هي اُمُّ خالد تدعى حبيبة .

ثمَّ أقول : إنَّ جعفراً توفّي في خارج المدينة ، ثمَّ نقل إليها ودفن بالبقيع .

و من النوابغ في آبائه :

الحسن بن جعفر المذكور ، كان فاضلاً أديباً ، اُمّه عائشة المكنّاة باُمِّ الحسن بنت عوف بن الحارث بن الطّفيل الأزديّة ، كما نصَّ عليه النسّابة الشيخ أبو نصر البخاريُّ في كتابه : « سرُّ السّلسلة » ص ١٩ .

و من نوابغهم : محمّد السّليق بن الحسن بن جعفر المذكور ، كان من حملة الرّواية و الحديث ، كما يظهر من كتاب : « اخبار اصفهان » للحافظ أبي نعيم الاصفهانيِّ ج٢ ص ٣٥٨ طبع ليدن حيث قال ما لفظه : حدّثنا أبو بكر بن المقريُّ ثنا يحيى بن محمّد بن أحمد العلويُّ ، ثنا الحسين بن عليِّ بن يزيد النيسابوريُّ أخبرني جعفر بن محمّد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن عليِّ بن أبي طالب الهاشميُّ ، ثنا محمّد بن عليِّ بن خلف ، ثنا محمّد بن عمرو الرّازيُّ ، ثنا أبان ابن تغلب ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جابر أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم لبّى بحجّة وعمرة معا انتهى . و اُمّه : مليكة بنت داود بن الحسن المثنّى .

وقد أوردت ترجمته في تعاليقي النفسية على عمدة الطالب فليراجع .

ثمّ السّليق متقدّم اللاّم على المثنّاة التحتانيّة مأخوذ من سلق السّيف ، و اشتهر به لسلاقة لسانه كما اشتهر به جماعة من العلويّين الكرام ، نصّ عليه العلاّمة الزّبيديّ في كتابه « تاج العروس » .

و من نوابغهم : أبو الفضل عبيدالله الأوّل بن الحسن السّليق بن عليّ بن محمّد السّليق المذكور ، كان أديباً ، شاعراً ، و عقبه في مراغه و همذان وراوند .

و من نوابغهم : عبيدالله الثاني بن محمّد بن أبي الفضل عبيدالله الأوّل ، الفقيه الشّاعر المحدّث ، وهو أوّل من انتقل من هذه الأُسرة إلى راوند من أعمال كاشان .

النوابغ فى اخلافه العظام :

نبغ فيهم جماعة من الفقهاء و المحدّثين و الأُدباء :

منهم : العلاّمة السيّد شمس الدّين أبو الفضل محمّد بن العلاّمة السيّد أبي الرّضا فضل الله صاحب الترجمة ، كان من أجلّة العلماء فقهاً و أدباً ، له كتاب : شرح السّبع علويّات للعلاّمة ابن أبي الحديد المعتزليّ ، كما في المجلّد الخامس من كتاب : رياض العلماء ، لراوية التّراجم و السّير ، علاّمة الآفاق في هذا الشأن شيخنا الميرزا عبدالله المشتهر بالأفنديّ ج٥ المخطوط ، وقال العلاّمة الشيخ منتجب الدّين صاحب الفهرسّ في حقّه ما لفظه : فقيه فاضل انتهى .

أقول : و في بعض الكتب أنّ لقبه تاج الدّين فلاحظ .

ومنهم : السيّد كمال الدّين أبو المحاسن أحمد بن السيّد فضل الله الرّاونديّ ذكره العلاّمة الشيخ منتجب الدّين في الفهرسّ في حرف الألف وقال في حقّه : عالم فاضل ، قاضي قاشان .

و في المشجّرة القديمة لهذه السّلسلة ما نصّه : الخبير الديّن الورع الشاعر الفقيه ، له عقب ببلدة كاشان انتهى .

أقول : توفّي سنة ٥٥٠ و كان شاعراً ، و من شعره قوله :

إنّي لأحسد فيه المشط والنشفة ... لذاك فاضت دموع العين مختلفة

هذا يعلّق في صدغيه أنمله و ذي تقبّل رجليه بألف شفة

و ذكره العماد الاصفهانيّ في : « الخريدة » و أطرى في الثناء عليه ، و كان والده السيّد فضل الله يحبّه حبّاً كثيراً ، و كتب إليه قصيدة إذ كان هو باصفهان و أبو المحاسن بكاشان ، مطلعها قوله :

البين فرّق بين جفني و الكرى و البين أبكاني نجيعاً أحمرا

الخ . . .

و هي مذكورة في ديوانه المطبوع بطهران ص ١٨٣ .

و ذكره العلّامة السيّد عليخان في «الدّرجات الرّفيعة » ص ٥٢١ طبع الغريّ الشّريف .

و قال السيّد فضل الله في حقّ ابنه هذا ملغّزاً باسمه أحمد :

أقبل كالبدر في مدارعه يشرق في السعد من مطالعه

أوّله ربع عشر ثالثه و ربع ثانيه جذر رابعه

و هذا الالغاز مذكور في الديوان ص ١٩٨ .

ومنهم : السيّد عزّ الدّين عليّ ، المحدّث الجليل ابن أبي الرّضا فضل الله المترجم ، ذكره العلّامة الشيخ منتجب الدّين في حرف العين المهملة من الفهرس و قال في حقّه : السيّد الامام عزّ الدين عليّ ابن السيّد الامام ضياء الدّين أبي الرّضا فضل الله الحسنيّ الراونديّ ، فقيه ، فاضل ، ثقة ، له كتاب : **الحسيب النسيب للحسيب النسيب** » وهو ألف بيت في الغزل والتشبيب [والنسيب خ ل] نظمه باسم الشريف العلّامة أبي القاسم يحيى الحسينيّ الشّهيد ، الّذي ألّف الشيخ منتجب الدين ابن بابويه الفهرسَ باسمه .

وقبره في بلدة طهران يزار ويتبرّك به ، ويعرف بـ« امامزاده يحيى » وكانت شهادته بأمر الملك الشقيّ خوارزمشاه تكش سنة استيلائه على بلدة «ري» وكان ذلك سنة ٥٨٩ .

و كتاب : « **غنية المتغنى و منية المتمنى** » و كتاب : « **مزيل الحزن** » [مزن الحزن خ ل] و كتاب : « **غمام الغموم** » و كتاب : « **نثر اللئالى**

لفخر المعالى » و كتاب : **« مجمع اللطائف و منبع الطرائف »** و كتاب : **« الطراز المذهب فى ابراز المذهب »** و **« تفسير القرآن »** لم يتم انتهى .

أقول : إنّ تفسيره يعرف بتفسير عزّ الدّين ، وتوجد نسخة منه في بعض بلاد اروبا على ما نقل .

ثمّ أقول : و له تآليف اُخر منها : رسالة سمّاها : **بـ«الرسائل الى المسائل»** عن الامام المؤيّد بالعصمة أبي الحسن عليّ الرّضا عليه السلام ، و نسختها موجودة عند الميرزا فخر الدّين المذكور ، عدد أوراقها ٢٦ من كتابات القرن السادس و منها : رسالة في دعاء السرّ ، و هو غير كتاب والده في هذا الشأن كما قيل ، إلى غير ذلك من الرسائل و الكتب النّافعة ، و بنى مدرسة رفيعة في بلدة دار المؤمنين «كاشان» في جنب قبر والده العلاّمة ، كما في المشجّرة ، و هي غير المدرسة المجديّة لوالده فلاتذهل .

و اعلم : أنّه كان يعرف في عصره بحجّة الاسلام كما في المشجّرة .

ثمّ إنّ العلاّمة أديب آل هاشم ونزار مولانا السيّد عليخان الحسينيّ المدنيّ أورد ترجمة عزّ الدين عليّ هذا في كتابه النّفيس : « الدّرجات الرّفيعة في طبقات الشّيعة » ص٥١١ طبع الغريّ الشّريف ، و قال في حقّه ما لفظه : ابنه (أي السيّد فضل الله المترجم) هو شبل ذلك الأسد ، و سالك نهجه الأسدّ ، و العلم ابن العلم و من يشابه أبه فما ظلم ، كان سيّداً ، عالماً ، فاضلاً ، فقيهاً ، ثقةً ، أديباً ، شاعراً ألّف و صنّف ، و قرّط بفوائده الأسماع و شنّف ، ونظم و نثر - إلى آخر ما قال ثمّ أورد شطراً من شعره منها قوله :

و قالوا سقيمٌ إي وربّ محمّد ... و ربّ عليّ إنّني لسقيم
سقيم جفاه الأقربون فقلبه ... به من ندوب الحادثات كلوم
وقالوالها : هلاّ و أنت كريمة ... وصلت الفتى العذري وهو كريم
ومالك قد أصبحت لاترحمينه ... وقلبك فيما يزعمون رحيم
فقالت لهم حيٌّ سليم من الهوى ... بلى إنّني من حبّه لسليم

و قوله :

سرى طيفها و الشهب صاح و نشوان ... و جنح الدّجى في عرصة الجوّ حيران
و كفّ الثريّا بالدّعاء مليحة ... و صحن الثرى من عسكر الزنج ملآن
فأرّقني بالوجد و الرّكب جنّح ... و أكثرهم من قهوة النّوم سكران
ألا أيّها الوجه الّذي هو قاتلي ... ترفّق قليلاً إنّما أنا إنسان
فلو أنّه مابي بنهلان بعضه ... لأصبح رجراج الثرى منه نهلان

و من نوابغ الاخلاف : العلّامة السيّد لطيف بن العلّامة ركن الدّين محمّد ابن تاج الدّين أبي ميرة بن كمال الدّين أبي الفضل بن أحمد بن محمّد شمس الدّين ابن العلّامة السيّد أبي الرّضا فضل الله صاحب التّرجمة ، كان شاعراً لطيفاً ، و كانت له ابنتان : خرجت إحداهما إلى السّلطان السّعيد جلال الدّين أبي الفوارس شاه شجاع بن محمّد بن المظفّر فولدت له ابنه السّلطان زين العابدين انتهى ، هكذا في العمدة ص ١٧٤ طبع الغريّ فليراجع .

و من نوابغ الاخلاف : السيّد جمال الدين محمّد الكاشاني بن حسن بن عليّ بن عبدالله بن مرتضى بن ركن الدين محمّد المذكور قبيل هذا في نسب السيّد لطيف كان فقيهاً ، اُصوليّاً ، محدّثاً ، متكلّماً ، حكيماً ، مقيماً ببلدة كاشان ، و من علمائها حتّى توفّي ، ودفن قريباً من قبر جدّه السيّد أبي الرّضا فضل الله المترجم كما في المشجّرة القديمة لهذا البيت الشّريف .

و من نوابغ الاخلاف : العلّامة السيّد تاج الدّين أبو ميرة بن كمال الدين أبي الفضل بن أحمد بن شمس الدين محمّد بن أبي الرّضا السيّد فضل الله صاحب التّرجمة ، كان شاعراً ، بارعاً ، محدّثاً ، مفسّراً ، ذكره العلّامة النسّابة ابن عنبه الدّاودي في العمدة طبع الغريّ ص ١٧٤ فليراجع ، و كذا في المشجّرة القديمة المخطوطة .

و من نوابغ الاخلاف : العلّامة السيّد محمّد حسن بن عليّ بن أبي الفضل عباس ابن محمّد جمال الدين الكاشاني بن حسن بن عليّ بن عبدالله بن مرتضى بن ركن الدين

محمّد المذكور ، كان شاعراً ، أديباً ، لبيباً ، محدّثاً ، مفسّراً ، جفريّاً ، رمليّاً ، نزل بلدة « مدراس » من مدن الهند وبها توفّي و عقبه هناك ، و له ديوان شعر يتخلّص فيه بالغريب ، كما في المشجّرة .

النوابغ في اسرته وعشيرته :

نبغ في تلك السلسلة الجليلة عدّةٌ غير من ذكر :

منهم : أبو الحسين أحمد الشّاعر ، قتيل الدّيلم ببلدة همذان ، ابن أبي الفضل عبيدالله الأوّل بن محمّد السّليق المذكور في عمود الشّجرة ، كان من الفقهاء و المتكلّمين و الأُدباء ، كما في المشجّرة القديمة ، وذكره ابن عنبه في العمدة طبع الغريّ ص ١٧٣ فليراجع .

ومنهم : العلاّمة أحمد النّاصر الكبير من علماء الزيديّة ابن عبيدالله بن أبي الحسين أحمد قتيل الدّيلم المذكور قبيل هذا ، كان من فقهائهم ، و له تآليف و تصانيف فقهيّة و كلاميّة ، كما في المشجّرة ، و عقبه ببلدة مراغه .

ومنهم : العلاّمة أحمد النّاصر الصّغير من علماء الزيديّة بن عبيدالله بن أبي الحسين أحمد قتيل الدّيلم المذكور ، كان من علمائهم فقهاً ، و كلاماً ، و أدباً ، ولده بمراغه كما في المشجّرة .

ومنهم : العلاّمة الحسن الهادي بالله أبو الفوارس بن عبيدالله بن أبي الحسين أحمد قتيل الدّيلم ، من علماء الزّيديّة و فقهائهم ، ومن شجعان عصره ، ولده بمراغه كما في المشجّرة :

ومنهم : الشّريف عبيدالله بن عليّ بن أبي الفضل عبيدالله بن الحسن بن عليّ بن محمّد السّليق المذكور في عمود الشّجرة ، قال في المشجّرة القديمة : إنّه كان من العرفاء والمتكلّمين ، نزل بلدة «بخارا» و بها عقبه انتهى .

ومنهم : أبو الهول داعى بن أبي جعفر محمّد بن أبي الحسين أحمد قتيل الدّيلم

المذكور مكرّراً ، كان من فقهاء الزيديّة و الشّعراء والزّهّاد ، كما في المشجّرة . انتهى .

ومنهم : أبو المحاسن أحمد بن عبدالله الحسنيّ من أعمامه ، و كان من جهابذة العلماء والزّهّاد و الكرماء ، توفّي يوم الجمعة الثالث عشر من شوّال سنة ٥٢٤ و رثاه ابن أخيه السيّد فضل الله بقصيدة مطلعها قوله :

أما و الرقّ تخطر و هي سمر ... و بيض الهند تقطر و هي حمر

و جرد الصافنات و هنّ شوس ... وقود الراقصات و هنّ صعر

الخ ..

و هي مذكورة في ديوانه المطبوع بطهران ص ٢١ .

ومنهم : العلّامة السيّد تاج الدين پادشاه بن محمّد الحسنيّ الراونديّ من بني أعمام السيّد المترجم ، ذكره العلّامة الشيخ منتجب الدين و قال في حقّه : فاضل فقيه ، و ذكره في المشجّرة القديمة ، و قال : إنّه كان ساكناً براوند . انتهى .

مشايخه في الدراية و الرواية :

أخذ و روى عن عدّة من رجال الفضل و حملة الرّوايات و الأحاديث :

[١] **منهم** : العلّامة الشيخ جمال الدّين أبو الفضل عبدالرحيم بن أحمد بن محمّد بن محمّد بن الإخوة البغداديّ الشّيبانيّ نزيل اصفهان ، يعرف في كتب التّراجم بـ«ابن الاخوة» وكان من أعاظم عصره فقهاً و كلاماً وحديثاً و تفسيراً وشعراً ، يروي عن جماعة منهم : السيّدة الشّريفة بنت الشّريف المرتضى علم الهدى ، توفّي بشيراز في شعبان سنة ٥٢٦ و رثاه تلميذ السيّد المترجم بقصيدة مطلعها قوله :

اذر الدّموع فلات حين مجاز ... وابك الغريب الفرد في شيراز

ورد النعيّ فقلت لا أهلاً به ... و أقام قلبي في أسىً حزّاز

الخ . .

وهي مذكورة في ديوانه المطبوع ص ١٨٩ ، ولهذا الشّيخ طرق كثيرة مذكورة

في إجازات البحار لمولانا المجلسيّ ، و خاتمة المستدرك لشيخ مشايخنا النّوريّ و اللؤلؤة لصاحب الحدائق فليراجع .

[٢] **ومنهم** : العلّامة الشّيخ أبو عبدالله الحسن بن عبيدالله الغضائريّ من مشاهير العلماء آل الغضائري ، المعروفين بالفقه و الحديث و الرّجال .

يروي عنه السيّد فضل الله المترجم ، كما في أوّل الرسالة الّتي جمعها في عدّة أحاديث ، و النسخة عند الفاضل النشيط في ادّخار نفائس الكتب الميرزا فخر الدين النّصيرى ، دام سعده و فاق مجده .

قال فيها ما لفظه : حدّثني أبو عبدالله الحسن بن عبيدالله الغضائريّ ، قال : حدّثني نصر بن عليّ بن وهب السجّاديّ ، قال : أنبأنا أبو عليّ الحسن بن عصيم الموصليّ ، قال : ثنا أحمد بن محمّد البصريّ ، قال : حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمّد ابن عبدالله العلويّ ، قال : حدّثني أبي محمّد بن عبدالله ، عن أبيه عبدالله بن محمّد عن أبيه عمر بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم : « للمؤمن على المؤمن ثلاثون حقّاً لا براءة له منها إلّا بأدائها إلّا أن يعفو عنه أخوه : يغفر زلّته ، و يرحم عبرته ، الحديث .

[٣] **ومنهم** : العلّامة الشّيخ أبو الحسين محمّد بن عليّ بن الحسن المقريّ الشّجاعيّ النيسابوريّ الأصل و الكاشانيّ المسكن ، من أعقاب محمّد بن عليّ بن شجاع النيسابوريّ الّذي يروي عنه عليّ بن مهزيار ، و رأيت في تلك الرّسالة أيضاً ما لفظه : قال السيّد المترجم : حدّثنا أبو الحسين محمّد بن عليّ الشجاعيّ قال : ثنا أبو الطيّب محمّد بن هرون الطّوائفيّ قال : حدّثني أبو الحسن أحمد بن سعيد الملطيّ ، قال : ثنا الفضل بن الحسن الرّازيّ ، قال : حدّثني أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسديّ ، قال : حدّثني الحسن بن محمّد بن عامر القميّ الأشعريّ ، قال : حدّثني يعقوب بن يوسف الضراب الغسّانيّ في منصرفه من اصبهان ، قال : حججت في سنة إحدى و ثمانين و مائتين ٢٨١ و كنت مع قوم مخالفين إلى آخر ما نقله عن خادمة مولانا الإمام أبي محمّد الحسن العسكريّ عليه السلام عن الحجّة المنتظر روحي له الفداء .

ويروي السيّد المترجم أدعية مولانا السجّاد عليه السلام عن هذا الشّيخ كما نصّ عليه العلّامة « قده » في إجازته لسادة بني زهرة فراجع .

[٤] **ومنهم** : العلّامة الشيخ عليّ بن الحسين بن محمّد الرّازيّ ، روى السيّد المترجم بعض المناجاة المرويّة عن عليّ عليه السلام بواسطته ، كما في رسالة وجدتها في خزانة الكتب الفاضل النصيريّ الأمينيّ .

و صورة السّند كذا : قال السيّد السّعيد حجّة الحقّ عليّ بن فضل الله الحسنيّ رضي الله عنه ، قال : أخبرني مولاي ووالدي قدّس الله قبره قال : أخبرني عليّ بن الحسين بن محمّد كتابةً ، قال : أخبرني أبو الحسين عليّ بن محمّد الخليديّ قال : أخبرني أحمد بن الحسن بن أحمد بن داود الوثّابيّ القاشانيّ ، عن أبيه ، عن عليّ بن محمّد بن شيرة القاشانيّ ، عن مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام بسرّ من رأى سنة ستّين ومائتين بهذه المناجاة لأمير المؤمنين : « إلهي صلّ على محمّد و آل محمّد وارحمني إذا انقطع من الدّنيا أثري ، و امّحى من المخلوقين ذكري ، و صرت في المنسيّين كمن قد نسي » إلى آخرها ، و الرسالة من كتابات القرن السادس .

أقول : والظّاهر سقوط الواسطة بين الخليديّ والوثّابيّ والواسطة القطاميّ ، كما سيجيء .

ثمّ أقول : و يروي هذا الشّيخ عن جماعة :

منهم : الحسن بن يعقوب بن أحمد النّيسابوريّ ، كما في إجازة العلّامة لبني زهرة فراجع .

[٥] **ومنهم** : الحافظ أبو عبدالله محمّد بن أحمد النطنزيّ الكاشانيّ صاحب كتاب : خصائص الأئمّة ، يروي السيّد المترجم عنه عدّة أدعية نبويّة و ولويّة في رسالة ، و صورة السّند في أوّلها هكذا :

أخبرني مولانا السّعيد السيّد الإمام عزّ الدّين حجّة الاسلام المرتضى عليّ بن

فضل الله بن عليٍّ الحسنيِّ رضي الله عنه ، قال : أخبرني مولانا السّعيد الوالد علم الهدى ضياء الدِّين أبو الرّضا فضل الله روّى الله ثراه ، قال : أنبأنا الحافظ أبو عبدالله النطنزيُّ ، عن أبي منصور الاستوائيِّ ، عن السيّد محمّد بن عليٍّ الكوفيِّ عن أبي المفضّل محمّد بن عبدالله بن محمّد بن المطّلب الشّيبانيِّ ، عن إبراهيم بن غنيٍّ ، عن أبي إسحاق الأوزمي ، عن إبراهيم بن أبي إسحاق التبريزيِّ الصّوفيِّ عن عمر بن رافع أبي الحجر البجليِّ ، عن سليمان بن أبي هوده ، عن سفيان بن سعيد الثوريِّ ، عن إبراهيم بن أدهم ، عن موسى بن يزيد ، عن أبي عبدالله القرنيِّ عن اُويس بن عامر القرنيِّ عن أمير المؤمنين عليه السلام - .

قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : و الّذي بعثني بالنبوّة و دين الحقِّ ، ما من عبد مؤمن دعى الله عزّ و جلّ بهذا الدّعاء مخلصاً من قلبه إلّا استجاب الله عزّ و جلّ له دعاءه الخ . . . . و هذه الرّسائل كلّها من كتابات القرن السّادس و هي موجودة في خزانة كتب الولد الأكرم الفاضل **النصيرى الامينى** حرسه المولى الرّؤوف .

و صرّح العلّامة في إجازته لبني زهرة برواية السيّد المترجم عن هذا الحافظ فراجع .

[٦] **ومنهم** : العلّامة السّعيد أبو الحسن عليٌّ الدِّهخداه بن العلّامة نجيب الدين يحيى بن عبدالله بن محمّد بن يحيى الراوندي ، روى عنه السيّد المترجم «المناجات الإلهيّات» و صورة السند هكذا :

قال السيّد الامام ضياء الدِّين حجّة الاسلام أبو الرّضا فضل الله بن عليٍّ بن عبدالله الحسنيُّ الرّاونديُّ «قده» قال : أخبرني الدِّهخداه السّعيد أبو الحسن عليٌّ بن يحيى الرّاوندي رحمة الله عليه ، قال : حدّثني عليُّ بن الحسن بن محمّد بن أحمد البار كرزيُّ - قلت و نقلت من نسخته بخطّه - .

قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن محمّد الخليديُّ القاشانيُّ يوم الأحد تاسع شهر رمضان من سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة (٣٨٨) قال : حدّثني عليُّ بن نصير

القطاميُّ يوم الثّلثاء غرّة شعبان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة (٣٨١) قال : حدّثني أحمد بن الحسن بن أحمد بن داود القاشانيُّ «الوثّابيُّ» بجرجان سنة ثلاث وثلاثين و ثلاثمائة (٣٣٣) قال : حدّثني أبي عن عليٍّ بن محمّد بن شيرة الوثّابيّ المعروف بالأعزّ عن الامام المعصوم المؤيّد أبي محمّد الحسن بن عليٍّ بن محمّد بن عليٍّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليٍّ بن الحسين بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام بهذه المناجات وذلك بسرّ من رأى سنة ستّين ومائتين وهي هذه إلى آخر المناجاة المذكورة في الرّسالة وهي المعروفة بالإلهيّات .

[٧] **ومنهم** : الشيخ أبو عليٍّ الحسن المشتهر بالمفيد الثاني بن شيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ ، العلّامة الفقيه المحدّث المفسّر الشّهير صاحب كتاب : **شرح النهاية** لوالده ، وكتاب : **الامالى** ، و كتاب : **المرشد الى سبيل المتعبد** ، و غيرها من الآثار ، وينتهي إليه أكثر الإجازات وهو يروي عن والده .

[٨] **ومنهم** : العلّامة الشهيد الشيخ أبو المحاسن فخر الاسلام عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمّد التميميُّ الطبريُّ الرُّوياني المتوفّى سنة : ٥٠١ و قيل ٥٠٢ صاحب التآليف الشهيرة ككتاب : **جمع الجوامع** ، و كتاب : **حلية المؤمن** و كتاب : **الكافى** ، و كتاب : **التلخيص** ، وغيرها .

[٩] **ومنهم** : العلّامة الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليٍّ بن الحسن النيسابوريُّ صاحب كتاب : **المجالس** وغيره ، ذكره العلّامة المدنيُّ في الدّرجات الرّفيعة على ماحكى الفاضل المعاصر المحدّث عنه .

وليعلم أنّه غير الشيخ أبي الحسين النيسابوريّ الشجاعيّ الآتي اسمه بعيد هذا ، ويروي أبوجعفر هذا عن المفيد الثاني أبي عليّ ابن شيخ الطائفة .

[١٠] **ومنهم** : العلّامة الشيخ أبوعليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد الرّازيُّ القميُّ على ما قاله العلّامة المدنيُّ في الدّرجات الرّفيعة .

[١١] **ومنهم** : القاضي زين الدين أبو علي عبد الجبّار بن عبد الله بن عليٍّ بن محمّد بن الحسين الطوسيُّ الرازيُّ المتوفّى في شوّال سنة (٥٢٤) من تلاميذ شيخ

الطّائفة ، كان فقيهاً ، محدّثاً ، أديباً ، خطيباً مصقعاً ، مدرّساً ، وصفه بهذه الأوصاف تلميذه العلاّمة المترجم السيّد فضل الله الراونديّ في قصيدته الّتي يرثي بها هذا الأُستاذ في وفاته ، مطلعها قوله :

أرأيت من حملوه للتدفين و نحوه للتحنيط و التكفين
أرأيت أيّ سراج إسلام خبا دجت الدنى لخبوّه في الحين
الخ ...

وهي مذكورة في ديوان المترجم ص ٤٣ طبع طهران .

و ذكره العلاّمة الشيخ منتجب الدين في حرف العين المهملة من الفهرس وقال بعد ذكر اسمه : فاضل ، فقيه ، واعظ ، ثقة . انتهى .

وله أبناء : و هم القاضي شهاب الدّين أبو الحسن محمّد الطّوسيّ ، و شهاب الدّين محمّد ، و خطير الدّين أبو منصور حسين ، و كانوا من أجلّة أرباب الفضل و التقى ، و مدحهم السيّد في ديوانه .

[١٢] **ومنهم** : العلاّمة الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسن الحلبيّ قال العلاّمة الشيخ منتجب الدّين في الفهرس في حرف الميم في حقّه : فقيه ، صالح أدرك أبا جعفر الطوسيّ و قرأ عليه السيّد الامام ضياء الدّين أبو الرّضا .

[١٣] **ومنهم** : الشيخ منتجب الدّين أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين المقريّ النيسابوريّ ، قال العلاّمة الشيخ منتجب الدّين في حقّه في حرف الميم من الفهرس : ثقة عين ، له تصانيف : منها : التّعليق و الحدود و الموجز في النحو أخبرنا بها السيّد الإمام أبو الرّضا فضل الله بن عليّ الحسنيّ الخ ...

[١٤] **ومنهم** : والده العلاّمة السيّد عليّ بن عبيد الله الثالث الحسنيّ الراونديّ فانّه صرّح في بعض إجازاته بقراءته عليه و روايته عنه فليراجع وصرّح بذلك في المشجّرة القديمة أيضاً .

[١٥] **ومنهم** : أبو المظفّر عبد الرّحمان بن أحمد بن محمّد بن شيدة السكّريّ الاصفهاني نزيل محلّة «شميكان» من محلاّت تلك البلدة ، صرّح العلاّمة برواية صاحب

الترجمة عنه في إجازته لبني زهرة فراجع ، و هذا الشيخ يروي عن جماعة منهم : سعد بن أبي سعد العيّار الاشكبيّ .

[١٦] **ومنهم** : العلّامة السيّد صفيّ الدّين محمّد الموسويّ الحلّيّ بن معد بن عليّ بن رافع بن فضائل بن عليّ بن حمزة القصير بن أحمد بن حمزة بن عليّ الأحول بن أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم الأصغر بن الامام موسى الكاظم عليه السلام المذكور اسمه السامي في الإجازات ، يروي عنه جماعة منهم : العلّامة السيّد جمال الدّين أحمد بن طاوس الحسنيّ ، ويروي صفيّ الدّين عن عدّة منهم : الشيخ الفقيه محمّد بن محمّد الحمدانيّ كما في « نظام الأقوال » للعلّامة نظام الدّين الساوجي تلميذ شيخنا البهائيّ .

[١٧] **ومنهم** : الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الحلّال ، كما في إجازة العلّامة لبني زهرة ، و يروي هذا الشيخ عن جماعة منهم : الشيخ أبو مسلم محمّد بن عليّ بن مهريزد الاصفهاني وغيره .

[١٨] **ومنهم** : الشيخ أبو عبد الله النّافع ، كما في تلك الاجازة ، و يروي هذا الشيخ عن جماعة منهم : أبو غالب محمّد بن سهل الواسطيّ ابن نشران .

[١٩] **ومنهم** : الشيخ أبو عبد الله محمّد بن الفضل الفزاريّ الصاعديّ ، كما في تلك الاجازة ، و يروي هذا الشيخ عن جماعة منهم : الحافظ عبد الغافر بن محمّد الفارسيّ صاحب كتاب : **السياق** في تاريخ بلدة نيسابور .

[٢٠] **ومنهم** : الشيخ أبو الفتح بن المفضّل الاخشيديّ ، كما في إجازة العلّامة الحلّيّ لبني زهرة ، ويروي الاخشيديّ عن جماعة منهم : أبو الحسن عليّ بن القاسم بن إبراهيم بن شبرم «شبرمه» الخيّاط .

[٢١] **ومنهم** : الشيخ أبو الفتح محمّد بن الحسن الكاتب ، كما في تلك الاجازة و يروي هذا الشيخ عن جماعة منهم : الشيخ أبو عمرو الزّاهد صاحب كتاب : العشرات .

[٢٢] **ومنهم** : الشيخ أبو الحسين عليّ بن محمّد بن عبد الرّحيم بن دينار -

كما في تلك الإجازة ، و يروي هذا الشيخ الجليل عن جماعة منهم : علاّمة النسب و التّاريخ والتّراجم أبوالفرج الاصفهانيُّ ، فإنّه يروي عنه كتاب **الاغانى** وغيره .

[٢٣] **ومنهم** : السيّد صفيُّ الدّين أبوتراب المرتضى بن الداعي بن القاسم الحسنيُّ الرازيُّ صاحب كتاب : **تبصرة العوام فى مقالات أرباب الاديان** ، كما في الإجازات ، وهو يروي عن شيخ الطائفة .

قال الشيخ منتجب الدّين ابن بابويه في حرف الميم من الفهرس في حقّه : محدّث ، عالم ، شاهدته و قرأت عليه ، و روى لي جميع مروياّت المفيد الشيخ عبد الرّحمان النيسابوريّ انتهى .

أقول : و يروي السيّد صفيُّ الدين هذا عن جماعة منهم : الشيخ أبو جعفر الدّوريستيّ عن الشّريف الرّضي بطرقه ، كما في إجازة السيّد محمّد بن الحسن بن أبي الرّضا العلويّ للسيّد شمس الدّين محمّد بن أبي المعالي الموسويّ المذكورة في إجازات البحار فراجع .

[٢٤] **ومنهم** : أخوه أبوحرب السيّد المجتبى بن الداعي بن القاسم الحسنيُّ الرازيُّ شريك أخيه المرتضى في الرواية عن المشايخ المذكورين والأخذ عنهم .

[٢٥] **ومنهم** : الشيخ أبوالقاسم الحسن بن محمّد الحديقيُّ ، وكان من تلاميذ شيخ الطائفة ، ويروي عنه ، والشيخ أبي عبد الله جعفر الدوريستي .

[٢٦] **ومنهم** : السيّد ناصح الدّين أبو البركات محمّد الحسينيُّ المشهديُّ و كان من تلاميذ شيخ الطائفة والرّاوي عنه ، وكان فقيهاً ، محدّثاً ، أديباً ، زاهداً . قال الشيخ منتجب الدّين صاحب الفهرس في حقّه : فقيه ، محدّث ، ثقة . انتهى .

أقول : ولأبي البركات تآليف منها : كتاب **«المسموعات»** نقل عنه شيخنا أبو نصر الحسن الطبرسيُّ في كتاب : «مكارم الأخلاق» ومنها كتاب : « المجموع » نقل عنه الشيخ عليُّ الطبرسيُّ في كتاب « مشكوة الأنوار» . و يروي أبو البركات عن الشيخ أبي جعفر الدوريستي أيضاً وعن غيره من الأعلام في عصره .

[٢٧] **ومنهم** : السيّد عليُّ بن أبي طالب السليقيُّ الآمليُّ من تلاميذ

شيخ الطائفة والراوين عنه ، قال الشيخ منتجب الدّين صاحب الفهرس في حقّه : فقيه صالح .

[٢٨] **ومنهم** : الشيخ ركن الدّين عليّ بن عليّ بن عبد الصمد التميميّ السبزواريّ من الرواة عن المفيد الثاني الشيخ أبي عليّ الحسن بن شيخ الطائفة .

قال الشيخ منتجب الدّين صاحب الفهرس في حقّه : فقيه ، ديّن ، ثقة .

أقول : و يروي الشيخ عليّ هذا عن السيّد أبي البركات الخوزيّ الشهير و غيره الدّعاء المعروف بحرز الامام أبي جعفر محمّد الجواد عليه السلام .

[٢٩] **ومنهم** : أخوه الشيخ محمّد بن عليّ بن عبد الصّمد التّميميّ السّبزواريّ المذكور في الفهرس المذكور ، و كان شريك أخيه « عليّ » في الرّواية عن المشايخ والأخذ عنهم .

[٣٠] **ومنهم** : العلّامة السيّد عماد الدّين أبو الصمصام ذوالفقار بن محمّد بن معبد بن الحسن بن أحمد الشهير بحمدان بن إسماعيل قتيل القرامطة بن يوسف بن محمّد بن الأمير يوسف الأخيضر بن إبراهيم بن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الامام أبي محمّد الحسن السّبط سلام الله عليه العلويّ المروزيّ البغداديّ ، المذكور اسمه الشّريف في الاجازات و كتب التّراجم و الأنساب يروي عن جماعة منهم : مولانا الشّريف المرتضى علم الهدى و شيخ الطّائفة .

قال الشّيخ منتجب الدين في حقّه : عالم ديّن . قد صادفته ، و كان ابن مائة سنة و خمس عشرسنة انتهى .

أقول : يروي هذا السيّد الجليل أيضاً عن شيخنا الأقدم قدوة الرّجاليّين أبي العبّاس النّجاشي صاحب كتاب : « الرّجال » كما نصّ عليه مولانا العلّامة الحلّيّ في إجازته لبني زهرة فراجع ، و يروي عن أبي الصمصام جماعة غير صاحب التّرجمة منهم : ابن شهر آشوب صاحب كتاب : « المناقب » كما في إجازة شيخنا الشّهيد محمّد بن مكّيّ للشّيخ شمس الدّين أبي جعفر محمّد كما في إجازات البحار فراجع ، و أورده العلّامة السيّد عليخان المدنيّ في كتابه : « الدّرجات الرفيعة »

ص ٥١٩ و أطرى في حقّه .

[٣١] **ومنهم** : الشيخ أبو نصر الغاريّ - بالغين المعجمة والرّاء المهملة - نسبة إلى قرية « غار » من قرى بلدة الأحساء ، قال مولانا الأفنديّ في الرّياض : أبو نصر الغاريّ كان من أجلّة مشايخ السيّد فضل الله الرّاونديّ ، و يروي أبو نصر هذا عن الشيخ أبي منصور محمّد بن أبي نصر محمّد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز المعدّل العكبريّ .

[٣٢] **ومنهم** : الشيخ الحسين بن محمّد بن عبد الوهّاب البغداديّ ، قال العلّامة في الرّياض : صرّح السيّد فضل الله في تعليقته على أمالي علم الهدى بكون هذا الشيخ من مشايخه .

[٣٣] **ومنهم** : الشيخ محمّد بن عليّ بن المحسن المقريّ الحلبيّ من تلاميذ شيخ الطّائفة و القاضي عبد العزيز بن البرّاج ، قال الشّيخ منتجب الدّين صاحب الفهرس في حقّه : فقيه ، صالح .

[٣٤] **ومنهم** : الشيخ مكّيّ بن أحمد المخلطي الفاضل الثقة الّذي يروي عن الشيخ أبي غانم العصميّ الهرويّ الراوي عن الشّريف المرتضى علم الهدى .

[٣٥] **ومنهم** : السيّد نجم الدّين حمزة بن السيّد أبي الأعزّ الحسينيّ الراوي عن القاضي أبي المعالي أحمد بن قدامة ، الراوي عن علم الهدى و أخيه الشّريف الرضيّ ، كما نصّ عليه شيخ مشايخنا ثقة الاسلام النّوريّ في خاتمة كتاب : « المستدرك » فليراجع .

[٣٦] **ومنهم** : الشّيخ أبو عبد الله جعفر بن محمّد الدّوريستيّ ، قال شيخ مشايخنا النّوريّ في خاتمة المستدرك : إنّه الّذي يروي رواية النّيروز المنقولة في البحار فراجع .

[٣٧] **ومنهم** : القاضي ببلدة « ري » عماد الدّين أبو محمّد الحسن بن محمّد بن أحمد الاسترابادي ، الّذي يروي عن القاضي أبي المعالي أحمد بن عليّ بن قدامة القاضي بالأنبار المتوفّى سنة ٤٨٦ .

و أبوالمعالي يروي عن شيخنا المفيد و علم الهدى و أخيه الشّريف الرّضيّ .

[٣٨] **ومنهم** : الشيخ محمّد بن عبدالله بن أحمد الارغيانيّ الاصفهانيّ الراوي عن الشيخ أبي الحسن عليّ بن أحمد الواحديّ ، ذكره شيخنا السّعيد الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة للسيّد نجم الدّين بن محمّد الحسينيّ المذكورة في إجازات البحار .

[٣٩] **ومنهم** : الشيخ أبوالقاسم عليّ بن طلحة بن كردان النحويّ الشهير بالسخائيّ الراوي عن عليّ بن عيسى الرّمّانيّ النحويّ ، الراوي عن ابن دريد ذكره شيخنا الشهيد الثاني في تلك الاجازة .

تلاميذه والراوون عنه :

أخذ و روى عنه جمّ غفير من أعلام الفضل و رجالات العلم :

[١] **منهم** : العلّامة السيّد تاج الدّين أبوتراب عليّ بن شيخ الطالبيّة في عصره السيّد عبدالله مجد السادة ابن أحمد بن حمزة الجعفريّ القزوينيّ ، قال الشيخ منتجب الدّين في الفهرس في حقّه : فاضل متبحّر زاهد ، له قدر عشرة آلاف بيت في مدايح آل الرّسول صلى الله عليه وآله وسلم في فنون شتّى وقرأ سنين على السيّد فضل الله انتهى .

[٢] **ومنهم** : العلّامة الشيخ أبو عبدالله منتجب الدين عليّ المتوفّى بعد سنة ٥٨٥ بقليل ابن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القميّ الرّازيّ الشهير صاحب كتاب : « الفهرست » في ذكر المشايخ المعاصرين لشيخ الطائفة الطّوسيّ قدّس سرّه و المتأخّرين عنه إلى زمان المؤلّف .

قال العلّامة صاحب الوسائل في كتاب : « أمل الآمل » بعد سرد اسمه وأسماء آبائه ما لفظه : كان فاضلاً ، عالماً ، ثقة ، صدوقاً ، محدّثاً ، حافظاً ، راوية ، علّامة له كتاب الفهرست الخ . . .

أقول : و كتابه هذا مشهور معروف معتمد عليه عند جلّ العلماء ، و أودعه بتمامه مولانا العلّامة المجلسيّ في أوائل مجلّد الاجازات من كتابه « بحار الأنوار » فليراجع .

قال في أمل الآمل : حيث كان في ترتيبه تشويش كثير و أسماء كثيرة في غير بابها فرتّبته أحسن ترتيب كما فعل ابن داود و الميرزا محمّد في ترتيب الرّجال المتقدّمين الخ . . .

أقول : و لعلّامة السّير و التراجم ، راوية هذا الشأن ، مولانا الميرزا عبدالله المشتهر بالأفندي صاحب : «رياض العلماء» تعاليق نفيسة على هذا الفهرست رأيتها بخطّه الشّريف في هوامش الكتاب ، و من الأسف أنّ النسخة كانت عند من بخل بالاستفادة عنها فكم له من نظير ، نرجو من الله شفاء القلوب المريضة .

[٣] **ومنهم** : العلّامة الشيخ ناصر الدّين راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن محمّد البحراني الأديب الفاضل ، قال الشيخ منتجب الدين في الفهرس في حقّه : فقيه ديّن ، قرأ ههنا على مشايخ العراق و أقام مدّة ، أقول : نصّ العلّامة الحلّي في إجازته لبني زهرة على رواية هذا الشيخ عن السيّد المترجم .

[٤] **ومنهم** : العلّامة الشيخ نجم الدّين عبدالله بن جعفر الدوريستي ، قال الشيخ منتجب الدّين صاحب الفهرس في حقّه : فقيه ، صالح ، له الرواية عن أسلافه مشايخ دوريست فقهاء الشيعة ، أقول : و يروي عن هذا الشيخ جماعة : منهم الشيخ حسن بن الدربي كما في تلك الإجازة فراجع .

[٥] **ومنهم** : العلّامة السيّد المجتبى الجعفري القزويني ، قرأ عليه وروى عنه .

[٦] **ومنهم** : العلّامة الشيخ برهان الدّين محمّد بن محمّد أبي عبدالله بن حمدويه القزويني المافي نزيل الري . الأديب الفقيه المحدّث المفسّر ، نصّ على روايته عن السيّد المترجم ، العلّامة في إجازته لبني زهرة فراجع ، ويروي عن برهان الدّين جماعة منهم : السيّد أحمد بن عريض الحسيني .

[٧] **ومنهم** : السيّد محمّد بن الحسن العلوي القاشاني ، روى عنه كما في إجازته الّتي رأيتها بخطّه على ظهر نسخة من الفقيه .

[٨] **ومنهم** : العلّامة الشيخ أبو جعفر محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني السروي المتوفّى سنة ٥٨٨ صاحب كتاب : « **المناقب** » الشّهير في الآفاق ، و

جلالته تغني عن الإطراء في حقّه وهوعلم من أعلام الشّيعة مشهود له بالفضل لدى الفريقين الخاصّة و العامّة وهوقرأ و روى عن السيّد العلاّمة الرّاونديّ المترجم . و يظهر من الإجازات كثرة نقله و روايته عن هذا السيّد الجليل و صرّح بذلك في موارد من كتاب المناقب منها ما في ص ٩ حيث عدّه من مشايخه الّذين يروي الأحاديث عنهم .

[٩] **ومنهم** : العلاّمة الشيخ أبوالفضل محمّد بن الحسن الجهرودي والدالعلاّمة الخواجه نصير الدّين المحقّق الطّوسي الفيلسوف الشّهير فانّه قد قرأ و روى عن المترجم كثيراً و له رسائل في الكلام و بعض مسائل الفقه .

[١٠] **ومنهم** : الشيخ أبوعليّ الحسن بن طارق بن الحسن ، كما في إجازة بعض تلاميذ الشيخ نجيب الدّين يحيى بن سعيد الحلّيّ المذكورة في مجلّدالإجازات من البحار فراجع ، و يروي عن هذا الشيخ جماعة منهم : السيّد عزّ الدّين حمزة بن عليّ بن زهرة الصادقي الحلبيّ .

معاصروه :

و هم جمّ غفير ، و نفر كثير ، و رهط غير قليل ، من رجال العلم و الدّين ، و الأشراف و الوزراء و الكتّاب و الشّعراء و الأدباء على اختلاف طبقاتهم ، و نكتفي بذكر بعضهم المذكورين في ديوانه وتآليفه الّذين دارت بينه و بينهم الكتب و الرّسائل و المدائح و المراثي و الأسئلة العلميّة و أجوبتها و مطارحات أدبيّة .

[١] **فمنهم** : علاّمة الأدب أبو منصور موهوب بن أحمد بن خضر الجواليقيّ البغداديّ الأديب الشّهير صاحب الكتب الشهيرة في الأدب ككتاب : « **المعربات من الكلام الاعجمى** » السفر الشّريف في بابه ، وقد مدحه السيّد المترجم بقصيدة رائعة مطلعها قوله :

سلام على من لم أفز بلقائه ... ولم تكتحل عيني بحسن روائه

و لم أتمتّع من مريع جنابه ... و لم أضطرب في أرضه و سمائه

الخ . . . .

و هي مذكورة في ديوانه المطبوع بطهران ص ١٧٠ .

توفّي سنة ٥٣٦ في بغداد و يعرف في كتب التراجم بابن الجواليقيّ .

[٢] **ومنهم** علاّمة التّفسير والكلام والفقه والحديث مولانا الشّيخ أبوعليّ أمين الاسلام الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسيّ المتوفّى سنة ٥٤٨ ببلدةسبزوار والمدفون ببلدة مشهد الرّضا عليه السلام في مقبرة «قتلگاه» صاحب كتاب : **مجمع البيان** في التفسير الطائر صيته في عالم العلم وبين اللاّبتين .

[٣] **ومنهم** : علاّمةالرّجال والتراجم والأنساب الشيخ أبوسعد تاج الاسلام قوام الدّين عبد الكريم بن العلاّمة أبي بكر محمّد بن العلاّمة أبي المظفّر منصور بن العلاّمة محمّد بن العلاّمة عبد الجبّاربن أحمد بن محمّد بن جعفر السمعانيّ المروزيّ الشافعيّ المتوفّى سنة٥٦٢ صاحب كتاب : « **الانساب** » السفرالقيّم والأثرالخالد الّذي منّ مولّفه على أهل العلم بهذا التأليف النّفيس ، و قد طبع سابقاً في ليدن بالفوتوغرافيّة على نفقة أوقاف «جيب » و اُخرى في حيدر آباد الدّكن على نفقة دار المعارف العثمانيّة .

و يقال : إنّ لحفيد المؤلّف تذييلاً له ، و لنا تعاليق عليه في استدراك بعض مافات منه ، كما أنّ العلاّمة ابن الأثير نهج هذا المنهج في اللّباب أيضاً ، والحافظ السّيوطيّ في لبّ اللّباب ، و غيرهم في غيرها ، والسّمعانيّ هذا اجتمع بالمترجم في داره بكاشان و سمع عنه الحديث و الشعر ورواهما عنه كما سيجيء .

[٤] **ومنهم** : علاّمة الحديث والتّفسير والكلام الشيخ أبوالحسن قطب الدين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراونديّ الشّهير بالقطب من أجلّة العلماء الاماميّة و مفاخرهم ، له كتب نافعة و أسفار نفيسة منها كتاب : **فقه القرآن** و **شرح نهج البلاغة** .

قال علاّمة التّراجم صديقنا الثقة الأمين آية الله الميرزا محمّد علي التّبريزي المدرّس الخيابانيّ في كتابه الثمين : « ريحانة الأدب » : إنّه أوّل من شرح النهج ، و كذا العلاّمة المحدّث الحاجّ الشيخ عباس القميّ في كتابه : الفوائد -

الرضويّة ج ١ .

توفّي القطب سنة ٥٧٣ على ما نقله المحدّث في الفوائد الرضويّة ج ١ ص ٢٠١ عن مجموعة شيخنا السّعيد الشّهيد .

أقول : و قد وفّق الله الحاجّ عليخان الخاكي القميّ بتعمير قبر هذا الشيخ الجليل بطلبي منه ذلك و وضع على القبر حجراً نفيساً ، كتب عليه نبذاً يسيراً من ترجمته فليراجع .

[٥] **ومنهم** : علاّمة التفسير و الحديث و الكلام الشيخ أبو الفتوح الحسين بن عليّ بن محمّد بن أحمد بن حسين بن أحمد الخزاعيّ نسباً ، النّيسابوريّ الأصل الرازيّ المسكن ، المتوفّى بعد ٥٥٢ بقليل ، و دفن في بقعة واقعة في جهة الشّمال من صحن سيّدنا حمزة من أعقاب الامام أبي إبراهيم موسى الكاظم عليه السلام الواقع في جنب بقعة سيّدنا عبد العظيم الحسنيّ ببلدة ري ، له كتاب التّفسير الشّهير في الآفاق و بتلك البقعة قبور جماعة من العلماء .

[٦] **ومنهم** : الوزير جلال الدّين أبو الفضل عبيدالله بن قوام الدّين أبي القاسم بن عليّ الهمدانيّ الدرجزينيّ ، وزير السلطان محمّد بن محمود بن ملكشاه السلجوقيّ ، و قد مدحه في ديوانه المطبوع ص ٩٠ .

[٧] **ومنهم** : الوزير قوام الدين أبو القاسم ناصر بن عليّ الدرجزينيّ المقتول بأمر السّلطان ، و مدحه السيّد في الدّيوان فراجع ص ٦ و غيرها .

[٨] **ومنهم** : الصاحب الجليل الوزير مجد الدّين أبو القاسم عبيدالله بن الفضل ابن محمود الكاشانيّ ، صاحب الأدب والفضل والأبنية و الآثار الخيريّة في كاشان وراوند ومشهد أردهال أي مزار مولانا عليّ بن الامام أبي جعفر محمّد الباقر عليه السلام و غيرها ، و قد مدحه العلاّمة الشيخ عبد الجليل الرّازيّ في النقض ، و العلاّمة الشّهيد المرعشيّ في المجالس وغيرهما في غيرهما .

[٩] **ومنهم** : أخوه مختصّ الملوك ، معين الدّين ، الوزير أبو نصر أحمد بن فضل بن محمود ، الأديب الجليل الخيّر الديّن ، الّذي استوزره السّلطان

سنجر السّلجوقيّ و هو مذكور بالتجليل و التكريم في عدّة كتب كتاريخ آل سلجوق للعماد الكاتب الاصفهاني ، ومجالس المؤمنين للعلاّمة الشّهيد القاضي نور الله الحسينيّ المرعشيّ ، ودستور الوزراء لعلاّمة التّاريخ والسّير : خواند مير ، و غيرهما فليراجع .

[١٠] **ومنهم** : أخوه الآخر الصاحب بهاء الدين المتوفّى سنة ٥٤٠ صاحب الأبنية الخيريّة في كاشان و مشهد أردهال و قم المشرّفة وغيرها .

[١١] **ومنهم** : الصّاحبان الدّستوران المكرّمان الأديبان الفاضلان : تاج الدّين و شمس الدّين ابنا الوزير أبي القاسم مجد الدّين عبيدالله بن الفضل بن محمود الكاشانيّ ، و قد عزّاهما السيّد في ديوانه بقصيدة رشيقة فراجع ص ١٧٠.

[١٢] **ومنهم** : الصّاحب الأعظم شرف الدين أنوشروان بن خالد بن محمّد الكاشيّ المدوح في ديوان السيّد فراجع ص ١٥ .

[١٣] **ومنهم** : الملك الاصفهبذ علاء الدّولة عليّ بن شهريار بن قارن من ملوك طبرستان ، و مدحه في الديوان ص ١٥٤. وغيرهم .

كلمات العلماء في حقه و مكانه العلمي :

قد أطرى في الثّناء عليه ، بالفضل و الأدب و التّقى ، كلّ من ذكر اسمه و أورد ترجمة أحواله من ذوي اليراع و القلم في كتب الرّجال و التراجم و السير و الحديث و الاجازات و التفسير ، و لو نقلنا ما ذكروه لكان سفراً كبيراً في هذا الشّأن ، و نكتفي بما حضرت لديّ منها في حال تحرير الأسطر .

و أقول :

[١] **منهم** : الحافظ أبو سعد عبدالكريم بن الحافظ أبي بكر محمّد التّميميّ السمعانيّ المروزيّ الشّافعيّ المتوفّى سنة ٥٦٢ في كتابه النّفيس « **الانساب** » طبع أوقاف « جيب » ص ٨٧٨ في كلمة قاشان ما لفظه : و أدركت بها السيّد الفاضل أبا الرّضا فضل الله بن عليّ العلويّ الحسنيّ القاشانيّ ، و كتبت عنه أحاديث و

أقطاعاً من شعره ، و لمّا وصلت إلى باب داره قرعت الحلقة و قعدت على الدّكّة أنتظر خروجه فنظرت إلى الباب فرأيت مكتوباً فوقه بالجصّ : « إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت و يطهّركم تطهيراً » .

أنشدني أبو الرّضا العلويّ القاشانيّ لنفسه بقاشان و كتب لي بخطّه :

هل لك يا مغرور من زاجر ... فترعوي عن جهلك الغامر
أمس تقضّى و غداً لم يجيء ... و اليوم يمضي لمحة الباصر
فذلك العمر كذا ينقضي ... ما أشبه الماضي بالغابر

انتهى

[٢] **ومنهم** : علاّمة الأدب و الكتابة ، عماد الدّين محمّد بن صفيّ الدّين أبي الفرج محمّد بن نفيس الدّين أبي الرّجا حامد الاصفهانيّ المعروف بالعماد الكاتب المتوفّى سنة ٥٩٧ بدمشق ، قال في كتابه « خريدة القصر و جريدة أهل العصر » ما لفظه :

السيّد ضياء الدّين أبو الرضا فضل الله بن عليّ بن عبيد الله الحسنيّ الراونديّ من أهل قاشان و راوند قرية من قراها ، الشريف النسب ، المنيف الأدب ، الكريم السّلف القديم الشرف ، العالم العامل ، المفضل الفاضل ، قبلة القبول ، و عقلة العقول ، ذو الاُبّهة و الجمال ، و البديهة و الارتجال ، الرائق اللّفظ ، الرائع الوعظ ، متقن علوم الشرع ، في الأصل و الفرع ، الحسن الخطّ و الحظّ ، السعيد الجدّ ، السّديد الجدّ ، له تصانيف كثيرة في الفنون و العيون ، واعظ قد رزق قبول الخلق ، وفاضل اُوتي سعةً في الرّزق ، مقليّ الكتابة ، صابيّ الاصابة ، عميديّ الاعتماد في الرّسائل صاحبيّ العصمة لأهل الفضائل .

حصلنا إبّان النكبة بقاشان عند مقاساة الشّدائد ، ومعاندة الأقارب والأباعد سنة ثلاث و ثلاثين ، و أنا في حجر حجر الصّغر ، بعيد من الوطن و الوطر ، وأخي معي و هو أصغر منّي ، و قد سلّمنا والدنا إلى صاحب له من أهل قاشان ، و أقمنا سنة نتردّد إلى المدرسة المجديّة إلى المكتب ، و كنت أرى هذا السيّد أعني

أبا الرّضا و هو يعظ في المدرسة ، و النّاس يقصدونه ويردون إليه ، ويستفيدون منه ثمّ عدنا إلى إصفهان ، و سافرنا إلى بغداد ، و بعد عودي إلى إصفهان بسنتين اجتمعت بولده السيّد كمال الدين أحمد ، و حصلت بيننا مودّة وطيدة ، و صداقة وكيدة ، و انسة بسبب الفضل الجامع ، و محاورة لأجل الجوار الواقع ، و رأيت معه كتاباً صنّفه أبوه السيّد أبو الرّضا ، و قد سمّاه « المجديّة » يشتمل على مجلّدات كثيرة ، وفوائد غزيرة ، جميعها بخطّه ، و وجدت معه ديوانه بخطّه ، إلى آخر ما قال ...

[٣] **ومنهم** : العلاّمة الشيخ منتجب الدّين أبو الحسن عليّ بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه ، المتوفّى بعد سنة ٥٨٥ بقليل قال في حرف الفاء من الفهرس ما لفظه : السيّد الامام ضياء الدّين أبو الرضا فضل الله بن عليّ بن عبيدالله الحسنيّ الرّاونديّ ، علاّمة زمانه ، جمع مع علوّ النسب ، كمال الفضل و الحسب وكان اُستاذ أئمّة عصره ، له تصانيف ، ثمّ عدّها ، و قال : شاهدت تفسيره و قرأت بعضه عليه ، انتهى .

[٤] **ومنهم** : علاّمة الكلام والحديث و الفقه والتّفسير الشيخ عبد الجليل ابن عيسى بن عبدالوهّاب القزوينيّ المشتهر بالرّازيّ ، قال في كتاب « المثالب » ص ١٦٩ في وصف بلدة دار المؤمنين كاشان : و مدرّسين چون امام ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن على الحسنى عديم النظير در بلاد عالم بعلم و زهد الخ . . .

[٥] **ومنهم** : العلاّمة بهاء الدّين محمّد بن حسن بن اسفنديار المتوفّى سنة ٦٣٠ في تاريخ طبرستان ص ١١٩ طبع طهران ما لفظه : و از كبّار علما و سادات عراق كه ادرارات داشتند : سيّد عزّ الدين يحيى -إلى أن قال- و خواجه إمام فقيه آل محمّد أبو الفضل الرّاوندي الخ . . .

[٦] **ومنهم** العلاّمة الشيخ عبدالرحيم المشتهر « بابن الاخوة » قال في قصيدة نظمها باصفهان و أرسلها إلى السيّد المترجم و هو بكاشان ، و من تلك القصيدة هذه الأبيات :

كلُّ حميد و جميل إذا ... قيس به فهو ذميم دميم
سل عنه راوند فان أنكرت ... فاسأل به البطحاء ثمَّ الحطيم
و هل أتى فاسأل تجد ناطقاً ... عن صئصئى المجد و بيت صميم
ذلك فضل الله يؤتيه من ... يشاء و الفضل لديه عظيم
لم ينسه البعد ودادي كما ... لم ينسني وهو قريب مقيم
فجاد بالاحسان من نظمه ... ومن نداه بالجزيل العميم
لمّا انطوى قلبي على ودّه ... أرسل بالمطويِّ فعل المقيم
فكان أحلى موقعاً إذ أتى ... من ثروة أفضى إليها عديم
كأنّما شيب بأخلاقه ... فلذَّ منه طعمه و الشميم
ينطق قبل الخبر مرآه عن ... مخبر صدق بنعيم زعيم
و إن يكن قلاًّ فما قدره ... مقلّلا عندي و لا بالمذيم
يأبى الرِّضا يا بالرضا منك لى ... إلّا اصطناع الأملعيِّ الكريم
هذا و إغضاؤك عن هفوة ... تعنَّ منّي منك سوس وخيم
فاقنع بما استيسر من مخلص ... زئيره للهمِّ أضحى نئيم
عجالة من خاطر برقه ... بدا و لكن خلّباً حين شيم
و لو لعمر الله أسطيعه ... شددت مرتاحاً إليك الحزيم
معتذراً بل ناقعاً غلّة ... بل راعياً عهد إخاء قديم
فاعذر و قلّدني بها منّة ... مقرونة منك بطول جسيم

[٧] **ومنهم** : العلّامة الشيخ محمّد بن الحسن الحرُّ العامليُّ المتوفّى سنة ١١٠٤ صاحب الوسائل ، قال في حرف الفاء من كتابه « أمل الآمل » بعد ذكر عبارة الشيخ منتجب الدِّين في الفهرس ما لفظه : و من مؤلّفاته أيضاً : الكافي و التّفسير ذكره العلّامة في إجازته لبني زهرة ، ويحتمل اتّحاده بماذكر ، و كتاب النّوادر و كتاب أدعية السرِّ عندنا لهما نسخة و غير ذلك ، يروي عن أبي عليِّ الطّوسيِّ انتهى .

[٨] **ومنهم** : علّامة العلوم الأدبيّة بأسرها مولانا صدر الدّين السيّد عليخان ابن العلّامة السيّد نظام الدّين أحمد الحسينيّ المدنيّ المتوفّى سنة ١١٢٠ في كتابه القيّم الثمين « الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة » ص ٥٠٦ طبع الغريّ الشّريف حيث قال بعد سرد نسب السيّد المترجم ما لفظه : علّامة زمانه ، وعميد أقرانه ، جمع إلى علوّ النسب ، كمال الفضل و الحسب ، و كان اُستاذ أئمّة عصره ، و رئيس علماء دهره ، له تصانيف تشهد بفضله و أدبه ، و جمع بين موروث المجد و مكتسبه الخ . . . .

[٩] **ومنهم** : العلّامة الشيخ محمّد عليّ السّهوريّ في الجزء الأوّل من كتابه « عدّة الخلف في عدّة السّلف » على ما نقله الفاضل المحدّث الاُرمويّ ما لفظه :

الفصل التاسع في ذكر الأكابر الأقدمين ، الأفاخم الأعلمين ، المحيين للآثار الطّامسة ، فقهاء الدّين في الطّبقة الخامسة :

من فقهاء الاُمّة المقتصدة	الفرقة المهديّة الموحّدة
السيّد العلّامة الإمام	ذوالشرفين المقتدى المقدام
شيخ المحقّقين شمس الشّرف	نجم العلى نجل عليّ الصفي
البدر ذو ضوء الشهاب الثاقب	كنز المعالي صاحب المناقب
مفخر راوند الشّريف السيلقي	مجد الكرام ذو المكارم التقي
ضياء دين الله سامي الجاه	أبو الرّضا المفضال فضل الله
عزّ الأعالي علم الآفاق	محي الهدى في خامس الطّباق

أقول : قد مرّ في نسبه أنّ السليقيّ بالمثناة التحتانيّة بعد اللاّم وقبل القاف مأخوذ من سلاقة السيف ، اشتهر بهذا اللّقب بعض العلويّين من بني الحسن عليه السلام و هو جدّ السيّد المترجم ، و كذا بعض العلويّين من بني الحسين عليه السلام و منهم : أبو جعفر محمّد السّليق أخو أبي الحسن عليّ المرعش جدّنا السادة المرعشيّين ، فاذاً قول النّاظم الشريف « السيلقيّ » غير مستقيم فلا تذهل .

[١٠] **ومنهم** : شيخ مشايخنا العلّامة ، محيي علوم الحديث و الرّجال و

الدراية في العصر بعد اندراسها ، ثقة الاسلام الحاجّ الميرزا حسين الطبرسيّ النوريّ المتوفّى سنة ١٣٢٠ في خاتمة كتابه « مستدرك الوسائل » ص ٣٢٤ طبع طهران بعد نقل كلام الشيخ منتجب الدّين و غيره ما لفظه : و بالجملة هو (أي السيّد المترجم) من المشايخ العظام الّتي تنتهي كثير من أسانيد الإجازات إليه و هو تلميذ الشيخ أبي عليّ ابن شيخ الطّائفة ، و يروي عن جماعة كثيرة من سدنة الدّين و حملة الأخبار . و له تصانيف تشهد بفضله وأدبه ، و جمعه بين موروث المجد و مكتسبه و منه انتشرت الأدعية الجليلة المعروفة بأدعية السرّ الخ . . .

[١١] **ومنهم** : علّامة علوم الرّجال و التراجم و السّير الميرزا محمّد باقر الموسويّ الخوانساريّ المتوفّى سنة ١٣١٣ في كتابه « روضات الجنّات » قال في ص ٥١٥ بعد نقل عبارة أمل الآمل ما لفظه : أقول : هو من جملة أجلّة السّادات و أعاظم مشايخ الإجازات ، و أفاضل المتحمّلين للروايات ، وله مشيخة عظيمة تزيد على عشرين رجلاً كبراً من الشيعة الاماميّة غير الشيخ أبي عليّ ابن شيخنا الطوسيّ الخ . . . .

أقول : قد عرفت أنّه يروي عن ما يقرب من أربعين رجلاً من فطاحل المشايخ .

[١٢] **ومنهم** : المحدّث الجليل العلّامة الحاجّ الشيخ عباس القميّ المتوفّى سنة ١٣٥٩ في كتابه « الفوائد الرّضوية » ج ٢ ص ٣٥٤ قال في حقّه : العالم العليم و الطود الأشمّ ، و البحر الخضمّ ، معدن العلم و محتده ، و مصدر الفضل و مورده علّامة زمانه ، وعميد أقرانه ، فريد دهره ، واُستاذ أئمّة عصره ، جمع مع علوّ النسب كمال الفضل و الحسب .

وثاقته :

هو أجلّ من أن تحوم حول وثاقته العبائر ، كيف وقد اعتمد عليه جلّ من نقل عنه ، كما هو جليّ لمن راجع كتب الأحاديث و الإجازات ، و جاس خلال الدّيار ، أفيشكّ في وثاقة من اعتمد على روايته فطاحل المحدّثين ، و حملة أخبار

الأئمّة الطّاهرين ، كشيخنا ابن شهر آشوب ، و العلاّمة الشيخ منتجب الدّين بن بابويه ، و آية الله العلاّمة ، والمحقّق الشيخ يحيى بن سعيد صاحب الجامع ، وفخر المحقّقين ، و صاحبي **الوسائل** ، **و البحار** ، **و الوافى** ، **و الشفاء** ، **و العوالم و نور الثقلين** ، **و مشكوة الانوار** ، **والجامع** ، **و مستدرك الوافى** ، **ونوادره و الاقبال** ، **و المهج** و غيرهم ممّن يخرج الكلام عن مضمار الاختصار ، لوسردنا أسماءهم ، قدّس الله أسرارهم .

و بالجملة جلالة المترجم كالشّمس الضاحية ، و البدر الباهر ، فمثلي كيف يستطيع من أن يجيل القلم مع قصور الباع في توثيقه و تبجيله و تكريمه ، هو من مفاخر العلويّين ، و ممّن يليق أن يفتخر به الشّيعة ، حشره الله تعالى مع أجداده البررة الميامين .

تصانيفه و تآليفه :

سمحت يراعه بنفائس الآثار القلميّة ، و تحف الرّسائل ، و الكتب العلميّة و الأدبيّة ، الّتي تعدّ من تراث السلف للخلف ، وهي كثيرة نذكر ما وقفنا عليها :

[١] فمنها : كتاب ضوء الشّهاب في شرح الشّهاب ، للقاضي القضاعيّ المغربيّ في الحكم و الآداب .

[٢] كتاب : مقاربة الطيّة إلى مقارنة النيّة .

[٣] كتاب : نظم العروض للقلب المروض .

[٤] كتاب : الحماسة ذات الحواشي .

[٥] كتاب : الموجز الكافي في علم العروض والقوافي .

[٦] كتاب : ترجمة العلويّ للطبّ الرّضويّ في ترجمة طبّ الرّضا عليه السلام الشّهير بين المحدّثين .

[٧] كتاب : النوادر في الفوائد العلميّة .

[٨] كتاب : أدعية السرّ نسبهما إليه العلاّمة صاحب الوسائل في أمل الآمل

و قال : عندنا منه نسخة وأورده العلاّمة الكفعميُّ في كتابه المصباح و نقل عنه العلاّمة المجلسيُّ في المجلّد الخامس عشر من البحار .

[٩] كتاب : قنوت موالينا الأئمّة المعصومين عليهم السلام و نسخته موجودة في خزانة كتب الولد الفاضل الميرزا فخر الدّين **النصيرى الامينى** عدد أوراقها ٤٠ من كتابات القرن السادس .

[١٠] كتاب : خبر القائم عجّل الله فرجه ، النّسخة عنده أيضاً عدد أوراقها ١٠ من كتابات القرن السّادس .

[١١] ديوان شعر طبع بطهران باهتمام الفاضل البحّاث السيّد جلال الدّين المحدّث .

قال العلاّمة السيّد عليخان المدنيُّ في الدّرجات الرّفيعة ص ٥٠٧ في حقّ هذا الديوان ما لفظه : و لقد وقفت على ديوان هذا السيّد الشّريف ، فرأيت ما هو أبهى من زهرات الرّبيع و ثمرات الخريف ، فاخترت منه مايروق سماعه لأُولي الألباب ، و يدخل إلى المحاسن من كلّ باب ، إلى آخر ما أفاد .

[١٢] كتاب : سنة الأربعين في شرح الأربعين حديثاً ، قلّ نظيره في الاحتواء للمسائل العلميّة .

[١٣] كتاب : الكامل « الكافي خ ل » في تفسير القرآن .

[١٤] كتاب : التعليقة على أمالي الشّريف المرتضى علم الهدى .

[١٥] كتاب : قصص الأنبياء ، وقد يشتبه بقصص الأنبياء للقطب الراوندي فكن على ذلك من اطّلاع .

[١٦] كتاب : المجديّة خمس مجلّدات ضخام كلّها في العلميّات ، و فيه مديح الوزير الشيعيّ الفاضل الأديب الزّاهد الخيّر ، محبّ العلم و الفضل الصّاحب الأكرم ، و الدّستور المعظّم ، مجد الدين أبي القاسم عبيدالله بن محمود الكاشانيّ ، و هو الّذي قد مدحه العلماء و الشّعراء و قصده أرباب الفضل من كلّ فجّ عميق .

توفّي هذا الوزير سنة ٥٣٥ فكم له من آثار و أبنية خيريّه ، منها : عمارة بقعة السيّد الجليل أبي الحسن عليّ بن مولانا الامام أبي جعفر محمّد الباقر عليه السلام الواقعة في أردهال من أعمال بلدة كاشان ، و منها : البركة الكبيرة في تلك البلدة و منها : بركة في طريق مشهد الامام أبي الحسن عليّ الرّضا عليه السلام و غيرها من التراث الخالد .

نثره و نظمه :

إنّ هذا الشريف الجليل ممّن آتاه ربّه قريحتي النّظم و النثر ، مضافاً إلى المراتب الشامخة في العلم و العمل ، فكم له من منظوم و منثور كالدّراري والعقيان في عليا درجة الفصاحة و البلاغة ، أعيت ألسن أربابهما في ذلك العصر الزّاهي بالأدب عن الإتيان بمثلهما ، و لا غرو فانّه من بيت ارتضعوا من حلمة البيان و الخطابة حتّى فطموا ، فاق أصاغرهم بل خدمهم و ما ملكت أيمانهم على أهل الأدب من غيرهم .

أفسوى هذا يرجى من أشبال أمير المؤمنين عليه السلام ؟ و هم اُسد غابات الكلام ، و كبوش كتائب المحاورة ، لا وربّ الراقصات ، و داحي المدحوّات ، و سامك المسموكات .

و قد جمع نفسه قدّس سرّه نثره في كتاب كبير في زهاء مجلّدات ، و نظمه في ديوان قد طبع في طهران سنة ١٣٧٤ باهتمام الفاضل المتتبّع ، السيّد جلال الدّين المشتهر بالمحدّث ، وسنورد نبذاً من بنات أفكاره وولائد قريحته في البابين ، واعتمدنا في استنادها إليه قدّس سرّه إلى الدّيوان ، و إلى ما في بعض المجاميع المحفوظة و مشجّرة هذه الاُسرة الكريمة ، ذوي المجد الأثيل ، و النبل الأصيل .

أقول : من كلامه المنثور :

قوله ـ و هذا فصل صدّر به المجلّدة الثانية من مدائح السّعيد مجد الدّين الوزير الأديب ـ .

الحمد لله الملك الديّان ، الصّمد المنّان ، المبتدىء بالإحسان قبل خلقة الإنسان ، الّذي لم يزل و لا يزال ، و لا تغيّره الأزمنة و الأحوال ، على مصارف قدرته تتقلّب الاُمور ، يعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصّدور ، أحمده حمد من عرفه ثمّ حمده ، ووحّده قبل أن عبده ،وأشهد أن لا إله إلّاالله وحده لا شريك له ، شهادةً خلص من النغل أديمها ، و سلّم من الدغل صميمها ، و أشهد أنّ جدّنا محمّداً صلّى الله عليه و آله عبده المصطفى ، ورسوله المجتبى ، أرسله والنّاس متسكّعون في تيه الضّلالة متخبّطون في العمى و الجهالة ، فسقى به الغلل ، و شفى به العلل ، و حسم الدّاء و رسم الشّفاء ، فصلّى الله عليه و على طيّبي عترته ، و طاهري اُسرته .

وبعد : فإنّ لله تعالى في كلّ عصر وأوان ، و حين وزمان ، عجائب من قدرته يخترعها ، و غرائب من صنعته يبتدعها ، ليدلّ بها العقول على كنه جلاله . . . . إلى درك كماله ، فتعلم أنّه عزيز قدير ، ليس كمثله شيء و هو السّميع البصير و منها أن طرّز هذا الزّمان العاطل ، و الدّور الخامل الّذي جزرت فيه أمواه الفضل فهي شاغرة ، و كشرت أفواه الجهل فهي فاغرة ، و عفت بنى الكرم فهي طامسة الصّوى و المنار ، دارسة الأطلال و الآثار ، ضرب عليها بالطّمس ، فكأن لم تغن بالأمس ، وذلك بمكان الصّدر الأجلّ العالم العادل وليّ النّعم مجدالدّين ناصر الاسلام و المسلمين ، مهذّب الدّولة جمال العراق ، معتمد الملوك والسّلاطين أدام الله علاءه الخ . . .

إلى غير ذلك من الكتب و الرّسائل البليغة الأنيقة في الأبواب المتفرّقة ؛ من التهاني ، والتعازي ، والتقاليد ، والتقاريظ ، والمدايح ، والمواعظ ، والالهيّات و الأخلاقيّات ، و الفكاهيّات ؛ قد طوينا عن إيرادها كشحاً ، روماً للاختصار ، و كفى به نباءً عن نشره .

و أمّا نظمه فلاتسأل عنه أيّها القارىء الكريم ، فهو من المكثرين المجيدين فيه .

فمن شعره قوله :

إنّ غلمانك خيّاطون في يوم الخصام ✡ لا بخيط و خياط بل برمح و حسام
أو ليسوا ذرعوا بالسمر أبدان الأعادي ✡ ليقطّوا بسيوف و يخيطوا بسهام

و قوله يخاطب الرئيس الكافي الكاتب الرّاوندي :

ما على مولاي لو لا ✡ داعيات الانقباض
لو شفى علّة قلبي ✡ بسواد في بياض

الديوان ص ٦٥

و قوله مخاطباً للأئمّة المعصومين سلام الله عليهم :

بني الزّهراء إنّكم الأئمّة ✡ و في أيديكمُ منّا الأزمّة
أراد كم الحسود بكيد سوء ✡ فلايك ما أراد عليه غمّه
يريد ليطفىء النور المصفّى ✡ و يأبى الله إلاّ أن يتمّه

الديوان ص ٦٤

و قوله لما علّت و رمدت عيناه :

يا ناظريّ إليكما ✡ و استبقيا دمعيكما
أمّا الشؤون فقد وهت ✡ و الشأن في شأنيكما
اعزز عليّ بأنّني ✡ بكما بكيت عليكما

و قوله من قصيدة في مدح الصاحب عزّ الدّين أبي نصر أحمد بن حامد بن محمّد المستوفي الكاشانيّ :

من لبرق على البراق أنارا ✡ ملأ الخافقين نوراً و نارا
خبط اللّيل و استشبّ وقوداً ✡ لم ينازعه مرخه و العفارا
وجلاً فحمة الظلام إلى أن ✡ عاد ليل السرار منه نهارا

الخ . . .

و هي المذكورة في ديوانه المطبوع ص ٢٤ .

و قوله و قد نقشه على دواةٍ أو على مقلمة :

أنا و الدّهر كلانا كاتب ✡ و كلانا ليس يعني قلمه
فسواد في بياض رقمي ✡ و بياض في سواد رقمه

و قوله في قصيدة يمدح الصاحب الوزير مجد الدّين أبا القاسم الكاشانيّ : و في آخرها تصريح بأنّ عمارة قبر عليّ بن محمّد عليه السلام من آثاره ، و المذكور منها خمسة و عشرون بيتاً و هي مذكورة في الديوان ص ٥١ :

لك الله هل من لقية أشتفي بها فقد حشرجت روحي وراء الحناجر
هي الشمس إشراقاً وضوءاً فمن لنا بشمس الضّحى تدنو لكفّ المباشر
و أقسمت لو لا ضوء غرّة وجهها لضلّت نهاراً بين ليل الغدائر
كما أنّه لو لا مساع مضيئة لهمّة مجد الدّين ربّ المآثر
لظلّ العلى و المجد تحت دجنّة من اللّؤم في طخياء ذات دياجر
هو السيّد النامي اُرومة مجده إلى خير أعياص و خير عناصر
أواخرهم زين الأوائل مثل ما أوائلهم في الذكر فخر الأواخر
بأنفسهم قاموا ولم يطلبوا العلى بذكر عظام في بطون المقابر
همُ درجوا خير الدروج وخلّفوا مكارمهم إرثاً لأبيض زاهر
فأعراضه وقف على كلّ سائل و أعراضه حظر على كلّ قاصر
نشير بسبّاباتنا نحو داره و نحصر علياه بعقد الخناصر
لذلك صارت هذه حلف خاتم و تلك تناجي ربّها بالسرائر
له شهّد لا يكتمون شهادة إذا استشهدوا في حاشدات المحاضر
اُصول تواريخ الرّواة تعينها على ما أقرّته فروع المنابر
فعرّج عليها كي تقيم شهادة بألسنة ذلق و إن لم تحاور
و أثن على آثاره الغرر الّتي ستبقى على مرّ اللّيالي الغوابر
مساجده داراته وقنيّه مدارسه خاناته و القناطر

قناطر لم يعقدن إلّا بهمّة ... إذا اعتزمت لم تأب نثر القناطر
و مشهد صدق أودع الله بطنه ... وديعة سرٍّ من كرام أخاير
أبا الحسن ابن الباقر السيّد الّذي ... غدا لعلوم الدّين أبقر باقر
طوى سرّه دهراً و أسبل دونه ... ستائر ما يدريك ما في السّتائر
عباه لمجد الدّين خير ذخيرة ... و كلّ عزيز يقتفى بالذخائر
وديعة آل المصطفى عترة الهدى ... تعاورها سورات أيد جوائر
و لم يأتمن ربّ السّماوات غيره ... عليها و عند الله علم الضمائر

و قوله في مدح الملك الاصفهبذ علاء الدّوله عليّ بن شهريار بن قارن من ملوك طبرستان ، وهي واحد وخمسون بيتاً مذكورة في الدّيوان ص ١٥٤ :

من كان يصبو إلى الأوصاف والغزل ... أو كان ينسب بالأحداج و الكلل
أو يحبس العيس في ربع بمضيعة ... أو يطلق الدّمع أرسالاً على طلل
أو يستشفّ وراء البرق يرقبه ... أبيات حيّ بأكناف الحمى نزل
أو يستلذّ هبوب الرّيح خافقةً ... منها الذّوائب بالأسحار و الأصل
أو يستطيب رداء اللّيل تنضحه ... يد النّسيم بوكّاف الندى خضل
أو يستحثّ كوؤس الرّاح يشفعها ... شدو القيان فانّي عنه في شغل
توحيد ربّي أحرى أن يرام به ... وقوع زرّ الهدى في عروة العمل
حيٌّ قديم عليم قائم أبداً ... بنفسه غير محتاج إلى العلل
للقبل قبل و بعد البعد فهو إذا ... من لا يزال له وصف و لم يزل
و العدل بعد و خير القول أصدقه ... تبارك الله عن جور و عن خطل
ثمّ النبوّة مدفوعاً أزمّتها ... إلى كفاية جدّ خاتم الرّسل
محمّد خير مبعوث و أفضل من ... مشى على الأرض من حاف و منتعل
من دينه نسخ الأديان أجمعها ... و دور ملّته عفّا على الملل
ثمّ الامامة مهداة مرتّبة ... من بعده لأمير المؤمنين علي

من بعده ابناه و ابنا بنت سيّدنا ... محمّد ثمّ زين العابدين يلي
و الباقر العلم عن أسرار حكمته ... و الصادق البرّ لم يكذب ولم يحل
و الكاظم الغيظ لم ينقض مريرته ... ثمّ الرّضا سيّد لم يؤت من زلل
ثمّ التقيّ فتى عاف الاثام معاً ... قولاً و فعلاً فلم يفعل و لم يقل
ثمّ النقيّ ابنه و العسكريّ و من ... يطهّر الأرض من رجس و من دخل
القائم الحقّ و الحاكي بطلعته ... طلوع بدر الدّجى في دامس طفل
تنشقّ ظلمة ظلم الأرض عن قمر ... إشراق دولته يأتي على الدّول
يا شوقة من مواليه إلى رجل ... ما مثله في بسيط الأرض من رجل
أعني به شرف الدين الّذي انتسبت ... شوس المعالي إليه و هي في القلل
و ركن الاسلام يحميه و ينصره ... نصراً يعزّ عن التضجيع و الفشل
علاء دولة هذي الأرض من غلقت ... أعداءه في رهان الذلّ و الوهل
تاج الملوك و من دان الملوك له ... طوعاً و كرهاً وراء الخوف والأمل
صفهبذ زيّن الله البلاد به ... فأصبحت منه في أبهى من الحلل

الخ . . .

و قوله من قصيدة في المدايح المجديّة المذكورة في ديوانه ص ١١٤ :

يضع المعروف في موضعه ... و يرى المنكر ممّا لا يليق
لا يجازي المكر علماً إنّه ... سيّىء المكر بأهليه يحيق
منصب عال و مجد باسق ... و نهى ناه و كفّ لا تليق
كلّ هذاك و زهد خشن ... و تقى غال و إخفات صفيق
ها هو الزّهد يقيناً لا الّذي ... حدّثوه عن جنيد و شقيق
هو عن مقدرة باطشة ... والّذي حدّثت عن ضرّ وضيق
إنّما الزّهد هو العفّة لا ... جبّة زرقاء أو رأس حليق
انظروا بالله في أحواله ... هل لما يأتيه في الدّنيا مطيق
قطعت هيبته أعداءه ... بحسام في يد الدّهر ذليق

وحصى الخذف إذا رامى بها ... رضحت مثل صخور المنجنيق
المعالي و المساعي هذه ... فاحتفظها لابنيّات الطّريق
مجد دين الله هذي دعوة ... غرفت من حافتي طبع رقيق
لم يقاس الكدّ في صنعتها ... دأب من ليس له بلّة ريق
و رعاها الشيح والبهمى معا ... فيض طبع لم يماطلها العليق
لزم الياء قبيل القاف في ... كلّ بيت منه بالصنع الدقيق
هزّة الأحباب فيها والعدى ... لهم فيها زفير و شهيق
فتقبّلها فقل أحسنت كي ... يكتسى خدّاي من نور الشقيق
ليس أحسنتك أحسنت الورى ... فبأحسنتك يبتاع الدقيق
وابق واسلم ما تجلّى لامرىء ... فرق ما بين صهيل و نهيق

و قوله في ص ١٢٧ من الديوان في مولانا عليّ بن الباقر عليه السلام :

توسّلت فيها بالفتى ابن الفتى الّذي ... توطّن هذا المشهد الطّاهر الطّهرا
عنيت ابن بنت المصطفى و وصيّه ... أخا الصادق ابن الباقر السيّد الحبرا
لعمري لقد آويته و نصرته ... و عرّفته من بعد تضييعه دهرا
و شدت على مثواه خير بنيّة ... تلوح على عشر كما لاحت الشعرى
فمن قبّة علويّة علويّة ... تطيف بمبناها ملائكة تترى
و سور كسور الرّدم أوثقت صنعه ... فجصّصته بطناً و طيّنته ظهرا
و نهر كأنّ الله فجّر فيضه ... من الجنّة الزّهراء أطيب به نهرا
و حمّام صدق حاز وصف جهنّم ... وجنّة عدن إذ حوى الطيب والحرّا
نعم و رباط كلّما رفقة غدت ... لترحل عن حافاته نزلت اُخرى
و حائط بستان كقطعة جنّة ... هوت فثوت تحكي الجنان لناجهرا
قصدناه زوّاراً فكاد بطيبه ... عن الأهل و الأولاد يصدفنا قهرا

و ما مثلي فيه سوى قول شاعر ... لئن فاتني دهراً لقد فتّه شعرا
نزلنا على أنّ المقام ثلاثة ... و طابت لنا حتّى أقمنا بها شهرا
و متّع مولانا بأرغد عيشة ... إذا ما نضا عمرا أجدّ له عمرا

و قوله من قصيدة يصف فيها هجوم الملك سلجوق بن محمّد بن ملكشاه على كاشان و قراها في سنة ٥٣٢ و هي من القصائد التاريخيّة ، يذكر فيها القرى و القصبات بأسمائها ، و يشير إلى شنايع القوم فيها من الهدم و القتل و النهب و حرق المساجد و المنابر ، سيّما في قرية « راوند » محتد أسلاف الناظم ، خصوصاً بالنّسبة إلى دور هؤلاء السّادة الأمجاد ، و هذا المنظوم في ديوانه ص ٧٤ :

قصدوا لبار كرسف قرية مشهد ... السّبط المطهّر من بني عدنان
لم يرقبوا إلّا لمشهدها و لا ... راعوا أذمّته من الشنآن
لكنّهم لمّا رأوه مشهداً ... ضخم المناكب عالي البنيان
ذهبيّةً جدرانه فضّيّةً ... قيعانه بحيال عين الراني
كالزّهرة الزّهراء يلمع نورها ... يستعصم القاصي به والداني
شهدت لرافعه جلالة قدره ... و يلوح بالبنيان فضل الباني
لو أنّ ماني عاينته عينه ... لأقرّ بالإقصار عنه ماني
بكر الزّمان و ناطق بكماله ... يثني على الباني بألف لسان
بانيه مجد الدّين حقّاً و الّذي ... هو ناصر الإسلام و الايمان
استشعروا منه فقوّض جمعهم ... عن عرصتيه هيبة الدّيان
فانفلّ عزمهم و لم يتجاسروا ... أن يقدموا فيه على طغيان
الخ . . .

مولده و وفاته و مدفنه:

ولد سنة ٤٨٣ .

توفّي في شعبان سنة ٥٦٣ - كما في المشجّرة القديمة - ببلدة كاشان ، و دفن في مقبرة مخصوصة به و بعشيرته في « پنجه شاه » قرب المسجد الجامع القديم واقعة هي الآن في شارع « بابا افضل » و ينعقد عنده محفل أدبيٌّ يعرف بمجلس « صبا » يجتمع فيه الأُدباء و روّاد الفضل يتذاكرون في شؤون العلم و فنون الأدب .

و قد فزت في ١٣٨١ بزيارة قبره الشريف في كاشان ، و ذلك في إيابي من زيارة سيّدي و ابن سادتي الأئمّة الكرام مولانا أبي الحسن عليّ بن الامام أبي جعفر محمّد الباقر عليه السّلام المدفون في مشهد « أردهال » قد استفدت من قدسيّ تلك الرّوضة العلويّة الباقريّة ، فلاتسأل أيّها القارىء الكريم ما وفّقني الله تعالى بها منها تأسيس مصنعة كهربائيّة هناك باهتمام المؤمنين من أهل الخير يقدمهم المرحوم المغفور له ، صديقي الشفيق الدكتور أحمد خان « احسان » الكاشانيُّ ، و استنارت الرّوضة المقدّسة و بيوتاتها بالكهرباء فالشكر على هذه الخدمة .

وقد وقفت عدّة كتب في الفقه و الحديث والتفسير و الأدب على ذلك المشهد الشّريف ، طلباً لمرضاة الله ، و أودعتها في خزانة الكتب بها ، و أرجو من فضل ربّي أن يجزيني خير الجزاء ، و يحشرني مع آل محمّد صلّى الله عليه و آله ، و كان وقف الكتب في سنة ١٣٨٢ ، و فوّضت توليتها إلى من كان متولّياً لتلك البقعة السّامية في كلّ زمان ، تقبّل الله عنّا إنشاء الله تعالى .

مناصبه و مشاغله الدينية:

كان يقيم الجمعة و الجماعة « بالمجديّة » ، و يعظ بها الناس و يخطبهم في الجمعات ولياليها و الأعياد ، وأيّام مواليد الأئمّة ووفياتهم . و كان يفتي للمؤمنين

و يراجعونه في مسائل الحلال و الحرام ، و كان يقضي بينهم بالأيمان و البيّنات سالكاً سبيل الدّقّة والحزم ، عادلاً مستقيماً في هذا الشأن ، يدرّس لطلبة العلم في ضروبه من الفقه و الكلام و الحديث و التفسير و الأدب و غيرها ، يناظر مخالفي الشيعة و يفحمهم بالبراهين السّاطعة ، يحضر في حلقة الأُدباء ، ينشيء الشعر وينشد و كثيراً ما كان حكماً يرجع إليه في جودة المنظومات وعدمها ، و كان داره محطّاً لرحال الغرباء ، ومأوى للرحّالة من أقطار العالم ، و يقصده أهل الفضل من كلّ فجّ عميق ، للاستفادة من أماليه و مرويّاته .

آثاره الخيرية :

بنى مدرسة مهمّة ببلدة كاشان لطلبة العلم و سمّاها « بالمجديّة » نسبة إلى الوزير مجد الدّين لمكان مساعدة هذا الرّجل الموفّق السيّد الأجلّ المترجم في بنائها ببذل المال وتوجيه الهمّة في ذلك .

صرّح به العلّامة المدنيُّ الدشتكيُّ السيّد عليخان وقال : إنّه ليس لها نظير على وجه الأرض يسكنها من العلماء و الزُّهاد والحجّاج خلق كثير ، و فيها يقول الباني ارتجالاً على المنبر :

و مدرسة أرضها كالسّماء ... تجلّت علينا بآفاقها
كواكبها غرُّ أصحابها ... و أبراجها غرُّ أطباقها
وصاحبها الشّمس ما بينهم ... تضيىء الظلّام بإشراقها
فلو أنّ بلقيس مرّت بها ... لأهوت لتكشف عن ساقها
و ظنّته صرح سليمان إذ ... يمرّد بالجنّ حذّاقها

و هذه الأبيات مذكورة في الدّيوان فراجع ص ١٩٨ .

و يظهر من عبارة العماد في الخريدة ، و من غيره في غيره ، أنّ السيّد المترجم كان يعظ الناس في هذه المدرسة في سنة ٥٣٣ .

رحلاته و اسفاره :

ساح و جال هذا الشريف الجليل لسماع الحديث ، و الاستفادة عن أرباب الفضل ، فهاك أسماء بعض البلاد الّتي وقفنا في خلال السّير في الكتب على دخولها فيها و إملائه و استملائه بها :

« قم المباركة» . « اصبهان » . «الريّ» . « نيسابور » . « بيهق » . «بغداد» . « مكّة المكرّمة » . « المدينة المقدّسة » . « الغريُّ الشريف » . « كربلاء » . « مشهدالرِّضا عليه السلام » «قومس-دامغان» . « قزوين» . «آبه-آوه » . «ساوه» . « أبهر » . « الحلّة الفيحاء » ، « زنجان » . « شيراز » و غيرها .

وحجّ و زار مشاهد الأئمّة عليهم السلام و مراقدهم مراراً .

حول كلمة الراوندي :

الرّاونديُّ نسبة إلى « راوند » بفتح الرّاء المهملة ثمّ الألف اليابسة ثمّ الواو المفتوحة ، ثمّ النّون السّاكنة ، ثمّ الدالّ المهملة ، و هي قرية كبيرة من قرى بلدة كاشان في طريق قم ، بينها و بين كاشان فرسخان ، تنسب إليها جماعة من علماء الفريقين . كأبي العلاء المعدّل وهو زيدبن عليّ بن منصورالرّاونديُّ المولود سنة ٤٧٢ الرّاوي عن السّمعانيّ صاحب الأنساب ، و بشر بن المخارق القاضي من قبل المأمون العبّاسيّ توفّي سنة ٢٣٨ .

و من المنتسبين إليها : الشيخ الجليل الثقة الأقدم قطب الدّين أبو الحسين سعيدبن هبة الله الرّاونديُّ المتوفّى سنة٥٧٣ صاحب الكتب النافعة كشرح الشهاب و غيره ، المدفون في الصّحن الشريف ببلدة قم المشرّفة ، و قبره يزار و يتبرّك به و ابنه و إخوته وغيرهم من الفطاحل .

و ليعلم : أنّ راوند هذه غير راوند من قرى بلدة قم ، و يعبّر عنها «راونج»

أيضاً ، وتنتسب إليها أيضاً جماعة منهم : حجّة الاسلام الحاجّ صدر العلماء الرّاونجيّ الّذي قتله دعاة المشروطة في إيران بداره في راونج ، و نقل جسده إلى بلدة قم ، أخذ الله بحقّه عن قاتليه ، و كذا غير راوند من قرى بلدة الموصل . و كذا غير قرية راوند من قرى خراسان . وغير راوند من قرى ما وراء النّهر فلاتغفل .

و ليعلم أيضاً أنّه متى ذكر « راوند » مطلقاً انصرف إلى راوند كاشان محتد السيّد المترجم دون غيرهما ممّا عدّدناه .

كلمة حول سند المناجات الالهيات

المودعة فى رسالة السيدالعلامة المترجم

أقول : انسلك في هذا السّند الشريف عدّة من الثقات الأثبات ، الّذين يعتمد عليهم و يطمئنّ بهم ، و كفى بالوثوق و الطمأنينة حجّيّة أخبار الآحاد على ما هو الحقّ المحقّق في الأُصول ، و لولاه لانسدّ بابي الافادة و الاستفادة في المحاورات بين الأنام ، و لما قامت لبنة على لبنة و اختلّ النظام ، فمن الرّواة المذكورين في السّلسلة :

الشيخ الجليل الثقة الأقدم أبو الحسن عليّ بن محمّد بن شيرة القاشانيّ من أصحاب الامامين الهمامين مولانا أبي الحسن عليّ الهادي عليه السلام و مولانا أبي محمّد الحسن العسكريّ عليه السلام .

قال علاّمة علم الجرح و التعديل ، الثقة الأقدم ، خرّيت الرّجال شيخنا أبوالعبّاس أحمد بن عليّ بن العبّاس بن محمّد بن عبدالله النجاشي المتوفّى سنة ٤٥٠ في حقّه : كان فقيهاً مكثراً من الحديث فاضلاً ـ إلى أن قال ـ : له كتاب التأديب و هو كتاب الصّلوة وهو موافق كتاب ابن خانبه وفيه زيادات من الحجّ ، و كتاب الجامع في الفقه كبير ، أخبرنا عليّ بن أحمد بن طاهر قال : حدثنا محمّد بن الحسن قال : حدّثنا سعد ، عن عليّ بن محمّد بن شيرة الكاشانيّ بكتبه .

و ليعلم أنّه غير عليّ بن محمّد الكاشانيّ المرميّ بالضعف في كلام أحمد بن محمّد

بن عيسى الّذي نقله النجاشي و العلّامة في الخلاصة فلا تظنّنّ الاتّحاد كما ظنّه بعض الأصحاب و أعلام الفنّ .

و ليعلم أيضاً : أنّ شيره بكسر الشين المعجمة و سكون المثنّاة التحتانيّة ثمّ الرّاء المهملة المفتوحة بعدها هاء و هي كلمة فارسيّة ، و أنّ ابن خانبه المذكور فوقاً هو الشيخ الجليل الأقدم أبو جعفر أحمد بن عبدالله بن مهران بن خانبه المتوفّى بعد سنة ٢٥٤ بقليل ، و قيل ٢٣٤ و هو غير مستقيم ، و عرض ابن خانبه كتابي التأديب والصّلوة على مولانا الامام أبي محمّد الحسن العسكريّ وحكم بصحّة محتوياتهما و أمر بالعمل بما فيهما .

و منهم : الشيخ أبو محمّد أحمد بن الحسن بن أحمد بن داود القاشانيّ الوثّابيّ نزيل بلدة كاشان المتوفّى بعد سنة ٣٢٥ بقليل . و يظهر من بعض التعاليق الرّجاليّة توثيقه ، و هو من مشايخ الإجازة أيضاً و الانخراط في سلسلة المشايخ لو اعتدّ به في باب التوثيق فهو محقّق في حقّه مضافاً إلى اعتماد السيّد المترجم النقّاد عليه ، و كفى به شاهداً على الوثاقة .

ثمّ الوثّابيّ نسبة إلى جدّه يحيى بن وثّاب بالواو المفتوحة ثمّ الثاء المثلّثة المشدّدة ثمّ الألف ثمّ الباء الموحّدة ، و يحيى كان قد خرج مع أبيه من بلدة كاشان إلى الحجّ و في الإياب سكن الكوفة لأخذ العلم و رجع أبوه وثّاب إلى كاشان فأقام يحيى بالكوفة ، وجدّ في سبيل العلم ، فصار إماماً في القراءة و مات بها سنة ١٠٣ ، و كان أبو عبدالرّحمان السلميّ القارىء المشهور يطري في الثناء عليه ويقول : يحيى بن وثّاب أقرء من بال على التراب .

تنبيه : في بعض الموارد كتبت كلمة الوشّابيّ بالشين المعجمة بدل الثاء المثلّثة و هو سهو فلا تغفل .

و اعلم أنّ من نوابغ أخلاف يحيى بن وثّاب ، أبو طاهر إسماعيل بن محمّد ابن أحمد الوثّابيّ الاصفهانيّ المحدّث الشّاعر المتوفّى سنة ٥٣٢ و قيل ٥٣٣ كما في أنساب السّمعانيّ ص ١١٦٠ طبع جيب .

و منهم : الشيخ الأجلّ الورع التقيّ أبو جعفر عليّ بن نصير « نصر خل » القطاميّ نزيل بلدة كاشان ، المتوفّى سنة ٣٨٦ و الكلام في توثيقه هو الكلام في سالفيه فليراجع .

ثمّ القطاميّ بضمّ القاف و فتح الطّاء المهملة والميم المكسورة ثمّ ياء النسبة المشدّدة نسبة إلى « قطامي » و في آخرها الياء المثنّاة التحتانيّة المخفّفة ، و هو لقب رجل من وجهاء العرب و شرفائهم ، اسمه الحصين بن حال بن حبيب بن جابر ابن مالك العذرى ابنه الشرقي بن حصين القطاميّ على ما ذكره السّمعانيّ ، وإن خطّأه ابن الأثير في اللّباب فراجع .

ثمّ القطاميّون بطن من الحمايدة إحدى عشائر الطفيلة بمنطقة الكرك ، و منازلهم بموته كما في تاريخ شرق الأردن و قبائلها لبيك ص ٣٤٣ .

و القطاميّة بطن من عشيرة الضّرابعة الّتي منازلها بالكورة و الجبل والبقيعة كما في كتاب خمسة أعوام في شرقيّ الأردن للفاضل الأديب المعاصر « بولس سلامه » ص ٢٦٢ .

و منهم : الشيخ الجليل الثقة الأمين أبو الحسن عليّ بن محمّد القاشانيّ الخليديّ بالخاء المعجمة المفتوحة ثمّ اللّام المكسورة ثمّ الياء المثنّاة التحتانيّة السّاكنة ثمّ الدال المهملة المكسورة ثمّ ياء النّسبة نسبة إلى : « خليد آباذ » من قرى بلدة كاشان ، وصارت اليوم بائدة لا أثر لها ولا يعرف محلّها من قراها ، و الكلام في توثيق الخليديّ هو الكلام في من تقدّم ذكره و توفّي الخليديّ سنة ٣٨٩ .

و منهم : الشيخ أبو محمّد عليّ بن الحسن بن محمّد بن أحمد الكاشانيّ البار كرزيّ نسبة إلى قرية « بار كرز » و يقال لها كثيراً « بار كرس » و يقال : « بار كرسف » أيضاً ، و« بار كرسب » أيضاً ، و« باريكرس » أيضاً ، والكلّ صحيح ، ويراد بها القرية القريبة من مشهد سيّدنا أبي الحسن عليّ بن الامام أبي جعفر محمّد الباقر عليه السلام و قد مررت عليها في رحلتي إلى زيارة تلك البقعة السامية سنة (١٣٨١) في شهر صفر الخير ، رزقنا الله العود إليها ، و بار كرس من القرى الشهيرة القديمة لبلدة كاشان

و إليها تنسب جماعة من الفقهاء و المحدّثين ، كالشيخ جمال الدين محمّد البارکرسيّ من علماء زمن السّلطان شاه عباس الثاني الصّفويّ ، و قد ورد ذكرها في بعض قصائد السيّد العلاّمة المترجم كما في ص ٥٢ من ديوانه .

و كذا ورد ذكرها في كتاب النقض للعلاّمة الشيخ عبد الجليل الرّازيّ ص ٦٤٣ ، و في مجالس القاضي فراجع و هي قرية ذات بساتين وحدائق ورديّة ، ومنها و ممّا يقرب منها كقمصر و غيرها تجلب الجلاّب العالي إلى البلاد و أهلها شيعيّون إماميّون متّصفون بصلاح الظّاهر و حسنه ، كما رأيت أهالي كلّ القرى الّتي مررت عليها هناك كذلك ، وفّقهم الله تعالى لمرضاته .

ثمّ الأمر في توثيق البارکرسيّ بعينه ما تقدّم ، و توفّي البارکرسيّ في حدود سنة ٤٠٥ .

و منهم : الشيخ الجليل الدهخدا أبوالحسن عليّ بن نجيب الدين يحيى بن عبدالله بن محمّد بن يحيى الرّاوندي ، الثقة الورع التّقي ، من مشايخ السيّد العلاّمة المترجم ، وممّن يعتمد عليه ويروي عنه المناجاة الإلهيّات وغيرها ، توفّي سنة ٤٣٠ . و حال توثيقه كما مرّ مراراً .

ثمّ الدهخدا لقب اشتهر به جدّه عبدالله لمكان رئاسته في قرية « راوند » سرى و تسلسل الاشتهار به في أعقابه و أخلافه .

طرقي الى السيد المترجم العلامة الراوندي :

إنّ لي طرقاً كثيرة و أسانيد عديدة إلى هذا السيّد الجليل ، مذكورة في إجازات مشايخي الكرام ، أساطين الحديث و عمد الرّواية ، و هي مذكورة في كتابي « المسلسلات » .

فمنها : ما أرويه عن قطب رحى الرّواية ، ومحور اُكر الإجازة ، خاتم علماء علم الحديث ومقدّماته ، آية الله في الزّمن مولانا السيّد أبي محمّد الحسن صدر الدين الموسويّ الكاظمينيّ المتوفّى سنة ١٣٥٤ صاحب الكتب الممتّعة ، و الأسفار النفيسة ككتاب «تأسيس الشيعة الكرام لفنون الاسلام» و كتاب « شرح الوسائل » وغيرهما و هو يروي عن جماعة من أعلام العلم و سرج الهداية قدّس الله أسرارهم .

منهم : العلّامة الزّاهد الرجاليّ الحاجّ ملّا عليّ الخليليّ الطهرانيّ النّجفيّ عن جماعة **منهم** : اُستاذه خرّيت الفقاهة مولانا الشيخ محمّد حسن النجفيّ صاحب «جواهر الكلام» في زهاء مجلّدات المتوفّى سنة ١٢٦٦ عن جماعة **منهم** : شيخه العلّامة الفيقه السيّد محمّد الجواد الحسينيّ العامليّ النجفيّ صاحب «مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلّامة » في مجلّدات عن جماعة **منهم** : اُستاذه الزّاهد الفقيه العلّامة السيّد مهدي بحر العلوم الطباطبائيّ المتوفّى ١٢١٢ صاحب «الدرّة المنظومة » عن جماعة **منهم** : اُستاذه الفقيه العلّامة الشيخ يوسف بن أحمد البحرانيّ الدرازيّ الحائريّ صاحب كتاب « الحدائق الناضرة » في مجلّدات عن جماعة **منهم** : شيخه العلّامة الآخوند ملّا محمّد رفيع الجيلانيّ نزيل مشهد الامام أبي الحسن عليّ الرّضا عليه السلام عن جماعة **منهم** : العلّامة غوّاص بحار الأنوار ، و مستخرج كنوز الآثار مولانا الآخوند ملّا محمّد باقر المجلسيّ المتوفّى سنة ١١١١ بطرقه الّتي أوردها في خاتمة كتاب البحار **منها** : ما يرويه عن والده العلّامة التّقي الآخوند ملّا محمّد تقي المجلسيّ صاحب كتاب « روضة المتّقين » في شرح الفقيه عن جماعة **منهم** : اُستاذه

الجامع لأشتات الفضائل و العلوم ، كشكول الفنون ومخلاة الكمالات مولانا الشيخ بهاء الدين محمّد الحارثيُّ العامليُّ عن جماعة **منهم** : والده العلاّمة الورع الزّاهد الشيخ حسين بن عبدالصمد الحارثيُّ عن جماعة **منهم** : مولانا السعيد شيخنا الشيخ زين الدِّين العامليُّ الشهيد الثّاني عن جماعة **منهم** : العلاّمة الشيخ نور الدين عليُّ بن عبد العالي العامليُّ الميسيُّ عن جماعة **منهم** : الشيخ العلاّمة الفقيه شمس الدِّين محمّد بن داود العامليُّ الجزّينيُّ عن جماعة **منهم** : العلاّمة الشيخ ضياء الدين عليٌّ عن جماعة **منهم** : والده العلاّمة الفائز بدرجتي السعادة و الشّهادة مولانا الشيخ محمّد بن مكّيٌّ الشهيد الأوّل عن جماعة **منهم** : العلاّمة الفقيه النبيه فخر ـ المحقّقين الشيخ فخر الدين محمّد صاحب كتاب « الايضاح » عن جماعة **منهم** : والده آية الله العلاّمة بالاطلاق مولانا الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن سديد الدِّين يوسف بن المطهّر الحلّيُّ عن جماعة **منهم** : العلاّمة الشيخ نجيب الدِّين يحيى بن سعيد الحلّيُّ صاحب كتاب « نزهة النّاظر في الجمع بين الأشباه و النظائر » عن جماعة **منهم** : السيّد محي الدين محمّد بن عبدالله بن زهرة العلويُّ الصادقيُّ الحلبيُّ عن جماعة **منهم** : العلاّمة الشيخ سديد الدِّين شاذان بن جبرئيل القميُّ عن جماعة **منهم** : الحافظ الثقة العلاّمة الشيخ رشيد الدين أبو جعفر محمّد بن عليِّ بن شهر آشوب المازندرانيُّ السرويُّ صاحب كتاب « المناقب » عن جماعة **منهم** : السيّد الأجلُّ العلاّمة أبي الرِّضا السيّد فضل الله الراونديُّ صاحب الترجمة .

و ممن أروى عنه بالإجازة و العرض و القراءة و المناولة و الكتابة وسائر أنحاء تحمّل الحديث مولاي الوالد العلاّمة ، شرف العترة ، و جمال الأُسرة ، نسّابة السادة الكرام ، آية الله السيّد شمس الدِّين محمود الحسينيُّ المرعشيُّ النجفيُّ المتوفّى سنة ١٣٣٨ صاحب كتاب « مشجّرات العلويّين » وهو يروي عن جماعة **منهم** : والده العلاّمة في جلِّ العلوم الاسلاميّة السيّد شرف الدين عليٌّ الحسينيُّ المرعشيُّ المتوفّى سنة ١٣١٦ صاحب كتاب « قانون العلاج » و غيره عن جماعة **منهم** : والده العلاّمة الزّاهد النسّابة السيّد نجم الدين محمّد الحسينيُّ المرعشيُّ الحائريُّ المتوفّى

سنة ١٢٦٤ عن جماعة **منهم** : اُستاذه العلاّمة مولانا الشيخ محمّد حسن النجفيّ « صاحب الجواهر» بطريقه المذكور .

و ممن أروى عنه العلاّمة في السمعيّات ، خاتم المحدّثين ، ملحق الأصاغر بالأكابر آية الله مولانا الحاجّ الشيخ محمّد الباقر البيرجنديّ الجازاريّ صاحب كتاب « الكبريت الأحمر في شرائط المنبر » وغيره عن جماعة **منهم** : شيخه و اُستاذه ثالث المجلسيّين محيي علوم الحديث و الرواية بعد الاندراس ، مولانا ثقة الاسلام الحاجّ الميرزا حسين النّوريّ الطبرسيّ قدّس سرّه بطرقه الّتي أودعها في خاتمة المستدرك ، **منها** ما يرويه العلاّمة اُستاذ الفقهاء و المجتهدين ، آية الباري مولانا الحاجّ الشيخ مرتضى الأنصاريّ المتوفّى سنة ١٢٨١ الّذي تدور رحى الإفادة و الاستفادة بعده على كلماته ، و هو يروي عن جماعة **منهم** : اُستاذه العلاّمة المحقّق الحاجّ ملاّ أحمد النراقيّ ثمّ الكاشانيّ صاحب كتابي «المستند» في الفقه و « معراج السعادة » في الأخلاق و غيرهما و هو يروي عن جماعة **منهم** : والده العلاّمة المدقّق الحاجّ ملاّ مهدي بن أبي ذرّ النراقيّ صاحب كتابي « جامع السعادات» في الأخلاق و « مشكلات العلوم » و غيرهما عن جماعة **منهم** : العلاّمة اُستاذ الكلّ مولانا الآقا محمّد الباقر الوحيد البهبهانيّ الحائريّ صاحب كتابي « الفوائد الحائريّة » القديمة و « الفوائد الحائريّة » الجديدة و غيرهما عن جماعة **منهم** : والده العلاّمة المولى محمّد أكمل عن جماعة **منهم** : شيخه و اُستاذه المدقّق الملاّ ميرزا محمّد الشيرواني صاحب الحاشية على المعالم و غيرها عن جماعة **منهم** : شيخه العلاّمة مولانا المجلسيّ صاحب البحار بطريقه المذكور .

و ممن أروى عنه العلاّمة النظّار المتكلّم ، سيف الله المنتضي على أعداء آل الرسول ، النجم اللاّمع المضيء في الآفاق الهنديّة ، آية الله في الورى مولانا السيّد إسحق المشتهر بناصر حسين الموسويّ الهنديّ اللكنويّ المتوفّى سنة ١٣٦١ صاحب الكتب النافعة منها : « تكميل العبقات » و هو يروي عن جماعة **منهم** : العلمان العيلمان ، صارما الأئمّة الهداة : إمام المتكلّمين ، محيي طريقة المناظرة في العقايد

المجاهد المحامي ، آية الله مولانا السيّد حامد حسين الموسويُّ اللكنويُّ صاحب كتاب « **عبقات الانوار** » الكتاب الوحيد الّذي أصبح كلُّ من ألّف و صنّف في الذبِّ عن الشيعة عيالاً عليه ، و العلّامة الحبر فخر عالم العلم والأدب . دعبل الهند و فرزدق تلك الأقطار آية الله مولانا السيّد محمّد عباس المفتي الموسويُّ اللكنويُّ صاحب كتابي « روائح القرآن في فضائل أُمناء الرّحمان » و « رطب العرب » و غيرهما من الآثار النفيسة ، و هذان السيّدان الجليلان يرويان عن جماعة **منهم** : العلّامة السيّد حسين سيّد العلماء النقويُّ اللكنويُّ عن جماعة **منهم** : أخوه العلّامة السيّد محمّد سلطان العلماء النقويُّ اللكنويُّ عن جماعة **منهم** : والده العلّامة الجليل محيي المذهب الجعفريِّ في بلاد الهند ، مولانا السيّد عليّ المعروف بالسيّد دلدار عليّ النقويُّ اللكنويُّ صاحب كتاب : « عماد الاسلام في علم الكلام » عن جماعة **منهم** : شيخه و اُستاذه المحقّق الميرزا أبو القاسم الجيلانيُّ القميُّ صاحب كتابي « الغنائم » في الفقه و « القوانين » في الاُصول عن جماعة **منهم** : شيخه العلّامة المتبحّر في الفقه و اُصوله و الرِّجال المير سيّد حسين الحسينيُّ القزوينيُّ صاحب كتاب « معارج الأحكام في شرح شرايع الاسلام » في زهاء مجلّدات و غيره عن جماعة **منهم** : والده العلّامة المير إبراهيم الحسينيُّ الشهير بمير إبراهيما المتوفّى سنة ١١٤٥ عن جماعة **منهم** : العلّامة المجلسيُّ صاحب البحار بطريقه المذكور مراراً .

و ممن أروى عنه العلّامة الفقيه الاُصوليُّ الفلكيُّ الرِّجاليُّ الحكيم المتكلّم ملحق الأصاغر بالأكابر ، آية الله الشيخ محمّد حسن المازندرانيُّ البارفروشيُّ الشهير بالشّيخ الكبير صاحب كتاب « سراج الاُمّة في شرح اللّمعة » و غيره من الكتب النافعة وهو يروي عن جماعة **منهم** : اُستاذه العلّامة المحقّق الآخوند ملّا محمّد حسين الفاضل الأردكانيُّ الحائريُّ عن جماعة **منهم** : عمّه العلّامة الآخوند ملّا محمّد تقي الأردكانيُّ عن جماعة **منهم** : شيخه العلّامة سلطان العترة النبويّة آية الباري مولانا الحاجُّ السيّد محمّد الباقر الموسويُّ الجيلانيُّ الشفتيُّ ثمّ الاصفهانيُّ المشتهر بحجّة الاسلام صاحب كتاب « مطالع الأنوار » في أحكام الصلوة عن جماعة **منهم** : اُستاذه

العلاّمة المقدّس الزاهد السيّد محسن الحسينيُّ الأعرجيُّ نزيل مشهد الكاظمين عليهما السلام صاحب كتابي « الوسائل » و « المحصول » وغيرهما عن جماعة **منهم** : اُستاذه الوحيد البهبهانيُّ بطريقه الماضي .

و ممن أروى عنه العلاّمة المصنّف المؤلّف المكثر المَجيد المُجيد آية الله مولانا السيّد محسن الأمين الحسينيُّ العامليُّ صاحب الكتب الكثيرة أشهرها كتاب «أعيان الشيعة » في زهاء مجلّدات و هو يروي عن جماعة **منهم** : اُستاذه العلاّمة المتفنّن آية الباري الحاجُّ الميرزا فتح الله المشتهر بشيخ الشريعة الاصفهانيُّ النمازيُّ صاحب كتاب « إنارة الحالك في ترجيع الملك على المالك » عن جماعة **منهم** : العلاّمة شرف العراقين أبو محمّد معزُّ الدين السيّد مهدي الحسينيُّ القزوينيُّ الحلّيُّ صاحب كتاب « الفلك المشحون » و غيره عن جماعة **منهم** : اُستاذه الفقيه الشيخ محمّد حسن النّجفيُّ صاحب الجواهر بطريقه المذكور مراراً .

وممن أروى عنه العلاّمة المؤرّخ الحجّة الشيخ عليُّ بن محمّد الرضا بن موسى ابن جعفر آل كاشف الغطاء النّجفيُّ صاحب كتاب « الحصون المنيعة في طبقات الشيعة » في زهاء مجلّدات عن جماعة **منهم** : العلاّمة الفقيه الشيخ مهدي بن عليّ آل كاشف الغطاء النجفيُّ صاحب المدرسة الشهيرة في الغريّ الشريف عن جماعة **منهم** : العلاّمة الفقيه الشيخ حسن بن جعفر آل كاشف الغطاء عن جماعة **منهم** : والده العلاّمة خرّيت الفقه و ردّ الفروع إلى الاُصول مولانا الشيخ جعفر بن خضر النجفيُّ صاحب كتاب « كشف الغطاء عن وجه الشريعة الغرّاء » و غيره و هو يروي عن جماعة **منهم** : اُستاذه الوحيد البهبهانيُّ بطريقه المذكور .

و ممن أروى عنه العلاّمة المتكلّم المناظر ، الصارم المصقول لحماية الدين و الذّبّ عن المذهب ، آية الله السيّد عبدالحسين شرف الدين الموسويُّ نزيل بلدة « صور » من بلاد لبنان صاحب كتابي « أبي هريرة » و « أجوبة جار الله » و غيرهما و هو يروي عن جماعة **منهم** . اُستاذه العلاّمة شيخ الشريعة الاصفهانيُّ بطريقه المذكور .

و ممن أروى عنه : العلاّمة في السمعيّات والعقليّات ملحق الأصاغر بالأكابر آية الله الحاجّ الشيخ عبد النبيّ النوريّ نزيل بلدة طهران و زعيمها و هو يروي عن جماعة **منهم** : شيخه و اُستاذه العلاّمة الفقيه الآخوند ملاّ لطف الله المازندرانيّ اللاريجانيّ النجفيّ صاحب التعليقة على القوانين وغيرها عن جماعة **منهم** : اُستاذه العلاّمة شيخنا المرتضى الأنصاريّ بطريقه المذكور .

و ممن أروى عنه العلاّمة في العلوم الاسلاميّة وغيرها ، مؤلّف الكتب الكثيرة في الفنون المتنوّعة آية الله الاُستاذ الشيخ محمّد حرز الدين النجفيّ صاحب كتاب « مصادر الاُصول » و غيره و هو يروي عن جماعة **منهم** : العلاّمة الفقيه الواسطة بين الأصاغر و الأكابر آية الله الحاجّ الميرزا حسين الطهرانيّ الخليليّ النجفيّ عن جماعة **منهم** ، اُستاذه العلاّمة الفقيه صاحب الجواهر بطريقه .

و ممن أروى عنه العلاّمة الفقيه آية الله الورع التقيّ الحاجّ السيّد محمّد الرّضا الحسينيّ المرعشيّ الرفسنجانيّ النجفيّ من بني أعمامنا و اُسرتنا الكريمة و هو يروي عن جماعة **منهم** : اُستاذه فقيه العصر الأخير زعيم الشيعة آية الله السيّد محمّد الكاظم الطباطبائيّ اليزديّ النجفيّ المتوفّى سنة ١٣٣٨ صاحب كتاب « العروة الوثقى فيما تعمّ به البلوى » و هو الكتاب العمليّ الّذي أصبح محطّ أنظار أرباب الفتوى و يروي هو عن جماعة **منهم** : اُستاذه العلاّمة الفقيه النبيه الشيخ راضي النجفيّ عن جماعة **منهم** : العلاّمة الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء بطريقه المذكور .

و ممن أروى عنه الاُستاذ السناد و من عليه الاعتماد و إليه الاستناد العلاّمة الفقيه المفسّر المتكلّم الحكيم الاُصوليّ الفلكيّ الرياضيّ الجفريّ الرّمليّ الأعداديّ آية الله الشيخ محمّد الحسين بن محمّد خليل الشيرازيّ ثمّ النجفيّ ثمّ العسكريّ المتوفّى سنة ١٣٣٩ صاحب الحاشية على تفسير القاضي البيضاوي عن جماعة **منهم** : شيخه العلاّمة جمال السالكين و قدوة الزاهدين الحاجّ السيّد مرتضى الكشميريّ النجفيّ صاحب الكرامات و المقامات عن جماعة **منهم** : شيخة العلاّمة الفقيه الشيخ محمّد الحسين الكاظمينيّ النجفيّ صاحب كتاب «هداية الأنام» في شرح الشرايع

عن جماعة **منهم** : اُستاذه صاحب الجواهر بطريقه .

و ممن أروى عنه الأُستاذ العلّامة آيةالله الميرزامحمود الشيرازيُّ ثمَّ النجفيُّ ثمَّ العسكريُّ عن جماعة **منهم** : شيخه واُستاذه آيةالله و مدرّس الاسلام الآخوند ملاّ محمّد كاظم الهرويُّ الخراسانيُّ النجفيُّ صاحب « كفاية الاُصول » الّذي أصبح قطب رحى الإفادة و الاستفادة في النوادي العلميّة و هو يروي عن جماعة **منهم** : العلاّمة الشريف السيّدمهدي الحسينيُّ القزوينيُّ النجفيُّ الحلّيُّ بطريقه المذكور .

و ممن أروى عنه عمّي العلاّمة الورع الجليل حجّة الاسلام السيّد إسماعيل شريف الاسلام الحسينيُّ المرعشيُّ الطهرانيُّ المتوفّى سنة ١٣٥٣ عن جماعة **منهم** : العلاّمة الفائز بالشهادة آية الله الحاجُّ الشيخ فضل الله النوريُّ الطهرانيُّ الشهيد بيد جماعة المشروطيّين الدستوريّين أخذالله بحقّه عن ظالميه و هو يروي عن جماعة **منهم** : خاله و والد حليلته ، ثقة الاسلام الحاجُّ الميرزا حسين النوريُّ بطريقه المذكور .

و ممن أروى عنه بالإجازة و سائر أنحاء تحمّل الحديث ، بقيّة الماضين من علماء الحديث ، خادم مشهد الامامين العسكريّين عليهما السلام ببلدة سرّ من رأى آية الله شيخنا الميرزا محمّد بن رجبعليّ الطهرانيُّ العسكريُّ صاحب كتاب : « مستدرك بحار الأنوار » في مجلّدات و غيره من الآثار و هو يروي عن جماعة **منهم** : شيخه و اُستاذه ثقة الاسلام النوريُّ بطريقه المذكورة في خاتمة المستدرك .

و ممن أروى عنه بالاجازة العلاّمة المحدّث الجليل حجّة الاسلام الحاجُّ الشيخ عبّاس القميُّ صاحب كتابي « سفينة البحار » و « مفاتيح الجنان » و غيرهما من التآليف وهو يروي عن جماعة **منهم** : شيخه واُستاذه ثقة الاسلام النوريُّ بطريقه المذكور في خاتمة المستدرك .

و ممن أروى عنه بالاجازة والقراءة الاُستاذ العلاّمة الفقيه الرجاليُّ الاصوليُّ آية الله الحاجُّ الميرزا عليّ الحسينيُّ المرعشيُّ الشهرستانيُّ الحائريُّ صاحب شرح و جيزة شيخنا البهائيّ في الدراية و غيره من الكتب و الرسائل عن جماعة **منهم** :

والده العلّامة في العلوم العقليّة و النقليّة آية الله الحاجّ الميرزا محمّد حسين المرعشيّ الشهرستانيّ الحائريّ صاحب كتاب « غاية المأمول [المسئول خ ل] في الأُصول » و غيره من الآثار عن جماعة منهم : أُستاذه المحقّق الفاضل الأردكانيّ الملّا محمّد بطريقه المذكور .

هذا ما أتاحته الظروف ، و وسعه المجال من ذكر الطرق ، و من رام التفصيل فعليه بكتاب « المسلسلات » و قد أنهيناه إلى مولانا المجلسيّ صاحب البحار ، و ذكرنا منه إلى المترجم طريقاً واحداً و هناك طرق متعدّدة تنتهي إليه غير الطريق المذكور تركناها لضيق الوقت و استعجال النّاشر وفّقه الله تعالى ، و قد آن بنا أن نختم هذه الرسالة بالحمد و الصلوة لأهلهما كي يكون ختامها مسكيّاً عصمنا الله و جميع المؤمنين من الزّلل في القول و العمل ، إنّه لما يشاء قدير .

قد فرغ العبد خادم علوم أهل بيت الوحي و السفارة أبو المعالي شهاب الدّين الحسينيّ المرعشيّ النجفيّ من تأليفه في أصيل يوم الثلثاء منتصف جمادى الثانية ١٣٨٣ ببلدة قم المشرّفة حرم الأئمّة الأطهار وعشّ آل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين بعد ما كان الشروع فيه بطهران .

☆ ☆ ☆

قد تشرّف العبد جمال الدين محمود الحسينيّ المرعشيّ النجفيّ بنقل هذه النسخة الشريفة الّتي هي أثر خالد من آثار الوالد العلّامة[1] متّع الله الأنام ببقائه .

---

(١) برخود لازم ميدانم از بذل توجه ايشان كه تمام متن اين كتاب شريف را بخط شيواى خود استنساخ و براى طبع آماده فرموده‌اند صميمانه تشكر نمايم . نصيرى امينى

نامه جناب آقای مدرس تبریزی

حضور مبارك استاد محترم و دانشمند بزرگوار ...

دامت افاضاته

مرقومه شریفه مورخه ۷ رمضان المبارك ۸۱ آنجناب زیارت و بفاصلهٔ دو روز بدریافت دو جلد از کتاب مستطاب و ذی‌قیمت و نفیس «المناجات الالهیّات» نایل آمدم کتابی که از حیث موضوع بی نظیر و از لحاظ طرز طبع و تجلید و نفاست کم‌نظیر است، جنابعالی را دراین خدمت بزرگ و شایان تقدیر تهنیت عرض میکنم و توفیق عالی را در انجام خدمات دینی و علمی واشاعه و نشر آثار ذی‌قیمت و نادر - الوجود ازدرگاه حیّ لا یزال مسئلت مینمایم واقعاً جای بسی تشکّر و سپاسگزاری است که آن خانوادهٔ جلیل در هر زمان منشأ فیض و مشعل دار علوم و معارف بوده و آثارشان از مصادیق بارزه باقیات صالحات وحسنات جاریات شده است تلك آثار نا تدلّ علینا . . .

مساعدتهای گرانبها و ذی قیمت و فراموش نشدنی آن ذات بزرگوار که در باره مرحوم مبرور آقا طاب ثراه مبذول فرموده‌اید هرگز فراموش نخواهدشد و در تألیف ریحانه سهم شایان دارید .

. . . . علی اصغر مدرّس

نامه جناب آقای وحید زاده (نسیم)

مدیر محترم مجلهٔ گرامی ارمغان

دانشمند محترم جناب آقای ... دامت افاضاته

پس از تقدیم عرض ارادت ، وصول کتاب نفیس « المناجات الالهیّات » را بدینوسیله حضور محترم اعلام میدارد . شب گذشته در انجمن ادبی حکیم نظامی این اثر کم نظیر که از لحاظ طبع و کاغذ هم کمال دقّت در آن بکار رفته مورد تحسین و تقدیر همگان قرار گرفت ، کاش در این بازار آشفتهٔ مطبوعات که هر روز چیزهائی بنام کتاب بچاپ میرسانند و موجبات سرشکستگی و خفّت عالم علم و ادب را فراهم میکنند متنبّه میگردیدند و باتوجه بمطبوعاتی چون « المناجات الالهیات » راه و روش خود را تغییر میدادند .

دو قطعه دانشمند استاد فقید صدر الافاضل رحمة الله علیه بسیار محکم و عالی ساخته شده و بر زینت کتاب افزوده است .

چون طبع شمارهٔ سال جاری ارمغان بپایان رسیده بود وعنقریب منتشر میگردد اگر عمری باشد در اوّلین شمارهٔ فروردین ماه آینده از این کتاب نفیس سخن خواهیم گفت (☆) . . . وحید زاده نسیم .

(☆) در ص ۹۶ شماره ۲ دوره ۳۱ اردیبهشت ۱۳٤۱ مجلهٔ ارمغان شرح مبسوطی راجع به کتاب «المناجات الالهیّات» مرقوم داشته اند .

(الف)

رسالهٔ غفاریه در آداب مکالمه

بفارسی دری

نگاشته کلك گهر سلك فیلسوف شهیر ثالث المعلمین مرحوم صدرالافاضل

متخلص به دانش طاب ثراه

چون حضرت آقای نجفی مدظله در ص ٦ همین کتاب «لمعة‌النوروالضیاء» ذکری از مرحوم جدم طاب ثراه فرموده‌اند و چند نمونه از اقلام ایشان (نسخ و تحریر و تعلیق) در صفحات (١٠٤ و ١٥٠) این پیوست درج شده دریغ داشتم مطالعه‌کنندگان این کتاب از مشاهده این رسالهٔ نفیس که در پند و اندرز ویکی دیگر از آثار گرانبهای آنمرحوم است که در سی‌سالگی (٥٢ سال قبل از فوت) مرقوم داشته‌اند محروم بمانند لذاآنرا عیناًکلیشه و ضمیمهٔ این پیوست نمودم.

فه سـ ـامِ سه‌الش یارلیمز خدام

پس از ستایشِ کبریای ذوالجلالی و درودِ بی‌منتهی بر پاکِ خدای روشن باد که این دستوریست

نغز سراسر مغز بیرون از یافه لائی و دور از بیهده درائی

برای آنکه با یاد سپردنِ چنین بر بنیادِ درآئینِ خرد بایسته

و آنانرا که بر پورِ مردمی آراسته اند . و از فروزهای دیو منشان

پیراسته . آنگاه که با همسخنان راند با این فرهنگها

درخور باشد . امید که خردسالانِ نوآموز از این

اندرزهای سالخوردان بهره بسزا یابند . او بر گوشِ

هوش نموده همواره در گفتگوها بکار دارند .

بر پژوهِ بینش پروهِ هنر اندوز خجسته گوهرِ دانش آموز

فروغ بخش دیده ام گرامی عبدالغفار که خدایش یار

ونگاهدار باد ؛ ودرپناهِ سایهٔ پرورشِ همین جدایگان

همین آلوزاده پیوسته شادکام زیاد

پیشرو دانستنی است که با دانشیانِ فرزانه

نشستن زنک از آهنه هوش وخرد میفزاید (۲)

مردم بگوش باز شناخته گردد چونانکه آوندِ درست

از شکسته باواز پدید آید (۳) پیش از شناسائی

اندازهٔ همسخن لب نشاید کشود (۴) درهر گفت وگو نه

وپایهٔ شنونده را پیش چشم باید داشت و بفرجای

هر یک نیک میباید شناخت (۵) در وانمودنِ

نهانی پیشی نباید جست وانکه راز خود را اندازد بمفت

از دیگری را چون تواند (۶) آزبر شنودن پیش باید

از شنوانیدن (۷) سرایش پرازاندیشه است چندبار

(۸) بکاهِ ترس ونیاز تزریانی نتوان نمود (۹)

هرکس باخواهش مردم سخن راندیدلها جای گزیند (۱۰)

آن باید شنوانیدن که خواهد شنیدن نگارش (۱)

بحست گوش دارد پنکو ازی گوینده بدین سان که سخن

با دیگر کس نگذارد ومگر وپرانگران نباشد ، (۲) دیگر

سخت پرهیزد ازاینکه اندیشهٔ نه از راهِ گفتارِ وی

درسرش می بگذرد واورا ازدانستن برخی بازدارد

که گوینده ازدیدار وکردارش درباید که باوی همراه

نیست وبسا افتد که درپایان آن سخن درخواهد

چون نزدِ نهوشنده نیابد وبرا ازسرگرفتن گران

باشد (۳) هنگام شنودن بخیره همی نگرد
وچون افزون شنود بباسک وخرامش خستگی نماید
وروی بدیگر سو نتابد چنانکه گمان رود کاری ویرا
باید ستده است (۴) گوینده را سخن بروی کوتاه
نکند واز میان نبرد اگرچند بخواستن آبی بود (۵)
در پیش سخن نپوشد که داند از پیش آنرا شنوده است
وتا نواند بجای شکفتگی نیازارد روی لابه چنان
فرانماید که پندارند تا انروز باز آن داستان
خوش وتازانه دلکش بهوشش نگذشته وخرد
آندم بگوشش نرسیده (۶) در نهفتن رازها
گفت وگو کوشش کند وبراستی پیمان نهد وبسر برد (۷)

پرهیزی ناشمردن یا دروغ انگاشتن یا نادرست
پنداشتن گفتار همه سخن را هرچیز وا نماید باید ازان
پرهیز خواهد که دوستی را ببرد و میانه را برآشوبد
(٨) از پاسخهای کاست و افسانهای درهم
و ناراست بسر دور باید بود (٩) از لاغ و آنچه خنده
آرد و شوخیهای سرد و گوشه دار که دشمنی زاید و کینه
افزاید بگریزد و بژه که شنونده پرهیزی ازان نشناخته
بود و چنانکه زشتروی را گلچهر خواند یا نزد لوچ
کسی را بخوشی چشم بستاید و جزآن (١٠) تا نتواند از
گردن گرفتن کارها و پیمان بستن کناره گیرد چه
بانجام رسانیدن آنها دشوار باشد و بانهای آسمان را

کس نداند (۱۱) از شنیدن بیهودن گفتار بهراسد
که آب سخن باز برد و شکوه سخنگوی را بشنید
دهد و خود بیم لغزش باشد (۱۲) آن چند سخن اندر
فرونشود که بیخودانه بچیزهای بیهوده پردازد
چون بازی با انگشت و انگشتری و با دزنه و شکستن
چوب و پاره ساختن کاغذ و فرا هم داشتن خاشاک
از هر کرانه و جز اینها (۱۳) از سوگند یاد نمودن
بسیار بپرهیزد که نشانه مردم فرومایه بدنامست
و آنکس که راست نخواهد گوید سوگند بدروغ نیز خورد
و باک ندارد (۱۴) بر در سخن گویش خویش از دیگری
گواهی نجوید چنانک روی فرا خاکر نماید که بامداد

بچه کار فرستاد مرچه گمانِ بد بیش رود و آبرو برا
زیان رساند و روا بود که از پیش با انکس شناخته باشد
(۱۵) خودنمائی و خویشتن ستائی را اگرچند بجا
بود خوش ندارند که از بد گفتنِ بخود امید بهی بیش بود
و نیز بسیار رنگ بدرانشی و شناختی و بدین که گفتم
نرسیدی یا نه که این شیوهٔ خود بینانست (۱۶) در گفتن چیزها
یاد کند همه را نباید گفتن چه مردم را در خوش آمدِ سخنها
روشهای گوناگونست و بدینکه زی سخنم گوش میدارند
فریفته نباید شد و شیفتهٔ خویش نباید بود (۱۷) روزی را
بسخنها شیکه پیش درکار نباشد نشاید بباد داد و اندیشهٔ
نوشنده را از ساختهای هزار برگ پراکنده نباید نمود

چنانک هنگام پوزش نامه بسیار کسان بودن و نشانهای
دور شمردن و یکان یکان را دنبال چندان کشیدن که خود
برهی دیگر و گنجی بزرگتر گردد (۱۸) اگر هیچ افتد که خواهد از دیر
نیکخواهی پندی دهد پاس دارد که مرحومرا رحمند را
بنامهای زشت نخواند و بگفتارهای ناهموار نیازارد
و آنگاه که در اندرز نهیب بتک شود از اندازه خویش پا فراتنهد
و نیز بکوشد تا سخن سخن را از یاد نبرد و مهربانی
نازهای ماند (۱۹) در جاهای ناشایست اگرچند از گفته
دیگری باید دیگری بود چنان بجا بنا ورد که گمان نرود همسخن را
میگوید و نیز و را همانند نسازد و نگوید اگر تو باشی جگرت
خون شود و از جویش درمی دود و کمابیش چون بنوشی دندانت

می بشکند وچون اینها (۳۰) نکوهش مردم را سرمایه
کالای خود نکند و بره که نداند سخن نیوشیدن او چگونه
وبسا باشد که بنیازی وی بود و شرمزده گردد (۳۱)
چون سرگذشتی دراز خواهد گزارد تا نتواند بکوتهی پردازد
که بسکوی مغز مردم نبرد و خود را رهسوا نسازد و باید
چیزهای خرد که بیش سودمند نباشد رها کند و گفتار را از کردار راند
و در سخن سازی آنچندان نپیچد که از هر گفت باز ماند و هنوز
نپوشنده را خواهش شنودن باشد که خوشی گزیند چه نهال راست
خانه و فراخ نائی جز ریخ خود و رنجش یاران بر ندهد (۳۲)
ازان پیشتر که سخنی آغازد سرانجام آن در بیند اگر نخواهد
نگوید نه پس از انکه بر زبان گفته تا بجای بد نکشد بجای اندر هلد

که زبانِ این کار بیشتر باشد (۲۳) از خندهٔ بسیار که آوازِ آن
بسر کران رود بپرهیزد و روی بیموری را غمودن دندان
بس نارو بود (۲۴) در سخن آهسته و آرام باشد نه آن چند
که کمال بد رود (۲۵) چون از گفتنِ چیزی شست گزیر نماند
هرچه پوشیده تر باز گزارد باز هر زنده پاک تر باشد ۲۶
تا توانکار زبان را بدست و سر کردن می نفکند که نشانهٔ مردم
نا توانست (۲۷) از کاوشِ چیزهای نهفتنی و بیهوده و نا بهنگام
و پرسشِ بسیار کرانه کند بویژه آنرا که خود داند و اگر نه داند
که بگوید یا نداند (۲۸) خویش را بر استی آوازه سازد (۲۹)
از گفتنِ چیزی بیمناک تا گفتنی اگر ناچار ماند باری هرچه سخن را
در پرده و دو رویه گفته بود (۳۰) سخن را چنان پایان

رساند که با آغاز بسیارند انجام. براین روش گفتها

فرهنگ آموز بسیا بسرودهاند که اگر یک نیمه از آنها را گزارش

خواهم در بندی چند کاغذ انجام نیابد و نامه گران سنگ

برنتابد ٭ و دانشمندان و سخن پژوهان را بر سان همنها

که شما ردادم بسیار سی و خرد آن گفتارهای نازک و شیوا

و خوش آیند و زیبا بسیار ست و این مایه اکنون بسنده باشد

٭ در ماه روزه از سال یکهزار و دویست و نود ٭

و هشت سالمه تازی بسر خامه برآمد

خداوند سر انجام همه کارها را

فرخنده گردانا د

✡ (ب) ✡

نام برخی از کتب و مجلات منتشره

که از کتابخانه این بندهٔ کمترین استفاده شده

این بخش بخواهش بلیغ یکی از
دوستان ضمیمه این پیوست شده‌است

۱ـ صحیفة الرضا علیه السلام ، با حواشی آقای دکتر حسینعلی محفوظ سال انتشار ۱۳۷۷ ق .

در پاورقی های آن از کتب این بنده نقل نموده و در یکی از صفحات آن چنین مرقوم است :

«ثمّ تفضّل الصّدیق الکریم ... صاحب الخزانة الجامعة الرّائعة بطهران ..»

۲ ـ ایران کوده (شماره ۱۷) دکتر حسینعلی محفوظ سال انتشار ۱۳۳۲ش .

در ص ۱۳ شماره ۸ راجع به مقاله هشام بن الکلبی بخط یاقوت المستعصمی فی جمادی الاولی سنه ۶۷۷ نوشته‌اند « نسخة خزانة صدیقنا . . . فی طهران » .

۳ ـ مجله معهد المخطوطات العربیه $\frac{۳}{۱}$ شوال ۱۳۷۶ ق در ص ۱۲ چنین مرقوم است :

(خزانة . . . فی طهران) وازص ۳۷ تا ص ۵۵ این مجله ، تعداد ۲۰۳ مجلّد کتب عربی نفیس که اکثر آن نسخ اصل یا بخطوط مشاهیر است از کتابخانهٔ این بنده نقل شده ، در صورتی که در سایر صفحات آن که از کتابخانه های عمومی و خصوصی دیگر نام برده و کتب منتخب عربی آنها را ذکر نموده هیچکدام دارای این مقدار کتب نفیس نبوده است .

۴ ـ الملل والنحل بتصحیح فاضل ارجمند آقای دکتر جواد مشکور ، سال انتشار ۱۳۳۸ ش .

در ص د مقدّمه ، شمارهٔ ۳ چنین مرقوم داشته :

«این نسخه از آن دوست دانشور وهنرور نگارنده . . . که با کمال سماحت و سعهٔ صدر مدتی در تحت اختیار حقیر گذارده مرا از خود ممنون ساختند».

۵ ـ انوار الملکوت فی شرح الیاقوت [۱] تألیف : علاّمه حلّی اعلی الله مقامه (۶۴۸ ـ ۷۲۶) با مقدّمهٔ آقای محمّد نجمی زنجانی ، سال انتشار ۱۳۳۸ ش (شماره ۵۴۳ انتشارات دانشگاه) .

در ص ۹۴ و ص ۹۵ شمارهٔ ۷ در ضمن مقدّمه چنین مرقوم است :

«...این نسخه اقدم نسخ مورد استفاده مصحّح میباشد . از ... که این کتاب را به پیشنهاد خودشان با میل قلبی در حدود ۹ ماه در مدت چاپ کتاب در اختیار مصحّح گذاشتند بسیار ممنون و متشکّرم».

۶ـ فهرست نمایشگاه آثار شیخ الرئیس ، سال ۱۳۳۳ ش .

شماره‌های ۴ و ۱۳ و ۱۴ و ۱۶ آن از کتابخانهٔ این ضعیف انتخاب شده .

۷ـ فهرست نمایشگاه آثار خواجه نصیرالدین طوسی اعلی الله مقامه . سال ۱۳۳۵ ش .

شماره‌های ۳ ـ ۱۴ ـ ۲۱ـ ۴۲ آن از کتابخانه این حقیر انتخاب شده و در پایان هر شماره نام کتابخانه این بنده مرقوم است .

۸ ـ الروضة من الکافی تألیف ثقة الاسلام . . . کلینی رازی اعلی الله مقامه بتصحیح آقای غفّاری .

در ص ۱۰ مقدّمه ضمن نامهٔ آقای دکتر محفوظ بمصحّح چنین مرقوم است :

«هذا ـ وفي طيّه ، جدول طريف صنعه العالم الجليل المرحوم صدر الأفاضل دانش المتوفّى سنة ۱۳۵۰ ق . رأيته بخطّه الجميل على نسخة من الكافي كانت في

---

(۱) مصحح محترم را درقرائت اجازه پایان کتاب اشتباهی رخ داده ، وقتی ازایشان جویا شدم چنین اظهار نمودندکه : اجازه مزبور را بدوتن از دانش پژوهان ارائه نمودم آقایان اینطور قرائت نمودند ، عین این مطلب را با نقل‌عبارت صحیح آن در مقدمهٔ مجلدی از همین کتاب که در ۲۶ر۱۰ر۳۸ بکتابخانهٔ آستان‌قدس تقدیم وبشماره ۹۹۶۰ آن کتابخانه ثبت گردیده شرح داده‌ام .

خزانة حفيده . . . . (عدد ٦١ فهرست ثمرة العمر) مع صورة إجازة عليّ بن محمّد ابن الحسن بن زين الدين العاملي لمحمّد باقر الشهير بالأملوتي ، على نسخة قديمة في خزانة . . . (عدد ٤٨ الفهرست الجديد) و قد اطّلعت في دار الكتب الرضوية بمشهد على نسخة نفيسة من الكافي [١] عليها خمس إجازات بخطّ المجلسيّ رحمة الله عليه يسرّني أن أبعث إليك بصورها أيضاً » .

٩ ـ كليات شيخ بهاء الدين محمّد عاملی بکوشش آقای جواهری .

در ذیل ص **د** و ص **ه** و از ص **ط** تا ص ١ اصل کتاب از کتابخانهٔ این بنده نقل شده ، منجمله چنین نوشته است : « ... از دوستانی که همیشه هواخواه ترویج معارف و اشاعه فرهنگ و در اینگونه موارد از هیچگونه کمکهای فرهنگی دریغ نمیدارند از هریك در جای خود و بسهم خویش تشکر کنیم دوم : از . . . . که جنگ اشعار و رسائلی که بخط برادر صاحب کتاب روضات الجنّات در کتابخانه مخصوص خودشان دارند استنساخ شده در اختیار ما گذاشتند واین خود تأثیرمهمّی در تدوین این کتاب داشت چون تا امروز هنوز آثار پراکنده شیخ بهائی بشکل کلیّات که شامل غزل وقصیده و رباعی ومثنوی باشد درنیامده بود و کمك ایشان مجال این خدمت فرهنگی را برای ما حاصل کرد بطوریکه یك امتیاز این خدمت فرهنگی تعداد ٤٥ رباعی اضافی وآثار پراکنده دیگری بود که تا امروز بنام شیخ بهائی از آنها اطلاعی در دست نبود . . » .

و نیز در صفحه بعد قبل از آغاز اصل کتاب چنین مرقوم است :

«این شرح حال که ١٥ سال قبل از وفات شیخ بهائی نوشته شده مستخرج از کتاب خیر البیان تألیف شاه حسین سیستانی است که از ص ٣٥٥ کتاب مزبور که از کتابخانه . . . استخراج شده ... ».

---

(١) عدد ٨٥٢٤ ـ قدمها النصيرى الى دار الكتب المذكورة و قد تفضل امينها ؛ الصديق الشاهزاده الاوكتائى ، فأتحفنا بصورها . و لابد ـ ههنا من الشكر له ، و الثناء على النصيرى الذى نبهنى على تقدمته تلك ، و اهتم جداً بأمر التصوير .

۱۰ ـ مادة الحياة، ضمیمه مجلّه فرهنگ ایران زمین، با مقدّمهٔ آقای ایرج افشار، در ص ۲۶۱ آن چنین مرقوم است:

«... پس از نوشتن این سطور آگاه شدم که ... نسخهٔ خطی در طباخی خریداری کرده‌اند ... از دارندهٔ محترم آن سپاسگزارم که آنرا برای استفاده در اختیار من گذاردند».

۱۱ ـ کتابی در **مناقب** [۱] از مؤلّف (تبصرة العوام) ضمیمهٔ مجلّهٔ دانشکدهٔ ادبیّات سال ۸ شماره ۲، بقلم: آقای ایرج افشار.

«... این نسخه متعلّق است به ... و مشخصات نسخه شناسی آن چنین است.. ظاهراً این نسخه ناقص نسخه منحصر است ... اهمّیت خاص این اثر کهن در اینست که یکی دیگر از آثار فارسی مؤلّف کتاب تبصرة العوام بدست ما افتاده و ما را بر وجود کتابی که در مناقب امیرالمؤمنین علیه السلام واثبات خلافت آن مردعالم اسلام تألیف شده است مطلع گردانید».

۱۲ ـ دانشمندان و سخن‌سرایان فارس (در ۴ مجلّد) تألیف آقای آدمیّت ناشر کتابفروشی خیام، خیابان شاه آباد.

در اکثر اوراق این مجلّدات از کتابخانهٔ این ناچیز استفاده شده اینك برای نمونه بنقل مختصری از مجلّد ۴ این کتاب نفیس می‌پردازم:

درص ۳۲۸ که شرح حال مجد همگر ذکر شده آقای آدمیت اشاره به تذکره خلاصة الأشعار و زبدة الافکار تقی الدین محمّد کاشانی نموده و در ذیل همین صفحه چنین مرقوم داشته است:

«... نیز نسخهٔ از آن که بخطّ مؤلّف است و تاریخ کتابتش ۹۹۹ در ملکیّت ... نواده مرحوم صدرالأفاضل دانش‌شیرازی میباشد و مأخذ نگارنده در ترجمهٔ مجد همگر نسخهٔ مذکور بوده است».

---

(۱) یك صفحه از اصل نسخه در ص ۴ همین مقاله گراور شده و یك روایت که راوی آن فتوحی نیشابوری بوده از ص ۹ تا پایان مقاله نقل شده است.

ص ۶۹۱ ، شرح حال نعمت فسائی : «. . . واو را کتابیست منظوم بنام «بدیع التواریخ» [۱] ونسخهٔ از آن در کتابخانه . . . موجود است وچند روزی دراختیار بنده گذاشتند ، و من از اشعار آن آنچه را مربوط بفارسیان و مشاهیر شهرهای ایران بود استنساح کردم و چون بسیار مفید است و بعداً مورد استفاده مورّخین و تذکره نویسان واقع خواهد شد همه را در اینجا نقل میکنم . . .

از ص ۹۲۲ تا ص ۹۲۵ . اوحدی بلیانی : ترجمه‌اش‌را درجلد اوّل این کتاب آورده‌ام امّا راجع بسال فوتش که صاحبان‌الذریعه ، و ریحانة الأدب سال ۱۰۳۰ ثبت کرده‌اند و منهم ۱۰۳۰ نوشته‌ام ، اخیراً فاضل معاصر . . . طهرانی شیرازیٌ الاصل در نتیجهٔ بدست آوردن نسخهٔ مخطوط کتاب : **تذکره کعبه عرفان‌عرفات** که از تألیفات آخر عمر صاحب ترجمه و بخطّ مؤلّف [۲] است و تاریخ کتابتش ۱۰۳۶ میباشد مسلّم شده که اوحدی در سال ۱۰۳۶ زنده بوده چون . . . . دراین خصوص تحقیق کرده و شرحی‌مشبع نوشته‌اند ، لهذا بهتر آنکه عین إفادهٔ ایشان‌را در اینجا بیاوریم .... » .

و در ص ۹۲۵ اینطور نوشته‌اند « . . . پایان‌تحقیقات . . دام افضاله » .

در ذیل ص ۹۷۹ آقای آدمیت چنین نگاشته :

«تذکره انجمن آرا ، تألیف احمد گرجی است تا آنجا که‌نگارنده توانسته است تحقیق کند سه نسخه از این کتاب در طهران موجود است : یکی همین نسخه است که در ملکیّت دوست دانشمندم . . . . است و از راه لطف چند روزی برای استفاده بمن دادند . . و از دو نسخهٔ دیگر کاملترست » .

---

(۱) این کتاب نسخهٔ اصل و بخط فسائی است عکس ایشان در صفحه اول و خاتم و امضاء او در پایان کتاب دیده میشود .

(۲) این تذکره از آغاز تا پایان از نظر مؤلف گذشته و آنرا حك و اصلاح‌فرموده و در پایان‌آن شرحی بقلم خویش مرقوم داشته است وتمام‌آن بخط مؤلف نیست . ولی اگر نسخهٔ اصل‌آن مفقود شده باشد میتوان از آن بجای ام النسخ‌استفاده‌نمود .

ص ۱۰۱٤ ـ علی ابزری (متوفی ۸۱۵) .

«از اطبا و نویسندگان قرن ۸ و ۹ هجری است و با امیر تیمور گورکانی معاصر بوده ، شرح حال او را در جائی ندیده‌ام جز اینکه نسخهٔ‌از کتاب (المختصر في الطب) که از تصنیفات اوست و بخط خودش : در سال ۷۹۵ آنرا تصنیف کرده است و در ۸۰۱ نوشته در کتابخانه فاضل معاصر . . . . . ذیل شمارهٔ ٤۷۳ موجود است ... ».

۱۳ ـ المحجة البيضاء في احياء الاحياء (مجلّد۱) با مقدّمه استادعلاّمه حضرت آقای مشکوة مدّ ظلّه .

در ص ۵۷ مقدّمه چنین مرقوم فرموده اند : « . . . و النسخة الأصليّة من الثلاثة الأخيرة موجودة في مكتبة . . . ».

(مجلّد ۲) ص ۳۱ مقدّمه . ٤۳ :« ذريعة الضراعه . . . و نسخة اخری بخط نور الدين ابن أخ المصنّف عند . . . تاريخها ۱۰۸۲ » .

ص ۳۵ شماره ۱۰٤ : « دهر آشوب . . . نسختها موجودة عند . . . . تاريخها ۱۰۹۱ . و شماره ۱۰۵ ـ شوق المهدی نسخة هذا الكتاب أيضاً موجودة عند ...» .

۱۴ ـ ديوان انوری ، باهتمام آقای مدرّس رضوی ۱۳۳۷و۱۳٤۰ ، ناشر : بنگاه ترجمه و نشر کتاب .

در ص ۱۸ مجلد (۱) شمارهٔ ۱۲ و۱۳ چنین مرقوم شده :

«. . . این دو نسخهٔ اخیر هر دو متعلّق بکتابخانهٔ ... است نگارنده‌هنگامی از وجود این دو نسخه در نزد . . . . مطلع گردید و نسخه‌ها را دریافت داشت که دیوان مهیّا و برای چاپ بمطبعه داده شده بود ، پس برای بهره‌مندشدن از این دو نسخه نمونه‌های مطبعه را که برای تصحیح داده‌میشد با آن دو مقابله میکرد . .».

و در ص ۱۵۱ و ص ۱۵۲ مجلد (۲) راجع به نسخهٔ **ف** و نسخهٔ **ر** که از کتابخانه این بنده استفاده شده چنین مرقوم است :

« در پایان نسخهٔ **ف** : (پس ازمعرّفی مشروح آن) اینطور نوشته‌اند :

«... نسخه بسیار صحیح ومضبوط و نفیس است ومتعلّق است بکتابخانه . . .».

و نیز این عبارت را : « این نسخه متعلّق است . . . . و بشمارهٔ ۱۰۵ فهرست دواوین ، که لطفاً مدّتی است این دو نسخه را برای استفاده باختیار این جانب گذاشته‌اند » در پایان نسخهٔ ر نوشته اند .

۱۵ ـ گنجینه نوشته های ایرانی (شماره ۲) مجموعه مصنّفات شیخ اشراق سهروردی ، بقلم هنری کُربَن سال انتشار ۱۳۳۱ ش .

در ضمن صفحات ۸٤ و ۸۵ در مقدّمه که بزبان فرانسه است شرح مبسوطی راجع بکتابخانه این حقیر نوشته واز اینکه نسخهٔ اعتقاد الحکما (بخط میرداماد) را مدّتی باختیار ایشان گذارده بودم قدردانی نموده است .

۱٦ ـ راهنمای کتاب ، سال ۵ شماره ۷ ضمن صفحات ۵۸٦ـ ۵۸۷ تحت عنوان کهن نسخهٔ ازدیوان سنائی ، بقلم : آقای دکتر مهدی محقق بضمیمهٔ یك صفحه گراور از اصل نسخه . این کتاب بسیار نفیس که قریب بعصر شاعر کتابت شده جزو کتبی است که باصرار و ابرام مرحوم شیخ محمّد خان قزوینی (برای اینکه بسهولت بدست علاقمندان برسد) بکتابخانه ملّی واگذار نمودم . ودر ص ۳۸۲ مجلد ٦ و ص ٤۷۱ مجلد ۹/۲ کتاب الذریعه بقلم مؤلّف ومصحّح آن راجع بنسخهٔ مزبور شرحی مبسوط درج گردیده .

۱۷ ـ سخنان منظوم ابو سعید ابوالخیر ، از انتشارات کتابخانه شمس ، در ص ۱۸٤ چنین نگاشته شده « . . ۳۵ـ نسخه ازحدیقه هلالیه از کتاب حدائق الصالحین . . . بخط صدر الدین محمّد شیرازی حکیم مشهور . . . متعلّق به . . .» .

۱۸ ـ الذریعة الی تصانیف الشیعه . تألیف : علاّمه استاد آقای حاج شیخ آقا بزرگ مد ظلّه .[۱] دراغلب مجلّدات این کتاب نفیس نام کتابخانه این بنده ثبت

---

(۱) محرك اصلی بر نشر نمونهٔ خطوط علماء نامه علامه مصنف این کتاب بوده که در ۲۷ ر ج ۲ر۷۷ق برای این بنده ارسال داشته ، ودر ضمن آن اینطور نوشته‌اند :
«حضور محترم جناب مستطاب ابوالفضائل والمکارم سرکار . . . . دام افضاله وکثر ←

شده فقط درمجلّد ۹/۳ که اخیراً انتشار یافته در ۵۰ شماره از کتب این حقیر یادشده منجمله شمارهٔ ۵۳۸۷ دیوان فارس بروجردی. و شمارهٔ ۶۰۶۱ دیوان کمال خجندی و در ص ۹۵۸ دیوان متنبّی و شمارهٔ ۶۵۰۹ دیوان محمّد بن عبدالملك زیّات و ص ۱۰۰۶ دیوان کامل شیخ محمّدنوربخشی لاهیجی [1] متخلّص به‌اسیری و شمارهٔ ۶۷۹۲ دیوان مشتری بخطّ خودش و شمارهٔ ۷۱۳۰ دیوان منجّم باشی . . .

۱۹ ـ فهرست کتابخانه اهدائی استاد عالیقدر حضرت آقای مشکوة مدّ ظلّه، بقلم آقای دانش پژوه و فاضل ارجمند آقای علینقی منزوی.

در اغلب مجلّدات این فهرست از کتابخانه این ضعیف نام برده شده :

منجمله درجلد ۳ بخش ۳ مجلّد ۵ (شماره ۲۹۹ انتشارات دانشگاه) درصفحات : ۱۹۷۲ و ۱۷۸۸ و ۱۹۰۸ و ۱۹۷۰ و ۱۲۳۲ و در همین صفحه اخیر طی شماره ۵۱۶ چنین مرقوم است : «. . . . . نسخه را در ۱۴ ر ۱۰ ر ۳۳ بکتابخانه هدیه نموده».

و نیز در صفحات : ۱۲۳۲ و ۱۷۸۸ و ۱۹۰۸ و ۱۹۱۳ و ۱۹۷۰ و ۱۹۷۲ و ۲۰۸۵ و ۲۵۷۲ در (مجلّد ۳ بخش ۴ جلد ۶) .

← فی احفادالعلماء الفقهاء امثاله . . .»

«. . . . و فراموش نمیکنم وعده منجز سرکار را بعد از زیارت کردن آثار و خطوط علماء اعلام که در مکتبه شما بود و بنا شد که صورت همه آنها را عکس برداشته و کلیشه کرده بترتیب سنین آنها را مرتب نموده و نشر نمایند که این آثار نفیسه را جمیع ملل دنیا زیارت کنند و صاحبان آن آثار و آن ذوات مقدسه را که برای العین ندیده‌اند ببرکت آثارشان زیارت کرده باشند و از این آثار بسایر فضائل آنان راهبر شوند . . . و بسیار متأسفم که عمر من گذشت و آرزوی دیدار همچه نسخه مبارکه در دلم ماند ، باز هم مأیوس از همت عالی سرکار نیستم که بزودی چشمم بدیدار نسخه زندگانی بزرگان دین و آئین روشن شود . . . . من الداعی الفانی آقا بزرگ الطهرانی » .

(۱) این کتاب مبیضه و بخط اسیری است . ضمن مقدمه که بر آن نوشته‌ام از رنج و مشقتی که برای تحصیل آن متحمل شده‌ام مختصری شرح داده‌ام .

همچنین در جلد ۳ بخش ۵ مجلّد ۷ (شماره ۵۳۳ انتشارات دانشگاه) چنین ثبت شده :

« در جنگ شماره ۱۳۱ . . . نامه‌ایست از شاه عباس در ۱۰۶۵ که بفیض دستور میدهد که بسپاهان بیاید و نماز آدینه برپا دارد . . . » .

و در مجلد ۸ که تحت شماره ٦٦٥ انتشارات دانشگاه تهران انتشاریافته از دو نسخهٔ بسیار نفیس کتاب دستور اللغة ادیب نطنزی که بشماره‌های ۱۷۱ و ۷۱٦ فهرست جدید کتابخانه این ضعیف ثبت است و مدّتی نزد نویسنده فهرست امانت بوده یاد شده واز ص ۲۹ تا ص ٤۱ این فهرست (مجلّد ۸) شرح آن مندرج است .

۲۰ ـ مجله الاخاء (اطّلاعات العربیّه).

شماره ٤۳ مینیاتور پشت این جلد که از عصر صفویّه است و شرح آن در ص ۳۷ همین شماره درج شده و مقاله (کنوز المخطوطات النادرة في مکتبة . . . . بطهران) ص ۱۵ تحت عنوان مختارات شعریات و نثریّات بخطّ ، علاّمه محمّد تقی مجلسی اصفهانی بضمیمه دو نمونه از اقلام نسخ و تحریر آن عالم شهیر . بقلم : آقای (دکتر فیکتور الکك) که در ضمن آن چنین نوشته است : «. . . و من ابرز هذه المکتبات الثّمینة الّتی تحوی مخطوطات نادرة مکتبة السیّد . . . . بطهران فقد ضبط بین مجلّداتها کتبا خطیّة ثمینة عزّ نظیرها و رد ذکر بعضها . . . و قد راینا ان نعرف قراء الاخاء ببعض الکتب المحفوظة فی مکتبة السید . . . . و خاصة تلك الّتي کتبت بخط مؤلّفیها الافذاد . . . » .

شماره ٤٤ ـ مینیاتور پشت جلد از کتابخانه این‌حقیر گراور شده و شرح آنرا در ص ٤۱ درج نموده‌اند .

شماره ٤۵ ـ مینیاتور پشت جلد از کتابخانه این‌حقیر گراور شده و در زیر آن‌چنین نوشته شده :

« لوحة رائعة من المینیاتور الایرانی تجسّم احدی قصص الشّاهنامه ملحمة الفردوسی الشّهیر یرفع زمنها الی العهد الصفوی . . . » .

در ضمن صفحات ٤٢ و ٤٣ دکتر فیکتور تحت عنوان (کنوز المخطوطات النّادرة فی مکتبة . . . بطهران) راجع بکتاب مستطاب بحار الانوار تألیف : علاّمه مجلسی ثانی شرح مشبعی نگاشته و اهمیّت و نفاست این تألیف را برشته تحریر درآورده است جای نقل این مثل معروف است : « الفضل ما شهدت به الاعداء » .

و در ضمن عنوان فوق چنین نوشته است « . . . و ممّا یجدر بالملاحظه فی هذا الصدد ان السید . . . لدیه فی مکتبته بطهران ١٦ مجلّداً من هذا السفر النّفیس کتبت بخط العلاّمة المجلسی نفسه ....».

«. . . و من بین الکتب المشهورة الّتي استند إلیها علاّمتنا في التألیف کتاب (الکافي) و هو في الاُصول و الفقه . . و في مکتبة السید . . . کذلك نسخة من هذا الکتاب علیها خمس إجازات بخط المجلسی قدمها بمکتبة (آستان قدس) فی مشهد . . . ».

ویك صفحه از پایان مجلّد ١٢ بحار الانوار که نسخهٔ اصل و بخطّ علاّمه مجلسی است که آنرا درسال ١٠٧٧ مرقوم داشته در همین ص ٤٢ گراور شده .

شماره ٤٦ ــ تصویر پشت جلد از کتابخانه این حقیر گراور شده و شرح آن در ص ٤٦ همین شماره درج گردیده .

شماره ٤٨ ــ تحت‌عنوان (کنوز المخطوطات النّادرة في مکتبة . . . بطهران) در ص ٣٢ دیوان الشّریف المرتضی [١] . مرقوم است .

شماره ٥٣ ــ تحت عنوان ، کنوز المخطوطات العربیّه ضمن صفحات ١١و٤٣

---

(١) دوصفحه از پایان دو نسخهٔ بسیار نفیس از این دیوان در صفحه ٣٢ شمارهٔ فوق گراور شده :

نسخهٔ اول ــ بخط : شیخ حر عاملی مصنف کتاب : (وسائل الشیعه) است که آنرا درسال ١٠٨٨ مرقوم داشته .

نسخهٔ دوم ــ در سال ٤٢٢ کتابت شده وتمام نسخه از نظر (ناظم) گذشته شرحی نیز راجع باین نسخه در ص ٧٣٦ مجلد القسم الثالث من الجزء التاسع کتاب الذریعه انتشار یافته است .

چهار نسخه از کتابخانه این حقیر نقل شده :

۱ و ۲ ـ کتاب دوایر العلوم وجداول الرّسوم تألیف : فاضل کامل أبی احمد محمّد بن عبد النبیّ ابن عبد الصّانع نیشابوری خراسانی اکبر آبادی (مقتول۱۲۳۲) مشهور به میرزا محمّد اخباری. بشماره ۳۷٤ و ۷٤٥ . که نسخهٔ شماره ۳۷٤ از آغاز تا ص ٤۲ بقلم مؤلّف است .

۳ ـ شجره نامه ، تألیف : یوسف بن محمّد بن حسن بن عبد الهادی حنبلی است که آنرا در ۸۸۱ نگاشته .

٤ ـ صحاح اللّغه . تألیف : ابی نصر اسمعیل بن حمادالجوهری . بقلم ، ابو ـ عمرو زکریّا ابن محمّد بن محمود الکمونی القزوینی (مصنف کتاب عجائب المخلوقات و . .) که در۶۲۹ مرقوم داشته .

یك صفحه از پایان جزء ٦ آن که خط قزوینی‌است در ص ٤۳ مجلّهٔ مزبور گراور شده .

۲۱ ـ فرهنگنامه‌های عربی بفارسی (نگارش آقای علینقی منزوی) شماره (۵۱۳ انتشارات دانشگاه تهران) در صفحات متعدد این کتاب نام کتب این حقیر مرقوم است و در ص ۲٤۲ که پایان کتاب است چنین مرقوم شده : بر نسخه‌های (مصرّحة الاسماء) باید نسخهٔ ..... شماره ۷٤٤ که تاریخ تألیف آن ۸۷۲ و در ج ۲ ـ ۸۸٦ ق در ۱۵۸ برگ نوشته شده افزوده گردد .

۲۲ـ احقاق الحق تألیف : قاضی نورالله تستری شهید . مجلّد (۱) تعلیقات و حواشی بقلم آیة الله مصنّف محترم رساله لمعة النّور و الضّیاء .

در ص ۱۰٦ مقدّمه (کلیشهٔ خط قاضی نور الله) و نیز در ص ٦۳ (کلیشهٔ خط علاّمه حلّی) از کتابخانهٔ این بنده گراور شده و در ذیل آن شرحی راجع به این بنده و جدّ بزرگوارم مرقوم داشته‌اند .

۲۳ ـ کلیات صائب تبریزی با مقدّمه آقای امیری فیروزکوهی ، سال انتشار ۱۳۳٦ ش ، از انتشارات کتابفروشی خیام (خیابان شاه آباد).

در پشت ورق ٤٧ مقدمه ، نمونه خط صائب از این کتابخانه اخذ شده است .

۲۴ ـ جامع المقال تألیف : شیخ فخر الدین طریحی . با حواشی بقلم : آقای محمّد کاظم طریحی (از احفاد مؤلّف) . از انتشارات (کتابفروشی جعفری) .

در ص ه مقدّمه چنین مرقوم است «. . ولدی شروعي في الطباعة أخبرني حضرة الاستاد الصديق . . . بأنّ لديه نسخة مصحّحة مقروّة على الشيخ المؤلّف و عليها إجازة بخطّ يده . . . ».

در پشت همین صفحه کلیشهٔ خط مؤلّف گراور شده .

۲۵ ـ ریحانة الادب في تراجم المعروفين بالكنية اوالقب يا (كنى والقاب) نگاشته کلك گهر سلك محقّق دقیق مرحوم حجّة‌الاسلام و المسلمین میرزا محمّدعلی تبریزی خیابانی مدرّس طاب ثراه .

این تألیف شامل ٦ مجلّد است که در اغلب مجلّدات آن نام این حقیر ثبت شده و از کتب این کتابخانه استفاده شایانی شده است . و چون در پایان مجلّد ٦ خطوط چند تن از علماء و مشاهیر ازاین کتابخانه اخذ و گراور شده برای اطّلاع دانش پژوهان بذکر نام ایشان مبادرت مینماید .

۱ ـ ص ۲٦۹ خط : ملاّ محمّد تقی مجلسی اوّل متوفی ۱۰۷۰ که شرح حال ایشان بشماره ۷۲۵ مجلّد ۳ مندرج است .

۲ ـ ص ۲۷۳ خط : شیخ عبد الصمد جدّ شیخ بهائی که شرح حالش درجلد ۳ شماره ۱٤۰ مندرج است .

۳ ـ ص ۲۷۳ خط ، میرزا عبدالله بن عیسی بیك افندی متوفی ۱۱۳۰ که شرح حالش در جلد اول شماره ۲۲۰ مندرج است .

٤ ـ ص ۲۷۷ خط : شیخ حرّ عاملی متوفی ۱۱۰٤ که ترجمه حالش در جلد اوّل بشماره ۷۷۳ مندرج است .

٥ ـ ص ۲۸۱ خط : محقّق اوّل صاحب کتاب شرایع متوفی ٦۷٦ که شرح حال ایشان در جلد ۳ بشماره ۷٤۲ مندرج است .

۶ ـ ص ۲۸۵ خط : ملاّ صالح مازندرانی متوفی ۱۰۸۰ شرح حالش در جلد ۳ شماره ۶۷۴ مندرج است .

۷ ـ ص ۲۸۹ خط : ملاّ حسین کاشفی متوفی ۹۱۰ که شرح حال وی درجلد ۳ بشماره ۵۳۹ درج شده .

۸ ـ ص ۲۹۳ خط : سبط المارديني متوفی ۹۰۰ که ترجمهٔ حالش در جلد ۲ بشمارهٔ ۳۴۳ درج شده .

۹ ـ ص ۲۹۷ خط : شیخ ابراهیم کفعمی متوفی ۹۰۵ که شرح حال او در جلد ۳ بشماره ۵۷۴ درج شده .

۱۰ ـ ص ۳۰۱ خط : غیاث‌الدّین منصور متوفی ۹۴۰ که شرح زندگانی‌او در جلد ۳ بشماره ۲۷۶ درج شده .

۱۱ ـ ص ۳۰۵ خط : ملاّ شاه مرتضی والد فیض که شرح حالش در جلد ۳ بشماره ۳۷۴ مندرج است .

۱۲ ـ ص ۳۰۹ خط : سید عبدالله شبّر متوفی ۱۲۴۲ شرح حال او در جلد ۲ بشماره ۶۰۱ نوشته شده .

۱۳ ـ ص ۳۱۳ خط : فخر المحقّقین محمّد ابن علاّمه حلّی متوفی ۷۷۱ و شرح حالشان در جلد ۳ بشماره ۳۲۲ مندرج است .

۱۴ ـ ص ۳۱۷ خط : ملاّ محمّد باقر محقق سبزواری متوفی ۱۰۹۰ شرح حال وی در جلد ۳ بشماره ۷۴۷ درج شده.

۱۵ ـ ص ۳۲۱ خط : شیخ علی سبط شهید ثانی متوفی ۱۱۰۳ شرح حال‌وی در جلد ۲ بشماره ۳۴۱ درج شده .

۱۶ ـ ص ۳۲۹ خط : سید نعمت الله جزائری‌متوفی ۱۱۱۲ که شرح حالش در جلد ۲ شماره ۵۳۵ درج شده .

۱۷ ـ ص ۳۳۳ خط : سید میرزا جزایری و آن اجازه‌ای است که بخط‌خود برای مجلسی دوم مرقوم داشته .

۱۸ ـ ص ۳۳۷ خط : فیروزآبادی متوفی ۸۱۶ مصنف کتاب مشهور موسوم به قاموس اللغه .

۱۹ ـ ص ۳٤٥ خط : آقا حسین خوانساری متوفی ۱۹۰۸ شرح حال او در جلد ۳ بشماره ۷٤٦ مندرج است .

۲۰ ـ ص ۳٤۹ خط : قاضی نورالله شوشتری مقتول ۱۰۱۹ شرح حال او در جلد ۲ شماره ۸۰٥ مندرج است .

۲۱ ـ ص ۳٥۲ خط : شیخ محمّد بن حسن بن شهید ثانی معروف بسبط الشهید شرح حال او در جلد ۳ شماره ۸۰۹ مندرج است .

۲۲ ـ ص ۳٥٥ خط : ملا جلال دوانی که شرح حالش در جلد ۲ طی شماره ٥۸ مندرج است .

۲۳ ـ ص ۳٥۷ خط : شیخ محمّد حرفوشی متوفی ۱۰٥۹ که شرح حالش در جلد اول بشماره ۷۷۸ مندرج است .

۲٤ ـ ص ۳٦۰ خط : علاّمه حلّی متوفی ۷۲٦ که شرح حالشان در جلد ۳ بشماره ۱۹۰ مندرج است .

۲٥ ـ ص ۳٦۳ خط : آقاهادی مازندرانی متوفی ۱۱۲۰ که شرح حالش در جلد ۳ بشماره ٦۷٤ مندرج است .

۲٦ ـ ص ۳٦٥ خط : رضی استرابادی متوفی ٦۸٦ که شرح حال ایشان در جلد ۲ بشماره ۱۷٦ درج گردیده .

۲۷ ـ ص ۳٦۹ خط : فخرالدین علی بن حسین کاشفی متوفی ۹۳۹ که شرح حالش در جلد ۳ شماره ۳۱۸ درج گردیده .

۲٦ ـ کتاب النهایة فی مجرّد الفقه و الفتاوی . املاء الشیخ الامام العالم الزّاهد السّعید ملك فقهاء أهل البیت عماد الدّین أبي جعفر محمّد بن الحسن بن علی الطّوسی (۳۸٥ ـ ٤٦۰ ه) (مجلّد نخستین) هدیه استاد نجیب و دانشمند

معاصر آقای دکتر اصغر مهدوی بدانشگاه تهران (بیاد هزاره شیخ طوسی) چا
۱۳۴۲ بکوشش آقای دانش پژوه .

در ص ۹ از نسخه شماره ۲۱۹ کتابخانهٔ این حقیر که نزد ایشان اس
یاد نموده . در پشت ورق اوّل خطوط چندتن از علماء و مشاهیر مرقوم است ک
تمام آنرا نقل نموده و در ذیل آن اینطور نوشته است :

«از . . . بسی سپاسگزارم که نسخه‌خود را دراختیار نگارنده گذارده‌اند

۲۷ ـ دیوان مهستی زیبا که باهتمام « پروفسور فریتزمایر [۱] » در سا
۱۹۶۳ بزبان فارسی و آلمانی‌در (ویسبادن) انتشاریافته ، در ضمن‌صفحات ۵۸ ـ ۱۷
۱۱۸ ـ ۱۲۰ ـ ۲۷۴ ـ ۲۸۴ ـ ۳۶۸ کتاب مزبور از چند مجلّد کتب این حق
مانند : تذکره کعبه عرفان عرفات و تذکره خیر البیان و قدیمی ترین نسخه ک
اشعار مهستی در آن ثبت شده ، نام برده است . و نیز ضمن نامه فارسی که
۲۳ ر ۵ ر ۶۰ م بعنوان این بنده فرستاده چنین نوشته است :

«. . . نامه جنابعالی که چندین اطّلاعات مهم دردسترس بنده‌میگذاردسروق
رسید واز اینکه کشفهای‌ذی قیمت خود را دراختیار من گذاشتید بسیار متشکّرم

. . . ارادتمند مایر

---

(۱) استاد دانشگاه بال .

(ج)

چند نمونه از خطوط علماء أعلام

که نام شریفشان ضمن این کتاب

(لمعة النور والضیاء)

آمده بانضمام شرح هریك

چون از ارسال عکسهای خطوط علماء و مشاهیر برای هر یك از آقایان محترم و علاقمندانی که بوسیله نامه عکسهای مختلف ازاین بنده خواسته‌اند معذورم لذا این چندنمونه را باین پیوست ضمیمه و با کمال پوزش بآقایان مذکور ومطالعه کنندگان محترم این کتاب اهدا مینمایم .

سورة يوسف عليه السلام مائة واحدى آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الر تلك ايات الكتاب المبين ۝ انا انزلناه قرانا عربيا
لعلكم تعقلون ۝ نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا
اليك هذا القران وان كنت من قبله لمن الغافلين ۝ اذ قال
يوسف لابيه يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا والشمس
والقمر رايتهم لي ساجدين ۝ قال يا بني لا تقصص رؤياك
على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان
عدو مبين ۝ وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تاويل الاحاديث
ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل

این کلیشه نخستین صفحه ازمجموعه دعوات بقلم : خواجه عبدالحقّ سبزواری است (شامل ۱۹۳ ورق) و کتاب « المناجات الالهیّات » که در سال ۱۳۸۱ ق انتشار داده‌ام از ورق ۱۱٤ تا ۱۵۱ همین مجموعه عکس‌برداری و افست شده .

☆ ☆ ☆

این مجموعه را درسال ۱۳۸۱ قمری از آقای حسینیان عتیقه فروش مقیم مشهد بوسیله آقا احمد ترك که واسطهٔ معاملات کتب قدیمی است درمسافرخانه اسلام (مروی) با حضور صاحب مسافرخانه بمبلغ ۱۲۰۰ ریال ابتیاع و سند آن جزو رسیدهای کتب ابتیاعی نزد این بنده موجود است .

كتاب فهرست الرجال للشيخ الجليل ابى الحسين احمد بن على بن احمد
بن العباس النجاشى الاسدى قدس الله نفسه و طهر رمسه بمحمد و اله
الطاهرين ٥

وجدت على ظهر النسخة ويظهر لى انه من كلام المصنف ما صورته الجزء الاول
من كتاب فهرست اسما مصنفى الشيعة وما ادركنا من مصنفاتهم و ذكر
طرف من كناهم و القابهم و منازلهم و انسابهم و ما قيل فى كل رجل منهم
من مدح او ذم ٥ و وجدت ايضا على ظهرها ما صورته
حكايه ما وجد على الاصل المنقول منه هذا الفرع سمع هذا الكتاب منى
بقراءه من قرا الولد النجيب تاج الدين ابو جعفر محمد الحسن بن على بن محمد
ادام الله توفيقه و قد اجزت له رواته عنى و رواته ما تصح عندى
من مجموعاتى و مسموعاتى على الشرط المعلوم فى ذلك من اجتناب الغلط
والتصحيف كتبه الحسين بن على بن محمد الخزاعى بخطه فى شهر ربيع الاول
سنه احدى و خمسين و حمسمايه حامدا لله تعالى و مصليا على النبى و اله
و مسلما ٥

این کلیشه از پشت ورق اوّل کتاب فهرست نجاشی است که بشماره (۱۲۱) کتابخانه این حقیر ثبت شده ، و آن سواد **اجازهٔ روایت** فهرست شیخ جلیل أبي الحسن احمد بن علی النّجاشی (۳۷۲ - ٤٥٠) میباشد .

عین عبارت اجازهٔ فوق را آقای محدّث در مقدّمهٔ کتاب تفسیر جلاءالأذهان فی تفسیر القرآن مشهور به « تفسیر گازر » که اخیراً انتشار یافته درج نموده ، و نیز از تفسیرشماره ۳۸۰ این کتابخانه که در سال ۱۰۸۹ کتابت شده برای تصحیح تفسیر مزبور استفاده شده است .

اخبرني مولاي السيد الامام السعيد علم الهدى علي بن فضل الله الحسني
قال اخبرني ابي رضي الله عنه قال اخبرني السيد السعيد
ابو تراب المرتضى بن الداعي بن القسم الحسني رحمه الله بالري
في مسجده بسكة الاصبهانيين قال اخبرنا الشيخ
المعمر ابو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد بن العباس بن محمد
قال اخبرنا والدي قال اخبرنا الشيخ الامام ابو جعفر محمد
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رضي الله عنه قال حدثني
حبيب الله بن رفاعة بن مسعود قال حدثني ابرهيم بن محمد بن

این کلیشه آغاز رساله سوّم از مجموعهٔ دعواتی است که در ۷ مجلّد صحافی شده و حضرت آقای نجفی مدظله شرح هریك را ضمن صفحات ذیل در این کتاب « لمعة النور والضّیاء » مرقوم داشته‌اند . بشرح ذیل :

۱ ـ قنوت موالینا الأئمّة علیهم السلام (ص ۱۶ و ۱۷ ـ : لمعة النوروالضّیاء) .

۲ ـ دعای جوشن کبیر .

۳ ـ الرّسائل الی المسائل (همین کلیشه ۳ ـ ص ۱۱ ـ : لمعةالنّور والضیاء) .

٤ ـ تسبیحات مولانا امیرالمؤمنین علیه السلام .

٥ ـ دعاء السرّ (کلیشه شماره ٤) ص ۱۱ و ۱۶ و ۱۷ همین کتاب .

٦ ـ مناجات مولانا امیرالمؤمنین علیه السلام . این نسخه را عیناً درسال ۱۳۸۱ ق بضمیمهٔ « المناجات الالهیّات » بقلم خواجه عبدالحق سبزواری با چاپ افست منتشر ساخته‌ام .

۷ ـ خبر مولانا القائم علیه السلام (ص ۱۵ همین کتاب) .

☆ ☆ ☆

این مجموعه را خداوند منان در ۳۲/۹/٤ بوسیله آقای سید قدوس عتیقه فروش با پرداخت مبلغ سیصدتومان‌نصیب این‌حقیر فرمود و رسید بخط وامضای فروشنده جزو اسناد کتب ابتیاعی موجود است .

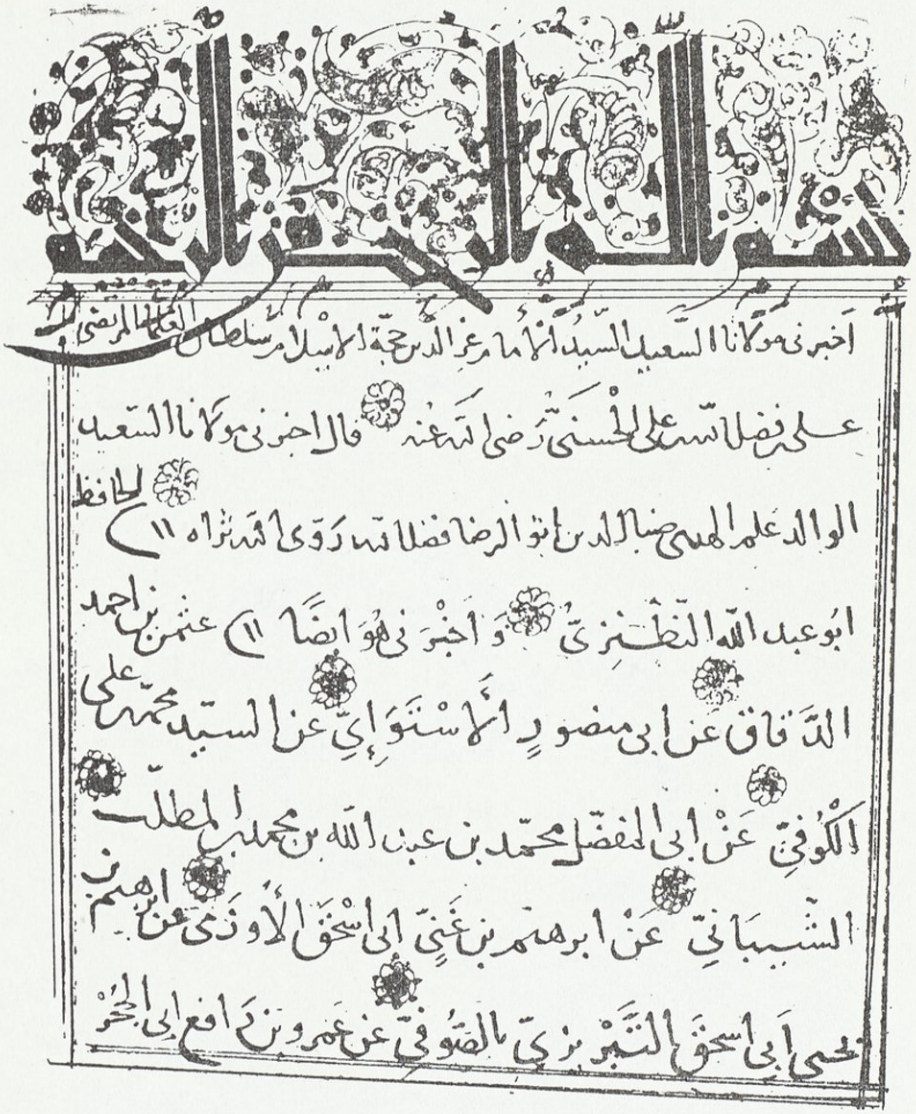
بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرني مولانا السعيد السيد الامام عز الدين حجة الاسلام سلطان العلماء المرتضى

على فضل السعي على الحسنى رضي الله عنه قال اخبرني مولانا السعيد

الوالد العلم الهدى ضياء الدين ابو الرضا فضل الله رواية وقراءة (١) الحافظ

ابو عبد الله النطنزي واخبرني هو ايضا (١) عثمن بن احمد

الدقاق عن ابي منصور الاستوائي عن السيد محمد بن علي

الكوفي عن ابي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب

الشيباني عن ابو هيثم بن غني ابي اسحق الاوزي عن ابراهيم بن

محمد ابي اسحق التبريزي الصوفي عن عمرو بن رافع ابي الحسن

اين كليشه صفحهٔ اوّل كتاب « دعاء السرّ » المرويّ عن امير المؤمنين علىّ ابن ابى‌طالب عليه السلام است كه شرح آن در صفحهٔ ١١ همين كتاب (لمعة النور والضياء)مذكور ، وعبارت كليشه بامختصر تفاوتى درصفحهٔ ١٦ و١٧ نقل‌شده‌است .

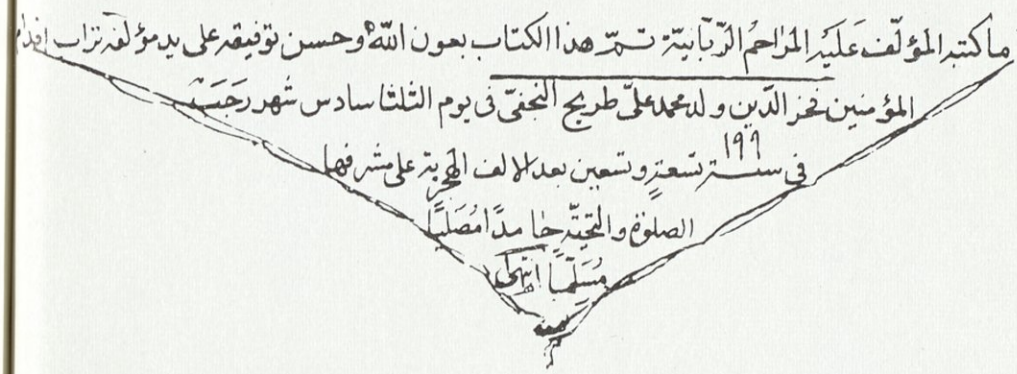

فرغت من كتابة هذا الكتاب المستطاب الهادي الى الحق من تحرى من العقلاب طهر الله رمس مؤلفه الجليل واطاب ولنعم ما اجاد وافاد وسدد واصاب ولعمري انه لمعيار معرفة الغث من السمين وانه في صدف الافكار لؤلؤ ثمين فكم فيه من تحقيق نفي رزين حري بالاستماع وبالقبول قمين ينبغي ان يكتب باقلام النور البهرة على صفحات وجوه الحور الخيرة ولقد حق ان اقول في حقه مجمع البحرين وما مجمع البحرين بحر خضر لا يصل الى قعره الخضر ولا موسى اذ مستحيل جواهليتها اخذوا العلم لهم اسرارا عاجيب لا تعد مداحهم ولا تستقصى وهم آل محمد المتفردون بسر الله الاخفى وودعه الاتم الاتقى هذا الكتاب جمع بحرين زاخرين حضر قد استفاد به سيل جوهرين نكيف بموسى المستفيض بعلمه احسن بطالع هو جاء بيرين ولو ان ذا القاموس قد كان باقيا لقال تفضلوا كتابي وفيه شفاء ولو كان حيا عنده صاحب الصحاح لقال بحصر العلم فيه بدون مين وانه لكتاب فيه رونق التفصيل مع الايجاز والاجمال وكرولة ولذ ارباب الفهم والكمال نفعني الله به وجميع المؤمنين الناظرين وانا العبد الحقير ابن السيد ابي القاسم الخوانساري ذين العابدين الموسوي ثبتهما الله بفضله على الصراط وهداهما الطريق السوي وكان تاريخ الفراغ قبيل ظهر الثلثاء الثالث عشر من شهر ربيع الثاني من شهور سنة ١٢١٨ الف ومأتين وثمان عشرة من الهجرة الطاهرة صلى الله على ذلك المهاجر والد الابرار الاعاظم الاكارم اولى المعالي والمناقب والمفاخر

والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا

يوجب لنا اجرا كبيرا

این کلیشه از صفحه آخر کتاب **مجمع البحرین** است که بشماره ۳۰۶ فهرست این کتابخانه ثبت شده ، و تمام آن بخط والد ماجد صاحب کتاب روضات الجنّات است .

خط شیخ‌طریحی مصنّف این کتاب در مقدّمهٔ کتاب جامع المقال‌از کتابخانهٔ این بنده گراور شده است .

کتب و رسائل متعدّدی از خاندان جلیل صاحب روضات الجنّات نصیبم‌شده که بخطوط ایشان مزیّن میباشد از جمله : تعلیقات شرح لمعه از آقا جمال‌الدین خوانساری که بشمارهٔ ۱۹۹ ثبت وبخط جدّ اعلای صاحب کتاب روضات است که والد ماجدکاتب این‌نسخه (مجمع البحرین) و ازتلامذهٔ علاّمه مجلسی بوده وعبارت پایان آن چنین است :

« اتّفق الفراغ من کتابته . . . في قرية قودجان من اعمال جربادقان على يد اقل العباد . . جعفر بن الحسين‌الحسينى‌الموسوى المشتهر بكنيته ابى‌القاسم . . . سنه ۱۱۴۷ .

و نیز کتاب جنگ رسائل و اشعار بخطّ فرزند کاتب این نسخه که برادر صاحب کتاب روضات ، و عبارت آخر آن چنین است :

« حرّره الفقير إلى ربّه الغنىّ ، محمّد بن سيد زين العابدين الموسوىّ الخوانسارى .... سنه ۱۲۵۳ » .

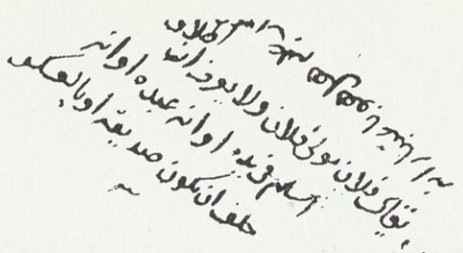

ومن اسفل بالدقة او بالحلف او بالاسلام وهو براء
وبراخوار وهو اولهما نهم وقد كانت العرب تنتسب الى القبايل
فسكنوا القرى وخالطت الاسماء فانتسبوا اليها كالعجم
فاحتاجوا الى ذكرها فالساكن ببلد وقيد ارع سنين
بعد أو منتسب الى ايها شاء او انهما معتمدا الاول
ويحسن ترتيب الثاني بتم وبقرية بلوغ ناجية فليهم سمى اليها
تمت الكتاب على يد افقر عباد الله عبد الكريم بن سلطان محمد
عفى الله عنهما

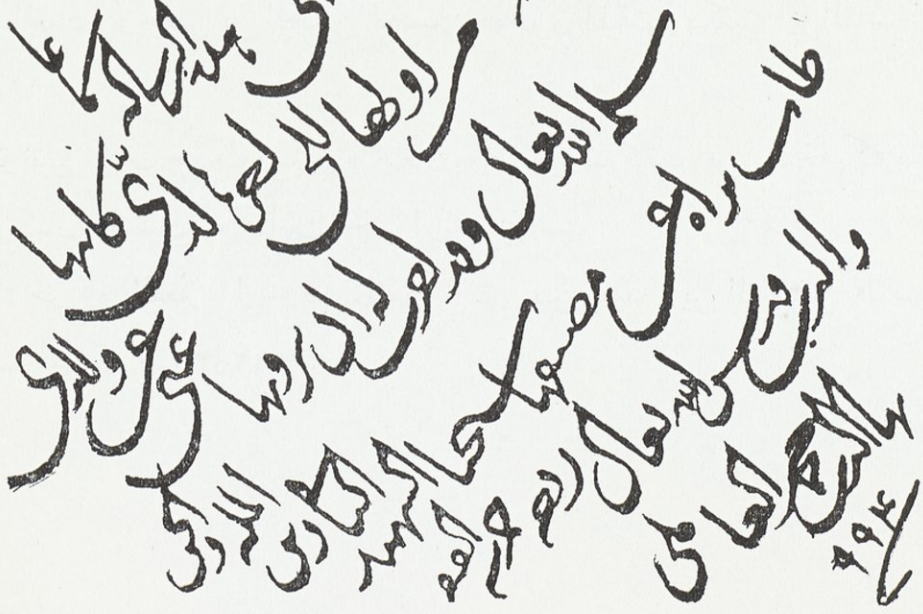

این کلیشه از پایان یك **رساله** از رسائل شیخ بهاء الدین محمّد عاملی است (۹۵۳ ـ ۱۰۳۱) که بخط تلمیذ ایشان فاضل متقی مولانا عبدالکریم تبریزی نوشته شده و در ضمن مجموعه بشمارهٔ ۱۵۲ ثبت است ، اجازهٔ که در پایان این صفحه مشاهده میشود بخط خوش مصنّف مرقوم شده است .

شرح حال مبسوط شیخ بهائی را شاه حسین سیستانی مؤلّف کتاب تذکرهٔ خیرالبیان در حیات آن بزرگوار برشته تحریر درآورده ، و چنانکه در صفحه ۷۸ گذشت در مقدمهٔ کلیات شیخ بهائی که توسط کتابخانه سنائی انتشار یافته نقل شده است .

و نیز در جنگی که بخط مجلسی اوّل است و نمونهٔ یك صفحه از آن در ص ۱۵ شماره ۴۳ مجلّهٔ الاخاء از کتابخانه این حقیر استفاده و گراور شده ، نام استاد خویش شیخ بهاء الدین عاملی را اینطور مرقوم داشته :

« . . من افادات استادی ، ومن به في جميع العلوم استنادی ، افضل المتقدمين و اكمل المتأخّرين ، مجتهد الزّمان ، الملقّب بشيخ بهاء الدّين العاملی ، عامله الله تعالی بلطفه الخفی و الجلی » .

این کلیشه از صفحه دوم مقدّمهٔ **دیوان متنبی** شاعر شهیر عرب است بقلم شیوای مرحوم جدّم صدر الافاضل طاب ثراه (۱۲۶۸ ـ ۱۳۵۰) که برای معرّفی دیوان مزبور که بروایت جوالیقی و قراءت بر خطیب تبریزی است در سال ۱۳۳۶ق مرقوم داشته‌اند.

مختصری از شرح حال و نام ۱۵۰ مجلّد آثار گرانبهای آن مرحوم رادر مقدّمهٔ کتاب الکلم و الحکم که یکی از آثار بی‌نظیر آن عالم جلیل است، ودر سال ۱۳۳۶ ش انتشار، و بدانش پژوهان‌هدیه داده‌ام درج شده است، و نیز از ص ۹۵۰ تا ص ۱۰۲۳ کتاب تذکرهٔ مدینة الادب و ص ۲۳۹ تا ص ۳۰۳ تذکره نامه فرهنگیان که در کتابخانه مجلس شورای ملّی و نگاشتهٔ مرحوم عبرت نائینی است شرح حال ایشان مرقوم است.

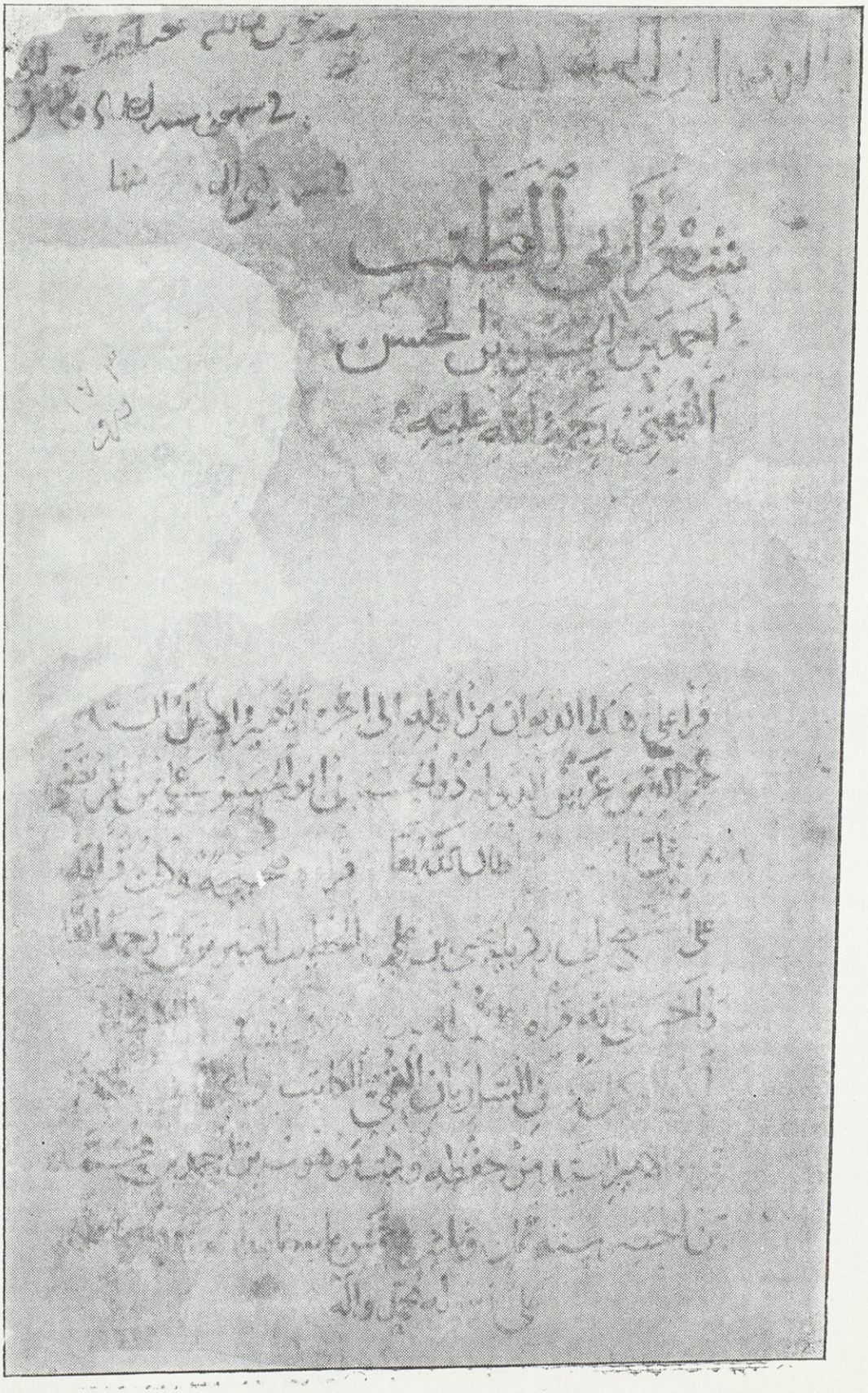

این گراوراز پشت‌ورق اوّل **دیوان متنبی** (شماره ۱۳۵فهرست آثارشعرا) بخطّ عالم شهیر أبو منصور جوالیقی (٤٦٦ ـ ٥٣٩) است که آنرا در سال ٥٣٨ مرقوم داشته .

شرح این دیوان و متن اجازه فوق در ص۱۲ جزء ۱ مجلد ۳ سال ۱۳۷٦ ق مجلّهٔ معهد المخطوطات العربیّه و ص ۹٥۸ مجلّد القسم الثالث من الجزء التّاسع کتاب الذّریعه درج شده است .

شرح حال جوالیقی در ص ٤۸۳ مجلد (۱ ـ ۲) کتاب هدیة العارفین و ص ۲۹۳ مجلّد ٥ کتاب ریحانة الادب نگارش یافته .

الشرط لما قيل من كراهة بقاء الكلمة على ما كانت عليه من المعنى
والصورة مع وجوب قطعها عن المقتضى الاصلي حيث
وجب حذف شرط بلا مفسر قوله على الله مقامه فهذا
كتاب تهذيب الوصول الى علم الاصول المشار اليه
بهذا الاسم الملفوظ المذكور في الدفتين الدالة على الفاظ
من النقوش التي الدالة على المعاني المترتب المرتب
في الذهن لعدم اطلاق الكتاب عليه فيكون وضع لتهذيب
بعد التصنيف والتهذيب في اللغة التنقية يقال هذبت
الشيء اي نقيته وفتحته والظرف متعلق بالوصول مع
العناية للحذف والتقدير هذا كتاب تنقيح طرق الوصول
الى علم الاصول باضافة كتاب الى تنقيح واضافته الى
طرق وهكذا ويمكن ان يكون المصدر بمعنى المفعول
ويكون ضرا بعد ضرب عن اسم الاشارة اي هذا كتاب
منقح طرق الوصول الى علم الاصول فيكون المحذوف على
هذا مفعولا وهذا اولى الخ او يكون خبر المبتدا
محذوف اي هو منقح الخ او يكون صفة كتاب حذف
كان الاولى هذا المنقح او الذي هو منقح الخ
في المقام او ازمان المتكلم جاء على القول بعدم لزوم

الاتقن

هوم

الحاضر

والعبارة هنا متفرقة
الى محذوف مع
تهذيب

اما رفعام

صفة لكتاب اهم

والالفاظ المترتب المرتب الفضلا الذي هو منقح الخ او الذي هو منقح

این کلیشه از ص ۳ **تعلیقات** بر کتاب تهذیب الوصول الی علم الاُصول (شماره ۸۹) بخط خودشارح ، حجّةالاسلام حاج سید محمّدباقر شفتي رشتی الاصل اصفهانی المدفن المتوفی ۱۲۶۰ ، میباشد .

شرح مبسوط حال وی ضمن صفحات ۳۱۵ و۳۱۶ مجلد ۱ کتاب ریحانةالادب انتشار یافته است .

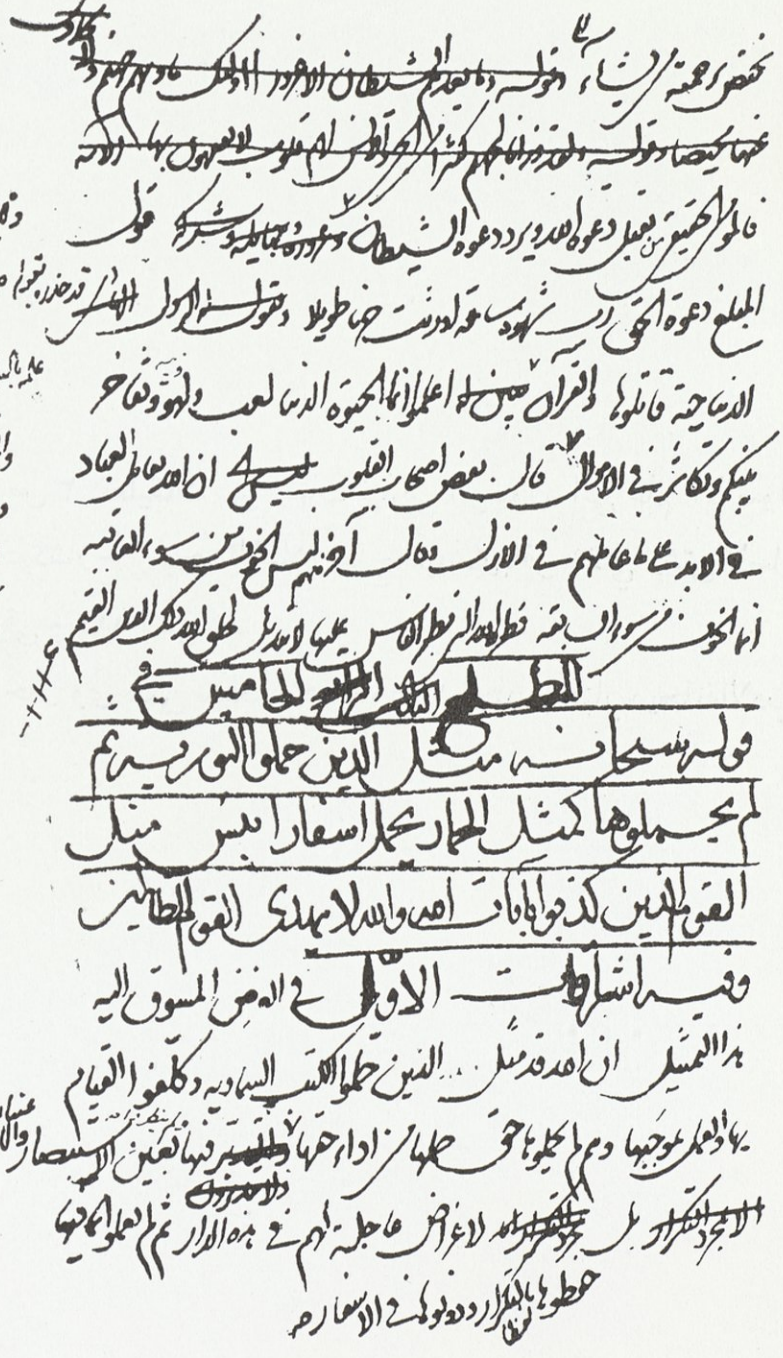

این کلیشه یکی از صفحات کتاب **تفسیر سورهٔ جمعه** (شماره ٤٦٧) بقلم صدر المتألّهین ملاّ صدرا متوفی ۱۰۵۰ است . نسخه اصل ، و اشعار ذیل‌را که خود سروده در پشت ورق اوّل بقلم خویش مرقوم داشته است :

بنام خداوند عرش برین — که نورش رسیده بهفتم زمین
بپرورد جان را ز خاك سیاه — بدانسانکه بگذشت ازمهر وماه
برآورد از خاك نوع بشر — ز نوع بشر سیّد راه بر
بنور بصر مهر و ماه و فلك — بچشم خرد نفس و عقل وملك
بیك لمحه بیند همین وهمان — بیکدم نشیند فراز آسمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كفاء افضاله والصلوة والسلام على محمد وآله اما بعد فقد كان من
فضل الله علينا ان رزقنا بعد العود من زيارة الائمة بالعراق عليهم صلوات الله وسلامه رغماً لانوف اهل النفاق
الورود الى خطة القطيف والنزول على اهلها من الوضيع والشريف وكان ممن تشرفنا بالوصول اليه منهم الشيخ الفاضل الجليل
الكامل خلاصة الاوائل والاواخر الشيخ ناصر حفظه الله تعالى صاحب هذا الكتاب وفقه الله للخير في كل باب ثم انه هداه الله
طلب مني بعد ما عرف من حاله من الفضل والكمال تحقيق الجواب عن مسائل كثيرة في الاحاديث والآثار والروايات وان كنت لست اهلاً لذلك ولكنه
رأى الدخول في هذه المسالك فاستخرت الله تعالى واجزت له ان يروي عني جميع كتب اصحابنا في المعقول والمنقول والاصول والفروع
لا سيما الكتب الاربعة التي هي اساس الشريعة ومن كتب اصحابنا ما دخل في ايدينا بالاجازة على اهل البلاد والضلال
من هذه والمؤلفات من اسم من عصره لقصاد الدرر لتصانيفهم واسنادنا الى مشايخنا الجليل المغفور المرحوم
الفاضل المولى محمد للملقب ابن المرحوم محمد المجلسي الاصل المولد والمنشا جزاه عنا وعن طلبة العلم خيراً
والحلم الشيخ الاوحد الفرد الشيخ بن العالم ثم المولى افاض على نهار رحمته المولى ابا الحسن
واولهم العلامة المسائل بالسند عن المولى النظر عن الشيخ الكامل العالم الملقب بالمحقق الثاني
الشيخ علي بن عبد العالي الكركي عن شيخه القدوة بن الخازن عن شيخه الشيخ ... الامام ... بن احمد
الحلي عن الشيخ الشهيد محمد بن مكي جمال الدين عن ... العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي عن والده

این کلیشه از نخستین صفحه **اجازه روایت** بقلم نسخ عالم متبحّر میرزا عبدالله ابن عیسی بیك افندی تبریزی اصفهانی متوفی ۱۱۳۰ ق مؤلّف کتاب نفیس ریاض‌العلماء و حیاض الفضلاء است .

اجازه مزبور در مقدّمهٔ کتاب مسائل الجداول و جداول المسائل (شماره ۸۷٤) تألیف : مولانا عبدالله بن صالح السماهیجی البحرانی است که خط وی‌نیز در پایان آن بسال ۱۱۲٤ مرقوم است .

وغيره وهم عدة كثيرة من العلماء الأعلام عن الشيخ نجيب الدين محمد بن نما الحلي وغيره عن ابن ادريس الحلي
وغيره عن عزيز بن مسافر العبادي عن ابان بن هشام الخفاف عن ابي علي المفيد ولد الشيخ الطوسي والطوسي وغيره
الشيخ المفيد عنهم عن الصدوق وهو عن جماعة لا تحصى ممن روى لهم في مؤلفاته ومصنفاته وأثبته الشيخ
الشيخ رضي الله عنه عن الصدوق وهو عن جماعة لا تعد ولا تحصى مما أورده في مؤلفاته ومصنفاته وأثبته
الحر العاملي عن شيخه ومحدثه الأوحد ونظيره عن عدد كثير من علماء عصره وفقهاء وقته الشيخ الجليل زين الدين بن الحسن بن
زين الدين بن الشهيد الثاني العاملي وهو عن والده الأجل محمد المدعو بكمال الدين والد الشيخ حسن صاحب المعالم عن والده الشهيد
الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي والد البهائي عن الشهيد الثاني وهو عن جماعة عن علي الغالي الفقيه
الشيخ عبد المشرع عن الشيخ علي بن هلال الكركي المدعو بالمحقق الثاني الذي مر آنفا ما هذا حضر من أستاذي وسيدي
الشيخ علي بن عبد العالي الميسي وتشتت الحال وتفرق الشمل
الباب وتفصل الأستاذ وذكر بالأستاذ مولول على كتابه الموسوم برياض العلماء وحياض الفضلاء وفقنا الله
لإكماله بمحمد وآله على كتابه الذي جمعه في أيام قلائل صنفا قدس الله روحهم ونور ضريحهم ولا زال محفوفا
بصنوف المغفرة كما استجاب الدعوة ولما أجاب الطلبة ولا سيما العبد الجاني أعفا الصلوات أفاده ولي الخيرات
وكتبه العبد الجاني عبد الله بن عيسى الأصبهاني في نواحي القطيف سابع شهر جمادي آخر سنة ١١٤٠ وما بعده
الألف من الهجرة النبوية المصطفوية عليه وعلى آله آلاف الصلوة وسلام وتحية

حامدا مصليا مسلما

این کلیشه از پایان همان **اجازه روایت** بقلم صاحب کتاب ریاض العلماء است که شرح آن در شماره (۱۱ فوق) گذشت .

شرح حال ایشان ضمن صفحات ۹۸ و ۹۹ مجلد ۱ کتاب ریحانة الادب فی تراجم المعروفین بالکنیة أو اللّقب و ص ۹۷۸ کتاب مؤلّفین کتب چاپی مجلد ۳ درج شده .

وقد وفق الله سبحانه للشروع فيه والفراغ منه فى وقت لا يتصور فيه
صحبة قلم لبنان ولا يتخيل فيه تصور مسئلة فى جنان بل لا تقع العين
الا على لمع مهند وسنان ولا يصحب اليد الا قائم حسام وجديل عنان
وذلك حين المرابطة بثغر العدو من الديار الهندية والمنازلة لمبارزهم
فى كل صباح وعشية والسمع لا يعى الا صارخا يا خيل الله اركبى او صايحا
لمادهمه يا غلام قرب مركبى والحمد لله على ما انعم به من اتمامه فتقع جسن
ابتدائه بحسن ختامه والصلوة والسلام على اشرف المرسلين وخاتم النبيين
محمد واله الهادين وصحبه الذين شادوا الدين امين واتفق الفراغ من نسخ
هذه النسخة المباركة التى هى نسخة الاصل على يد مؤلفه الفقير على صدر الدين
بن احمد نظام الدين الحسنى الحسينى اناطهما الله من فضله السنى ظهر يوم الخميس
المبارك تاسع عشر ذى قعده الحرام سنة ثلاث وتسعين
والف احسن الله تعالى ختامها تراجم ارباب البديعيات
المذكورة فى هذا الكتاب الحقها
المؤلف عفى الله عنه
بالشرح

ترجمة الشيخ صفى الدين الحلى هو عبد العزيز بن سرايا بن على بن ابى القسم
بن احمد بن نضر بن ابى العز سرايا بن باقى بن عبد الله ابن العريض السنبسى
الطائى الحلى صفى الدين ولد فى شهر ربيع الاخر سنه سبع وسبعين وستمايه
وتعانى بالادب فمهر فى فنون الشعر كلها وتعلم المعانى والبيان وصنف
فيهما وتعاطى التجارة فكان يرحل الى مصر والشام وماردين وغيرها فى
التجارة ثم يرجع الى بلاده وفى خضون ذلك يمدح الملوك والاعيان
وانقطع مدة الى ملوك ماردين وله فى مدائحهم العز وامتدح الناصر
محمد بن قلاوون والمؤيد بن اسمعيل بحماة وكان يتهم بالتشيع وفى شعره
ما يشعر به وكان مع ذلك يتنصل بلسان قاله وهو فى اشعاره موجود
وان كان فيها ما ينا قض ذلك واول ما دخل القاهرة سنة بضع وعشرين

این کلیشه از پایان کتاب **انوار الربیع** (شماره ۴۰۹) مبیضّه بخطّ مؤلّف علاّمه، سید علیخان مدنی شیرازی (متوفی ۱۱۲۰) است.

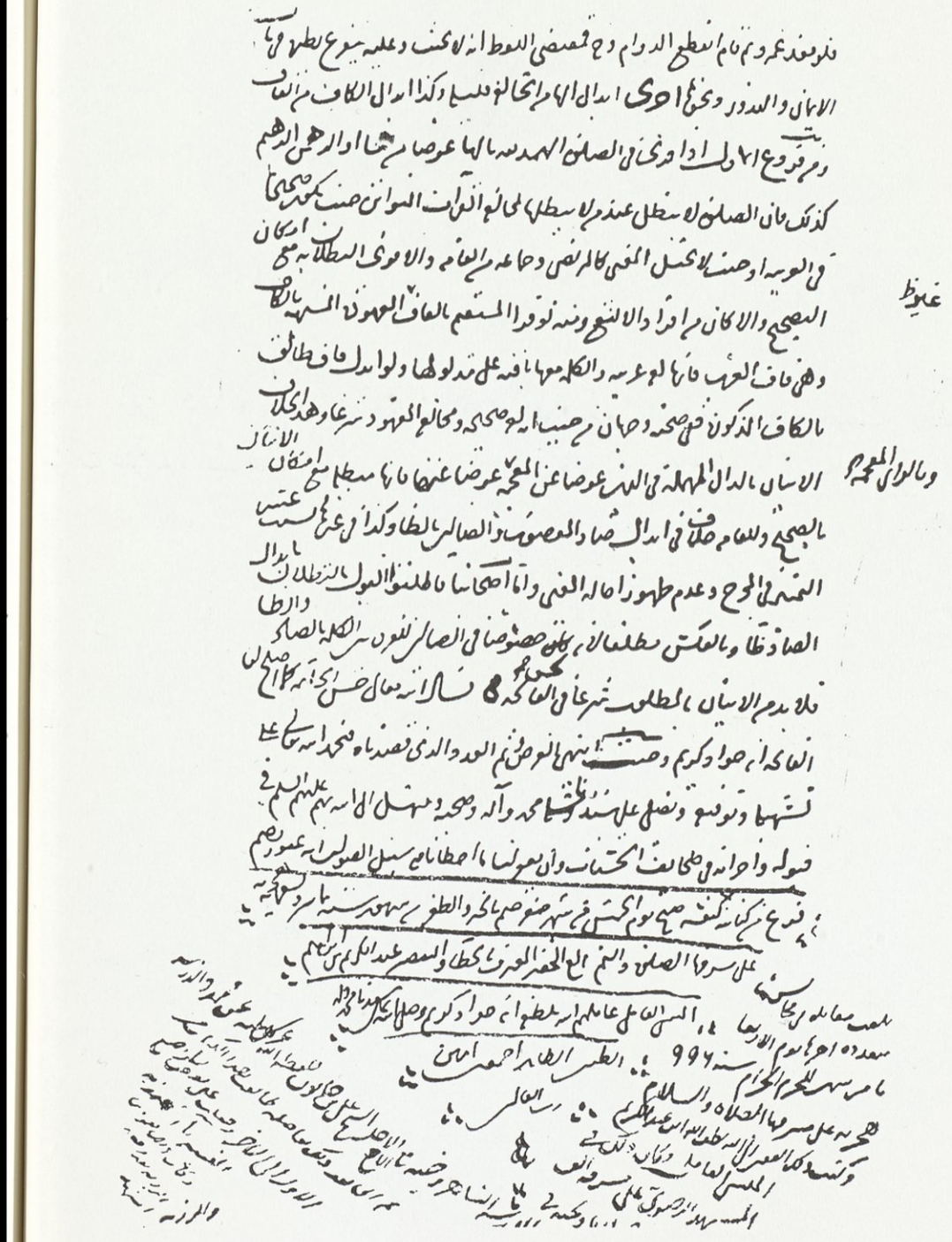

این کلیشه از صفحه آخر کتاب **تمهید القواعد** (بضمیمهٔ فهرست آن) شماره ۲۲۲ تصنیف شهید ثانی (۹٦٥ یا ۹٦٦) اعلی الله مقامه میباشد که بقلم مولانا الاجل عبد الکریم بن ابراهیم المیسی العاملی است و آنرا در سال ۹۸۰ ق مرقوم داشته است .

تمام این کتاب از نظر وقّاد عالم جلیل شیخ لطف‌الله میسی فرزند کاتب‌این نسخه که ازاجلهٔ علمای عصر شاه عباس کبیر بوده گذشته است ، در حواشی و پایان همین صفحه خط مبارك ایشان مرقوم‌است . شاه عباس صفوی‌مسجد معروف به(شیخ لطف الله) واقع در میدان نقش جهان اصفهان را که یکی از ابنیهٔ بسیار معروف و عالی آن عصر است برای این عالم بی‌نظیر ساخته است . شرح حال ایشان در ص ۱٦۲ مجلد ٦ کتاب ریحانة الادب نگارش یافته .

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

أحسن خبر نستمتع به الدفاتر والعنوان واتقن اثر نكتحل به صحايف الخواطر والاذهان حمد الله تعالى الخالق لنوع الانسان المرتقي به من حضيض الجهل الى ذروة العلم والعرفان كحفظه عن مكائد النفس ومصائد الشيطان ثم الصلوة الزاكيات من العقول القدسات على سيد الانس والجان الصادع بالحق الملل واحسن الاديان المصطفى الذي بعثه لتربية اهل الايمان وعلى آله الطاهرين من ارجاس الجهل والظهري من الناس النسيان كما نطق به صحيح الرواية وصريح الدراية ومحكم الكتاب وظاهر القرآن وعلى اشياعهم واتباعهم الناشرين للصدق من الاخبار والحق من الآثار المتصلين بمنبعهم اليهم بطريق مصون عن الضعف والغبار الكافلين للدين القويم الهادين الى الطريق المستقيم الداعين الى سبيل النجاة رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة جعل الله سعيهم مشكورا وجزاهم عن ايتام آل الرسول جزاء موفورا احسن الله احوالهم وكثر الله امثالهم الى يوم يشرق نور الحق وكلمة الله المطلق واسطة الفيض والخير الموعود وعجل الله فرجه وسهل مخرجه وبعد فان العبد الفقير فرسي الغواية والمحجوب في حبيب الضلالة محمد بن محمد تقي القمي اصلح الله حاله وكفى اهله يلتجئ الى الحضرة العالية المؤيد العالمية العاطية الزاهدية وسئل عن سيده المولى المعظم والاستاذ الاعظم معدن الفضائل وينبوع الاخلاق والفواضل المروج لاحكام الدين والمعرج لاعلام الائمة الراشدين صلوات الله عليهم اجمعين كهف الفريقين وفخر الطائفتين على الاناسي والجان العلي المؤيد بالتائيد القدسي مولانا الحاج الامير اصيل النور الطبرسي طول الله تعالى عمره ولا زرقني الحيوة بعده ان يكتب اجازة يكتبها بيده لرواية جميع مؤلفاته ومقروءاته وسموعاته وكذا مصنفات علمائنا الماضين وسلفنا الصالحين طيب الله مضاجعهم الشريفة وان يذكر في الاجازة اتصال سنده الى شيخنا الامام بهاء الملة والدين محمد العاملي طاب ثراه فان ذلك للعبد موجب للفخر ولمولاه للاجر لعل الله بذلك يرقى للاقتباس من مشكوة الفقهاء والاستضاءة بنور الاهتداء والعبد وان لم يكن الا لذا اسم النسب بل ليس في هذا العصر الا كالكلب العقور والذئب من شيعة علماء دين الرسول ان الشيعة ليفضى من ضعفاء المعقول وقد قال قدس سره ان الله لا يضيع اجر المحسنين وكان في شعبان المعظم

٢٢٩٩

این کلیشه ازصفحه مقابل پایان کتاب مجموعهٔ رسائل (شهیدثانی واحسائی و کرکی) شماره ۲۲۰ است که بخط حجّة الاسلام حاج میرزا محمّد مجتهد معروف به ارباب متوفی ۱۳٤۱ ق است واجازهٔ روایتیکه در کلیشه شمارهٔ ۱٦ (صفحهٔ بعد) مشاهده میشود بنام شریف ایشان صادر شده است .

در پشت کتاب شماره ۲۲٤ که نسخهٔ کنز العرفان و بتصحیح عالم بی‌نظیر ملاّ عبدالله شوشتری است شرحی بقلم حاج میرزا محمّد ارباب راجع به (۵۰ مجلد) کتب خطی و چاپی که تا سال ۱۳۱۹ ق بقلم‌وی تصحیح گردیده‌مرقوم است ، که تعدادی از کتب خطی آن نصیب این حقیر شده .

شرح حال ایشان را مرحوم مدرّس‌خیابانی ضمن‌صفحات ۳۱۹ و ۳۲۰ مجلد ۳ کتاب خود نگارش داده .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمائه وتواليه وصلى الله على محمد وآله وبعد فان المولى الفاضل
الذكي والعالم العامل الزكي صاعد مدارج الورع والسداد وسالك مناهج
الهداية والرشاد الوفي الصفي مولانا الامير زا محمد بن محمد تقي الفهي طهر
الله تعالى قلبه عن دنس الريب والانكار وكتب اسمه في ديوان
الصالحين الابرار قد استجازني ان اجيز له ان يروي عني كلما صح لي روايته عما
الفه مشايخنا واصحابنا رضي الله عنهم العلام في الحديث والفقه والرجال و
الاصول وغيرها فاجبت مسئوله وانجزت مامولة واجزت له ان يروي
عني كلما يجوز لي روايته عن مشايخي وساداتي العظام باسانيدهم
اعلاها ما صدر عن طود العلم الشامخ وشمس الفضل الراسخ فخر الشيعة ودر حر
الشريعة ناموس دهره ومنتهى السرياسة الامامية في عصره عن السيد الجليل و
الحبر النبيل السيد صدر الدين العاملي الاصفهاني عن السيد السند والعالم المؤيد
صاحب الكرامات الباهرة جمال الملة والدين السيد مهدي الطباطبائي الحسيني
العلوم عن الاستاد الاكبر محمد باقر المجلسي في الفرن الحادي عشر الاعلى محمد باقر بن محمد اكمل عن
ابيه عن شيخ ذي الفيض الاقدس العلامة المجلسي عن ابيه الوجيه مولانا محمد تقي عن
شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ البهائي عن بالجزء الباقي من كتب الاجازات والاسانيد

این کلیشه آخرین صفحه ضمیمهٔ کتاب (شماره ۲۲۰) نامبرده در صفحهٔ۱۲۱ است ، و آن اجازه روایت حاج میرزا محمّد بن محمّد تقی القمی (المشتهر به ارباب) میباشد ، بقلم مبارك استاد اعظم ، المؤیّد بالتأیید القدسی ، حاج میرزا حسین النوری الطّبرسی .

شرح مبسوط حال ایشان ضمن صفحات ٤٤٠ و ٤٤١ مجلّد ۲ کتاب ریحانة الادب مرقوم است .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل لنا من المتقين ائمة واعلاما ونبتنا لنا في الدين بهم حكما
واحكاما وطرق لنا اليهم بالرايات والاحازات طرقا لائحة نسير
فيها باقدام اليقين من الشبه آمنين ليالي رايا ماه والصلوة على رفيعة البيت
من الذرى الى قاب قوسين اوادنى بعظيها والكرامة محمد واهل بيته الاطهرين
الذين جعلهم الله للمتقين اماما اما بعد فيقول العبد الى عفو ربه الغافر
محمد بن محمد التقي المدعو باقرا وتيا لتها عينا وحوسبا حسابا يسيرا
اني لما شرفت برهة من الزمان بصحبة المولى الاولى الفاضل الكامل الصالح
الناصح المتبحر النحرير المتوقد الذكي الالمعي خلاصة الفضلاء وزبدة الادباء
جامع فنون العلم واصناف الكمالات حائز قصبات السبق في مضامير السعادات
سالك مسالك الخير والتقى مجتنب مهاوي الغي والردى اعني الاخ في الله الرضي
المرضي مولانا رفيع الدين محمد الجيلي ادام الله تعالى بركات افاداته وزاد
الله في افاضاته عليه الهدايات واستفدت من نتايج افكاره واقتفت
من غرائب انظاره وفاوضته في فنون العلوم العقلية والنقلية وجارته

این کلیشه از نخستین صفحه مجموعه مولانا رفیع الدین محمّد جیلانی (شمارهٔ ۸۷۵) و بقلم علاّمه مجلسی متوفی (۱۱۱۱) است .

نمونهٔ دیگری از خط علاّمهٔ مجلسی که از آخرین صفحهٔ مجلّد ۱۲ کتاب بحار الانوار است در ص ٤٣ شماره ٤٥ مجلّهٔ الاخاء از کتابخانه این حقیر گراور شده و در ص ٤٢ همین شماره نیز شرحی راجع باجازهٔ فوق منتشر گردیده است .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي روت جميع الكائنات حديث حكمته والطافته
لنا بل امرنا ان نتحدث بنعمته والصلوة والسلام على
محمد واله وعترته وبعد فقد التمس مني نائل امرئ
المولى الجليل النبيل الفاضل الكامل المحقق المدقق
العلامة الفهامة فريد دهره وحيد عصره مولانا رفيع
الدين محمد المرحوم المبرور المقدس المغفور مولانا محمد مومن الجيلاني
وفقه الله تعالى لمراضيه وجعل مستقبله خيرا من ماضيه ان اجيز
له روايته لكتب الحديث وغيرها من العلوم للتبرك بانتصال
سلسلة الخطاب والرواية بالمعصوم بعد ما جرى بيني وبينه
من المذاكرة والمفاكرة والمباحثة والمناقشة والتحقيق
والتدقيق ما ظهر منه جده واجتهاده وقابليته واستعداده
واهليته لنقل الحديث ورواياته بل نقده ودرايته اذ حسن
في المباحثة واجاد وافاد اكثر مما استفاد فبادرت الى
اجابته خشية ان الوقوع في مخالفته واجزت له

این کلیشه از ص ۲۹ **مجموعهٔ** شماره (۸۷۵) است و آن اجازه روایت مولانا رفیع الدین جیلانی است بقلم شیخ حرّ عاملی اعلی الله مقامه (۱۰۳۳ - ۱۱۰٤).

نمونه دیگری از خط آن بزرگوار که پایان دیوان سید مرتضی علم‌الهدی است ، در ص ۳۲ مجلّه الاخاء (شماره٤٨) ضمن مقاله : (کنوز المخطوطات النّادرة في مكتبة . . . . بطهران) گراور شده .

در ص ۷۳۵ مجلّد القسم الثالث من الجزء التّاسع کتاب الذّریعه نیز باین دیوان نقل‌از کتاب أمل‌الآمل‌اشاره شده و نویسنده اطلاعی‌از وجود آن‌در کتابخانه این بنده نداشته است .

ورسالة خلق الكافر ورسالة تسمية المهدي عليه السلام ورسالة الاجماع ورسالة الحكم ورسالة تواتر القرآن ورسالة ظواهر القرآن ورسالة الاصل والمقتضى ورسالة الرجال ورسالة احوال الصحابة ورسالة التي سماها المعصوم وكما صنف اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ومنظومة الميراث ومنظومة الزكوة ومنظومة الهندسة ومنظومة تواريخ الائمة عليهم السلام وديوان شعري وغير ذلك فليراجع على جميع ما ذكرته واشرت اليه لمن رام واحب ملتزما للاحتياط في ذلك وفي فهم الاحاديث ونقلها والعمل بمضمونها والاعتماد على الدلالات الظاهرة الواضحة التي يطمئن اليها القلب وسائر الشروط المعتبرة وارجو منه ان لا ينساني في الدعاء في مظان الاجابة وفقه الله لما يحبه ويرضاه حرره بيده محمد المحسن بن علي محمد الحر العاملي المجاور بالمشهد المقدس الرضوي على مشرفه الصلوة والسلم في اواخر المحرم سنة ١٠٨٨ هـ والحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله الاكرمين

این کلیشه از ص ٤٥ کتاب **مجموعهٔ** شماره (۸۷۵) است و آن پایان اجازه روایت بمولانا محمّد رفیع جیلانی است بقلم شیخ حرّ عاملی أعلی الله مقامه. (کلیشه شماره ۱۸).

نمونهٔ دیگری از خط این عالم شهیر که اجازهٔ روایت بعلاّمهٔ مجلسی است در ص ۲۷۷ مجلّد ٦ کتاب ریحانة الادب گراور شده.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا الطريق القويم والصراط المستقيم واغنانا عن العمل بالآراء والظنون المفضية بآثار الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين وبعد فقد سئل العبد الاقل محمد بن مؤمن الحسيني عفى الله عنهما ان غرضي في هذه الرسالة ان ابين طريقة الاخباريين والاصوليين مما ومن المخالفين وانه هل يجوز العمل في نفس احكام الله بالظن ام لابد من العلم وما معنى العلم فرجعت الى المقام وهل الذي ذكره السيد المرتضى رحمه من ان الامامية كافة لا يجوزون العمل بخبر الواحد وان اشتهارهم بذلك كاشتهارهم بعدم تجويز القياس وانهم ملؤا الطوامير وسطروا الاساطير في الاحتجاج على ذلك والرد على المخالفين هو الصدق ام الصدق ما قال العلامة طاب ثراه في نهاية الاصول من ان الاخباريين والاصوليين متفقون على قبول خبر الواحد الذي هو محل النزاع فاقول وبالله التوفيق ان الحالة الاذعانية الناشئة لا عن تقليد الاباء والكبراء والا عن الضروريات الستة المشهورة على اقسام قسم يسمى في عرف المتكلمين بالتمكين وهو الحاصل بالقياس وقسم يسمى في عرف الصديقين وهو الحاصل بالزهد في زخارف الدنيا والاقبال الى الله مع استقامة الطريق وعبادة الموفق وهو الذي ورد في الخبر انه اعز من الكبريت الاحمر وهو المراد في قول عارثة الذي نظر الى الملك قدس سره في الاصول وصاحب الكشاف في العالق وابن الاثير في النهاية اصبحت يا رسول الله موقنا قال لكل حق حقيقة فما حقيقة يقينك فقال الموقنون فقال وما علامة يقينك قالوا الرضا بقضاء الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله فالتفت الى الاصحاب فقال حكماء كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء وقسم يسمى في عرف المتكلمين بالعلم وهو جزم النفس الحاصل من الاقيسة الجدلية المجادل بها محمود وقد يكون مذموما وقد يحصل للنفس اعتقاد راجح مرجحة الامارات والقرائن مع قلق قوي او ضعيف حسب التأثر من القرائن والامارات وهو المسمى بالظن وقد تسكن النفس فرط الاعتقاد والحكم بحيث لا تقبل الانتقاء مطلقا راسا لتأثره وكثرة مشاهدته وجري العادة بما سكنت اليه ونشأة ضعف القلق بحيث لا تلتفت اليه فيكون في حكم العدم الاول يسمى بالعلم العادي والثاني بالظن المتاخم واما مثل العلم العادي والظن المتاخم مخالف للعلم القطعي الضعيف والقوي الكثير التحقق مستغنيان عن التمرض للمثال فنقول العلم العادي مثل اعتقاد ابراهيم وشرط عليهما السلام ان ضيفهما من الانس بدليل انه جاء بالعجل حنيذا وقال لوط عليه السلام للاخرين في صبيحة هؤلاء بناتي من اطهر لكم وكاعتقاد عامة بني اسرائيل الذي كان في الشيوع واما الحدث في القلق الذي سبق ذكره وهي حالة يسكن اليها القلب ويسكن

این کلیشه از ص ٤٦ **مجموعهٔ** شماره (۸۷۵) نامبرده ، و آغاز رساله بخطّ مؤلف آن مولانا محمّد رفیع بن مؤمن الجیلانی است ، و این آخرین رسالهٔ است که مصنّف در این باب تألیف نموده (تاریخ تألیف و کتابت ۱۱۰۳) .

عبارت این رساله چنین پایان می‌پذیرد :

« . . . کتب الرسالة مؤلّفها الجانی علی نفسه محمّد رفیع بن مؤمن الجیلانی فی . . . . من سنة ۱۱۰۳ . . . . و قد کنت کتبت رسائل في هذا الباب و هذا آخرها و الاعتماد الکل علی هذه » .

ما عز واما ب کبش فیها جمیع العلوم حتی ارش الخدش وحتی الجلدة ونصف الجلدة ویکون عنده مصحف فاطمة ع وروی لنا
عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النیسابوری رضی الله قال حدثنی علی بن محمد بن قتیبة عن الفضل بن شاذان قال
سمعت الرضا ع یقول لما حمل راس الحسین بن علی ع الی الشام امر یزید لعنه الله فوضع ونصبت علیه مائدته فاقبل واصحابه
یاکلون ویشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالراس فوضع فی طست تحت سریره وبسط علیه رقعة الشطرنج وجلس یزید لعنه الله
یلعب بالشطرنج ویذکر الحسین بن علی ع واباه وجده علیهم السلم ویستهزی بذکرهم فمتی قهر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلث مرات
ثم صب فضلته علی ما یلی انبطت من الارض فمن کان من شیعتنا فلیتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الی
الفقاع او الی الشطرنج فلیذکر الحسین ع ولیلعن یزید والی زیاد محوا الله عز وجل بذلک ذنوبه ولو کانت بعدد النجوم وقال الرضا
ع من اصبح معافا فی بدنه مخلی فی سربه وعنده قوت یومه فکانما اخیرت له الدنیا وقال ع جبلت القلوب علی حب من
احسن الیها وبغض من اساء الیها وروی سعد بن طریف عن الاصبغ بن نباته قال قال امیر المومنین ع فی بعض خطبه ایها
الناس اسمعوا قولی واعقلوه عنی فان الفراق قریب انا امام البریه وذو حجر الخلیقة وبعولة سیدة النساء الامة والوصیة
الطاهرة والائمة الهادیة انا اخو رسول الله ص ووصیه ووزیره وصاحبه وصفیه وحبیبه وخلیله وانا امیر
المومنین وقائد الغر المحجلین وسید الوصیین حربی حرب الله وسلمی سلم الله وطاعتی طاعة الله وولایتی ولایة الله وشیعتی ولیاء الله وانصاری
انصار الله والله الذی خلقنی ولم اک شیئا لقد علم المتحفظون من اصحاب محمد رسول الله ص ان الناکثین والقاسطین والمارقین
ملعونون علی لسان النبی ص وقد خاب من افتری وقال امیر المومنین ع قال رسول الله ص ارحم خلفائی فقیل یا رسول الله ومن
خلفاءک قال الذین یاتون من بعدی یروون حدیثی وسنتی وروی علی بن محمد النصری عن جعفر بن سلمة عن عبد الله بن الحکم
عن ابیه عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال قال النبی ص ان علیا وصیی وخلیفتی وزوجته فاطمة سیدة نساء العالمین
ابنتی الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة ولدای من والاهم فقد والانی ومن عاداهم فقد عادانی ومن ناوأهم فقد ناوانی ومن تقدمهم
تقدمنی ومن تخلف عنهم فقد تخلف عنی وصل الله من وصلهم وقطع الله من قطعهم وانصر من اعانهم وخذل من خذلهم اللهم من کان لامتی من انبیاء
وسلک سبیلهم فاجعل اهل بیت فعلی وناصره والحسن والحسین اهل بیتی وثقتی فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا والحمد لله رب العالمین والصلوة
والسلم علی محمد والاجمعین ثم تتاب من الاحقر الفقیر
علی الاضعف خلق الله العبد الضعیف محمد طاهر نصیر ثم کرمانی
سلخ شهر جمادی الاولی سنه سبعین بعد الف من الهجرة النبویة علیه آلاف التحیة
حفظه الله من الاسقام والتصادم بحرمة آله

خلد جهارم
تمام شد

این کلیشه از پایان کتاب مستطاب **من لا یحضره الفقیه** (شماره ۳۶۳) بخط مولانا محمّد طاهر قمی اعلی‌الله مقامه (متوفی ۱۰۹۸) است .

نمونهٔ دیگری از خط این بزرگوار که اجازهٔ روایت به علاّمهٔ مجلسی‌است و در مقدّمهٔ کتاب تحفة الاخیار بوسیلهٔ (کتابفروشی شمس) انتشار یافته ازروی نسخهٔ کتابخانه این بنده منتشر شده .

مختصری از شرح حال ایشان در ص۳۲۰ مجلد ۳ کتاب ریحانة الادب‌مرقوم است .

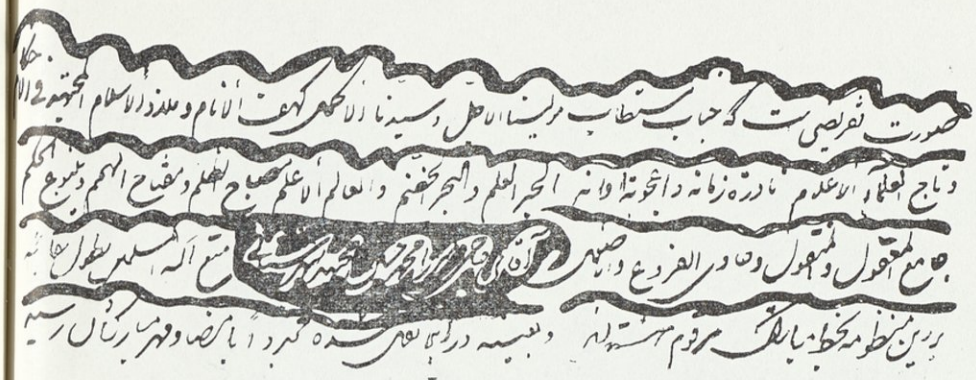

صورت تقریظی است که جناب سیطحاب مرتبتا الاطل وسیدنا الاکمل کهف الانام وملاذ الاسلام المجتهد الاعلم
وتاج العلماء الاعلام نادره زمانه واعجوبه اوانه البحر العلم والبحر المفخم والعالم الاعلم مصباح الظلم ومفتاح المبهم ومرجع الحکم
جامع المعقول والمنقول وحاوی الفروع والاصول [illegible] مع آنکه مسلمین بطول حیاته
برین منظومه بخط مبارک مرقوم فرموده بودند ولهذا در اینجا ثبت شده گردید انا رضا وفهرمان رسید

بسم الله الرحمن الرحیم فلذا اقسم بمواقع النجوم

که دیده ور بین

رور کار هر چند بناظور ثوابت وسیار در اوراد هر نظر موزه چنین نادره در علم هیئت مدد خطه نمفضه
وتشریح افلاک کلیه وجزئیه وتنقیح مواقع ثوابت وسیارات این وضع لطیف تا حال از کسی بوقوع نپیوسته
از طلوع افتاب حقائق ودقائقش انجم نعوش متقدمین روی بمغارب افول نهاده • واز خطوط مستقیمه لمعانی
حقائقش سایر کتب تعلیمیه در زاویه خمول افتاده • هر نقطه اش مرکز دائره تحقیق • وهر خطش محور فلک تدقیق
از تفاع مطالب عالیه اش اعلی از معدل النهار • واستقامت اشعار سایه اش عدیل اقطار واوتار • هر سطرش
دفتری در شرح هیئت بطلمیوسی • وهر حرفش مبصره بر تذکره محقق طوسی • ولاغروفان مولفه کوکب
من سماء الفضل طالع • ونجم من فلک العلم طلع • جامع الکمالات الصوریه والمعنویه • وحاوی
الخصال الحمیده من الدنیویه والاخرویه • نور حدقه الفهم والکمال • ونور حدیقه الفضل والجمال
شمسه الشمسه • والمؤید المسدد • امیر الشعراء • وانیس الفضلاء • لازال مؤیدا بروح القدس فی
الدارین • محبوبا بالقرب الی الثقلین • وقد قرء علی نسخه مواقع النجوم فی قلیل من
الایام • بجوبهش ایه طباع الانام • فکانه الماء الزلال • والسحر الحلال • ویحق فی تاریخه
ان یقال • (قطعه) کتابی بدین فرد لطف وصفا • بنوده ست در صفحه اسیا

ونظم مطالبها صح

چو هیئت

این کلیشه آغاز تقریضی‌است برمجموعه منظوم «تابش مهر بینش» بخط ناظم آن ادیب الممالك فراهانی متخلص به امیر الشعرا که از صفحه ۵۲ این‌مجموعه (کتاب شمارهٔ ۳۹۰ فهرست آثار شعرا) تهیه شده است، این تقریض بقلم جامع معقول و منقول، حاوی فروع و اصول، فقیه حکیم، ادیب شاعر، آقای حاج میرزا محمّد حسین مجتهدحسینی حائری شهرستانی متوفی ۱۳۱۵ ق میباشد.

چو هیئت از او گشت روشن چو روز • بتاریخ کو این شمس الضحی • و ایضاً تواں گفت (قطعه)

۱۳۱۰

کتابی چنین نغز در علم هیئت • نبوده ست در سیهٔ آسمانش • چو روشن شد از وی علوم

ریاضی • بتاریخ کو نابش مهر بینش • وفقه الله لمرضیه • وجعل مستقبل امره خیراً

۱۳۱۰

من ماضیه • وارجو منه ان لایخیبنی من الدعاء کما لایخیبه انشاء •

حرره بیمناه الداثرة العبد الجانی محمد حسین الحسینی الحائری الهرساوی عفی عنه

۱۳۱۰

این کلیشه متمّم کلیشه شمارهٔ ۲۲ پایان تقریض کتاب « تابش مهر بینش » بقلم حایری شهرستانی است که از صفحهٔ ۵۳ کتاب (شمارهٔ ۳۹۰) تهیه شده است نسب شریف ایشان با ۳۱ واسطه بحضرت سجّاد علیه السلام موصول میشود .

شرح حال ایشان در ص ۳۶۲ بشماره ۷۲۲ مجلد ۲ کتاب ریحانة الادب درج و نام آثار و تألیفات آن عالم جلیل را مشروحاً نگاشته است .

ولی الملک لاشریک له همگی اوست بیهیچ نیت جزاو

سخن را نه پایان بخرد و تاریخ ختم کتاب

سخن بدان دراین صحیفهٔ نغز هر زیا تا بسر بود همه سغز
بسر آمد چنانچه شایان شد راز کوهن در آن نمایان شد
ختم شد راز نامه الجم روز (سه شنبه از رجب پنجم)

سال تاریخ ختمش از آغاز (نابش مهر بنیش) آمد باز

فی سنه ۱۳۱۰

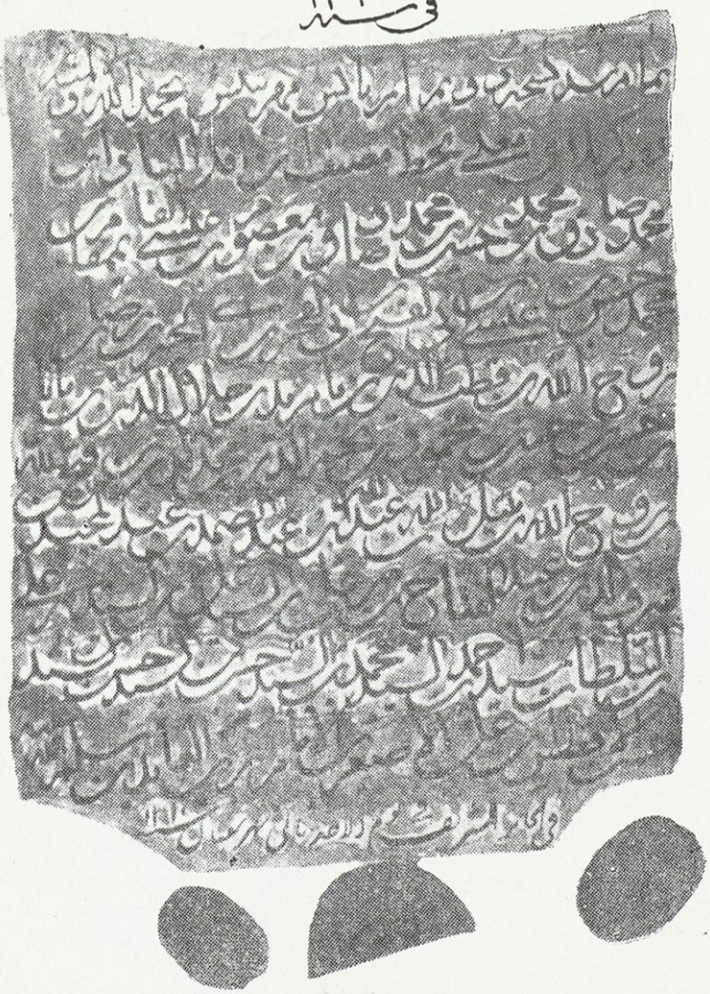

این کلیشه از ص ۵۰ مجموعه شماره ۳۹۰ است که پایان کتاب « تابش مهر بینش [1] » مبیضّه بقلم ادیب الممالك فراهانی (۱۲۷۷ ـ ۱۳۳۶) قمری است و شرح کلیشه‌های ۲۳ و۲٤ راحایری شهرستانی بنام‌اودر این کتاب مرقوم‌داشته .

مرحوم ادیب الممالك در ذیل صفحه‌نام اجداد خودرا تا حضرت سجّاد سلام الله علیه بقلم نسخ مرقوم و ذیل آنرا به ۳ نوع خاتم خود موشّح نموده و چون نمونهٔ از خط ایشان در دیوانی که بهمّت دانشمند فقید مرحوم وحید (والد ماجد فاضل ارجمند وحید زاده متخلّص به‌نسیم مدیر محترم مجلّه ارمغان) در سال ۱۳۱۲ انتشار یافته مشاهده نشدبرای خوانندگان عزیز درج نمودم .

(۱) در مقدمه این کتاب وعده داده بودم که در این پیوست نمونهٔ از خطوط علماء که نامشان در ضمن کتاب « **لمعة النور و الضیاء** » آمده درج نمایم ، ولی چون‌کلیشه شمارهٔ ۲۲ و ۲۳ تقریض حایری شهرستانی است و آنرا در آخر این منظومه که بقلم ناظم آن ادیب الممالك است مرقوم داشته دریغ داشتم ادبا و شعرا و دانشمندان از مشاهدهٔ عین خط ایشان و همچنین از اطلاع بر چنین تألیفی شیوا از آن مرحوم محروم بمانند .

بسم الله الرحمن الرحیم

ربنا اتنا فی الدنیا حسنة و فی الآخرة حسنة و قنا عذاب النار یارب

چنانکه بنده عاصی را درین عالم فرمند که این خصلت علیکه جبلت

دنیات عطا کردی بهره توفیقی عطا کن که در آن نشان نیز از نعمت یعنم

عقبی دسایه درجت طوبی باز نماند از لا یلیس من روح الله الا القوم الکافرون

منظم اکرم بیچ نباشد نه بدنیا نه بعقبی : چون تو دارم همه دارم دگرم

هیچ نبایه ا بنده خادم عیسی سینی فراهانی که یکی از بندگان

این کلیشه از ص ۱ مقدّمه رساله جهادیّه (شماره ۸٤٤) تألیف سیدالوزراء میرزا عیسی حسینی‌فراهانی متوفی بسال ۱۲۳۸ است که تمام آن بقلم شیوای‌مؤلّف کتابت شده .

مؤلّف این رساله را در زمان کهولت بامر سلطان عصر و نایب السلطنه قبل از انتشار رسالهٔ جهادیّه که در سال ۱۳۲٤ ق در تبریز انتشار یافته برشتهٔ تحریر درآورده و شرح حال خود را در ضمن آن نگاشته است (۱) .

(۱) چون این نسخه بقلم والد ماجد میرزا ابوالقاسم قائم مقام فراهانی شهید بسال ۱۲۵۱ قمری است و ادیب الممالك ضمن شرح حال خود راجع باو چنین نوشته :

« وی مردی خردمند و دانا وسخنگوی بوده ، و در زهد و ورع ، و علم و عمل تالی و ثانی نداشته ؛ برخی از مؤلفات و مصنفاتش در مجموعه منشآت پسرش قائم مقام نوشته‌شده است » .

مناسب دیدم عین خط ایشان را نیز از نظر علاقمندان به مرحوم قائم مقام و ادیب و ایشان بگذرانم .

وسقوط غسل نفسه ومسحه ثم المراد بتعذر غسله او مسحه تعذرهما ولو على الجبائر
ان كانت او وجبا هما مع الامكان كما في المنتهى والنهاية كما قال في التذكرة ولو تعذر المسح على
الجبيرة تيمم او المراد جواز التيمم وان لم تكن جبيرة يمكن مسحها وان جازت الطهارة المائية ايضا
فيكون مخيرا بينهما لكن في التذكرة لو تمكن من المسح بالماء على الجريح او على جبيرة وغسل الباقي وجب
ولا يتيمم وفي كل من المنتهى ونهاية الاحكام انه اذا امكن شد الجرح بخرقة والمسح عليها
مع غسل الباقي وجب ولا يتيمم وهو الوجه لاجزاء المسح على الجبيرة اتفاقا كما في المنتهى و
التذكرة وغيرهما واجزاء التيمم غير معلوم ولا طلاق الامر بالمسح عليها في الاخبار نعم
اطلقت الاخبار تيمم الجنب اذا كان به قروح او جرح او كسر فيمكن الفرق لكن في المنتهى
انه لا فرق في المسح على الجبائر بين الطهارة الصغرى والكبرى عند عامة العلماء
ويجوز ان يتيمم من يصلي على الجنازة من الحدث الاصغر والاكبر مع وجود الماء نبا
كما مر مع الخلاف فيه ولا يدخل به في غيرها من المشروط بالطهارة واجبا او
مندوبا وجد الماء اولا لانه ليس تيمما برفع الحدث او حكمه ولاشتراط التيمم بالصلوة
للصلوة في الآية بعدم وجدان الماء ١٢ والحمد لله على الطهارة واتمامها
وشرح انواعها واحكامها وتشريح الفاظ القواعد فيها وكشف لثامها وتطهير
القلوب عن شبهها واوهامها وغسل الصدور بطهور التقى عن ظلامها وإسقائها
واتقى خامس خمس ومائة والف في منتصفه اذ مضت من الليل زلفة من
زلفه وانقضت سدفة من سدفه ويصليه نيم الصلوة ان شاء الله
وكتب مؤلفه محمد بن الحسن الاصبهاني بلغه الله ما يتمناه وكان له في اولاه
واخراه وطهره عما غشيه ويغشاه ووفقه لما يحبه ويرضاه مدظله العالي

این کلیشه از پایان کتاب **کاشف اللثام** است که شارح آن افضل العلماء و اعلم الفضلاء بهاء الدین محمّد الشّهیر به فاضل هندی است ، تمام این نسخه از نظر شارح گذشته وعلامت بلوغ قرائت که ذیل آن باین عبارت (و کتب الشّارح) مزیّن است در حواشی دیده میشود .

ونیز اجازه روایت به مولی محمّد علی (نویسنده کتاب) بقلم شارح در حاشیه این کلیشه مرقوم است .

تاریخ کتابت این نسخه ۱۱۲۷ وسال وفات شارح ۱۱۳۱ میباشد ، شرح حال و نام برخی از آثار آن عالم ربّانی در صفحات ۱۸۳ و ۱۸٤ کتاب ریحانة الادب طیّ شماره ۳۰۳ نگارش یافته است .

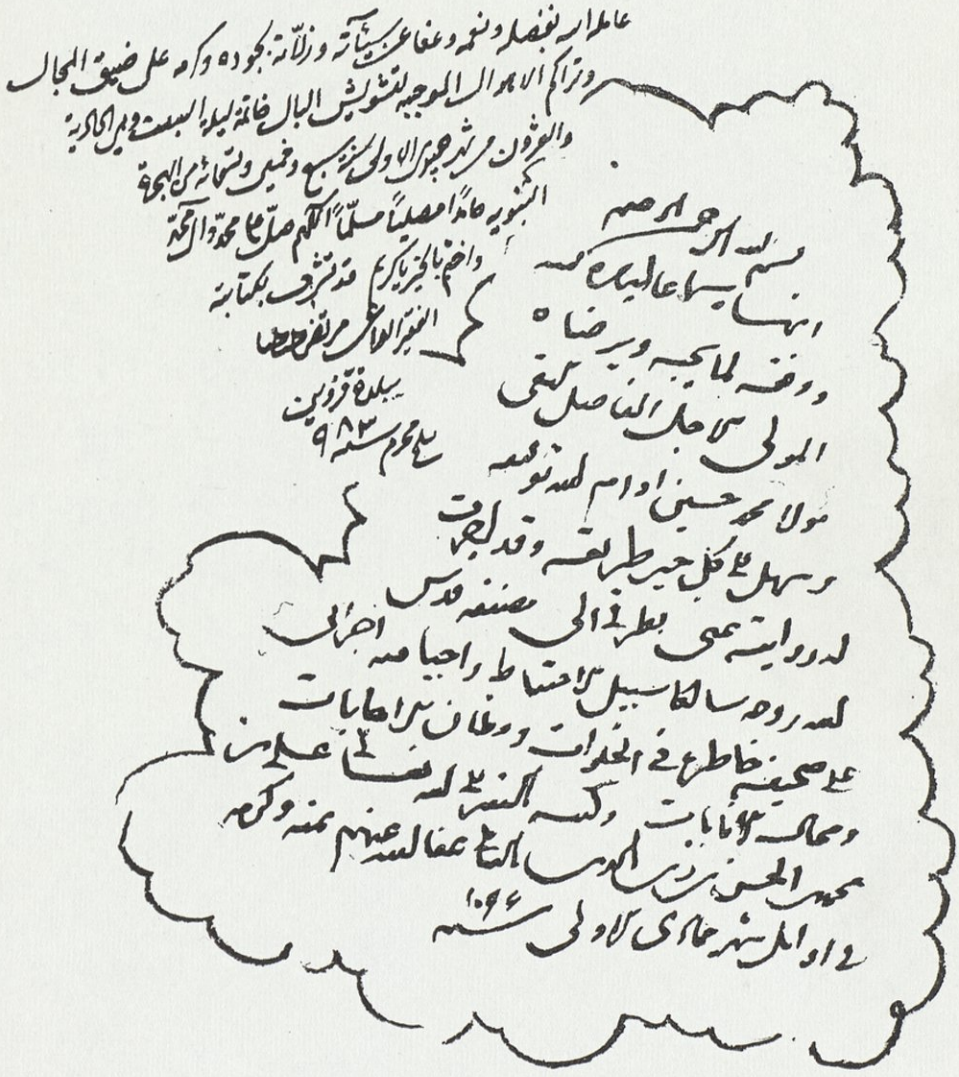

این کلیشه از پایان کتاب **الروضة البهية** في شرح اللّمعة الدّمشقيّة است که بسال ۹۸۳ ق در قزوین بقلم (مرتضی طباطبا) کتابت شده .

اجازهٔ مرقوم در این کلیشه بقلم سبط الشّهید شیخ علی بن محمّد بن حسن (صاحب معالم) ابن شهید ثانی جبل عاملی اصفهانی متوفی ۱۱۰۳ میباشد که در سال ۱۰۹۶ آنرا مرقوم داشته است .

شرح حال آن عالم جلیل ضمن صفحات ۱۶۰ و ۱۶۱ مجلّد ۲ کتاب ریحانة الادب درج شده .

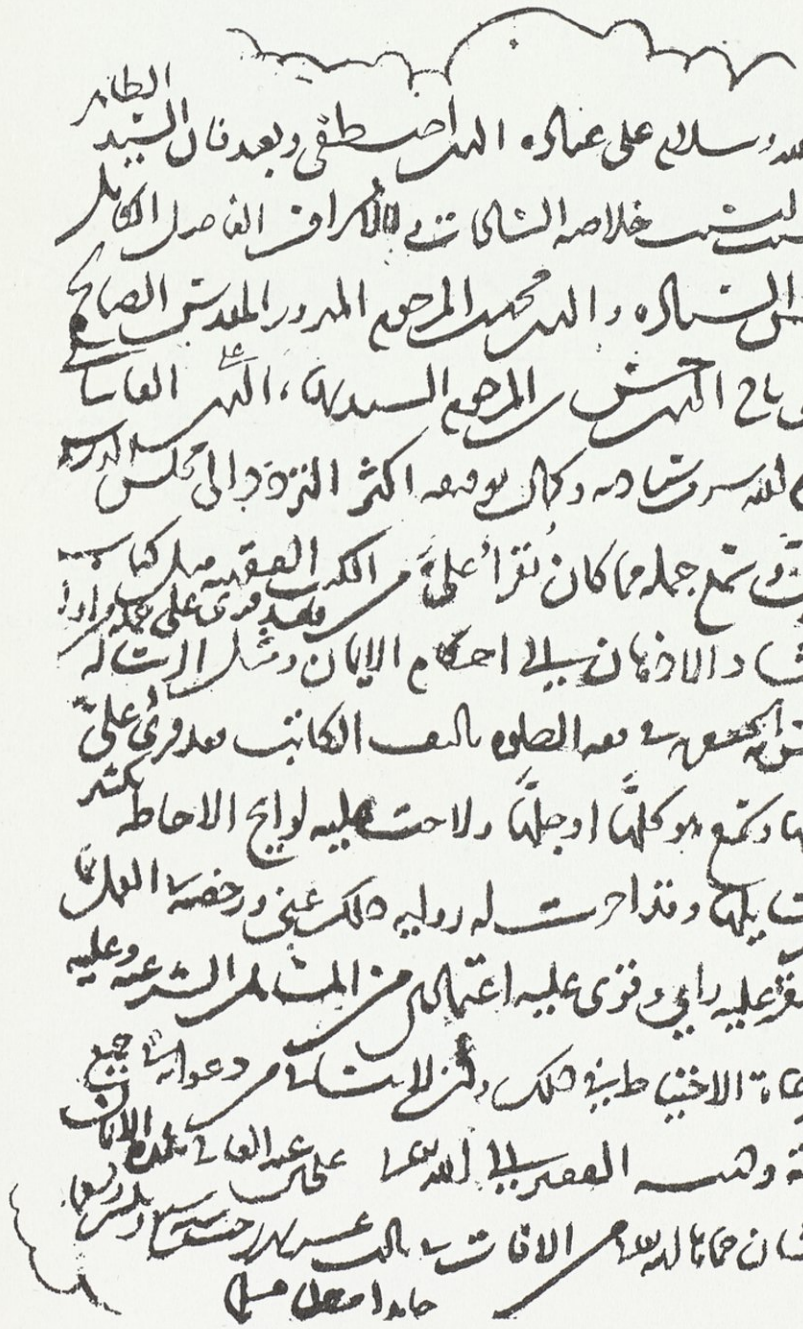

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فان السيد الطاهر
الحسيب النسيب خلاصة السادات ذوي الاشراف الفاضل الكامل
سمس الشاكرين والناشر محامد المشكورين المقدس الصالح
المهيأ لجوار الملك العرش المرجو السيد الشريف العالم
ادام الله سعوده وكمال بوفوده اكثر التردد الى مجلس الدرس
لدي وسمع جملة ما كان يقرأ علي من الكتب الفقهية مما كتبه
ارشاد الاذهان الى احكام الايمان ومسائل اثارت له
المسئلة الكعبة بعد الصلوة بالف الكاتب بعد قرئي علي
جميعها وسمع هو كلها او جلها ولاحت عليه لوائح الاحاطة بكثير
من دقائقها وتذاكرت له رواية ذلك عني ورخصة العمل
استخرت عليه رأيي وقرئي عليه اعتماد كل من المسلمين الشرعية وعليه
مراعاة الاحتياط طبق ذلك وكتب الاستاذ دعواه جميع
حالاته وسنه العشرين لله سنة على عبده العالم العامل الامين
قاسم ان حماه الله من الافات بمنه وكرمه حسبنا الله ونعم الوكيل
حامدا مصليا مسلما

این کلیشه از پایان **رساله جعفریه** تألیف محقق کرکی (محقق ثانی) شیخ علی بن عبدالعالی عاملی است . که آنرا بالتماس فرید الزّمان و وحیدالدّوران فریدون جعفر الحسینی النّیشابوری در ۱۰ شهر ج ۲ سال ۹۱۷ ق بمشهد مولانا ثامن الأئمّة علیه السلام نگاشته .

اجازهٔ مرقوم در این کلیشه بقلم مؤلّف این کتاب است که در سال ۹۳۷ در شهر کاشان مرقوم داشته‌اند .

شرح حال و نام بعضی از آثار آن مروّج مذهب را مرحوم مدرّس تبریزی از ص ٤۸۹ تا ص ٤۹۲ مجلّد ۳ کتاب خود درج نموده است .

وتوقف الزائد على إحسان المجبو خاصة كما لو كانت هذه الأعيان أو بعضها مرهونة
على دين على الأب قدم هو المرتهن على الولد ورد على استحقاق الولد كما في الراهن
والكسب على الوارث فكما للأصل وهو للولد لم يكن مع التعلق بها ولا رجوع بما
غرم على التركة لتبرعه بالأداء ولو أفكها الوارث فهل استحقاق الولد بها؟ ما تعدم فيما لو
قضى الدين المانع منها وأولى بالاستحقاق منها إذا لم يكن الدين مستغرقا فهذا
ما اقتضاه الحال الحاضر مع بحث هذا المقام على ضيق المجال وسعة البال
والله سبحانه وتعالى المسؤول عند المعقول والمعقول الزلة فيما طرقه القلم أو
زل فيه القلم إنه غفور رحيم واعلم أن الأولى عندي للمستحق الكبير أن
لا يأخذ منها شيئا للتهمة فيما يرد عليها من الشبهات كما لا يأكل منها فرد من
أفراد ما قدمت عرفت والحمد لله تعالى حق حمده وصلاته على خير خلقه محمد وآله وصحبه
وفرغ منها مؤلفها المعول على عفو الله تعالى وجود مكرم ربه الله عليه الله الكريم
العفو عالم الله تعالى يرحمه ويعامله بعفوه آمين
أي مجلس والعلم والعمل من الحجج الكرام عالم وحبر ونحرير
حامدا لله تعالى مصليا على نبيه وآله ومسلما مستغفرا

این کلیشه از پایان یکی از رسائل **مجموعهٔ** است که نسخهٔ اصل و تمام آن بقلم الشیخ الأمجد الأجل الأسعد ، عین الطایفه ، و رئیس المسلمین ، بقیّة الامامیّة ، زین الملّة و الدین ، المنعوت بالشهید الثانی ، قدّس سرّه العزیز ونوّر مضجعه الکریم است . که ده سال قبل از شهادت تألیف ، وبقلم خود مرقوم داشته اند سال شهادت آن عالم بی نظیر ٩٦٦ قمری است .

فهرس رسائل این مجموعه :

جواب المسائل النجفیّة . رسالة الحدث الأصغر أثناء غسل الجنابة . رسالة في حکم من أقام أثناء السفر ثمّ خرج . رسالة في طلاق الغائب . رسالة الحبوة . رسالة في إرث الزّوجة . رسالة في الغیبة .

در حینی که این پیوست بچاپ میرسید این مجموعهٔ نفیس با مجلّدات خطّی دیگری در معرض فروش قرار گرفت ، چون مالکین محترم آن همه رایکجا می-فروختند ، ناچار برای تحصیل این مجموعه ، تمام کتب مزبور را خریداری نمودم تا پس از ٤٠ سال مفارقت مجدّداً بمکان اصلی خود عودت داده شود . فحمداً له ثمّ حمداً له .

با وجوداینکه نمونهٔ دیگری از خطّ مبارك آن عالم بی‌عدیل در ص ٣٤١ مجلّد ٦ کتاب ریحانة الادب (از کتابخانهٔ این حقیر) سابقاً گراور شده بود دریغ داشتم که خوانندگان محترم این کتاب ازمشاهدهٔ خط شریف آن عالم ربّانی که اخیراً خداوند منّان باین گدای درگاه خود عطا فرموده محروم بمانند ، لذا بدرج آن مبادرت شد .

شرح حال و نام بعضی از آثار آن شهید عالم اسلام از ص ٣٦٧ تا ص ٣٧٣ مجلد ٢ کتاب نفیس ریحانة الادب نگارش یافته است .

سبع رسائل

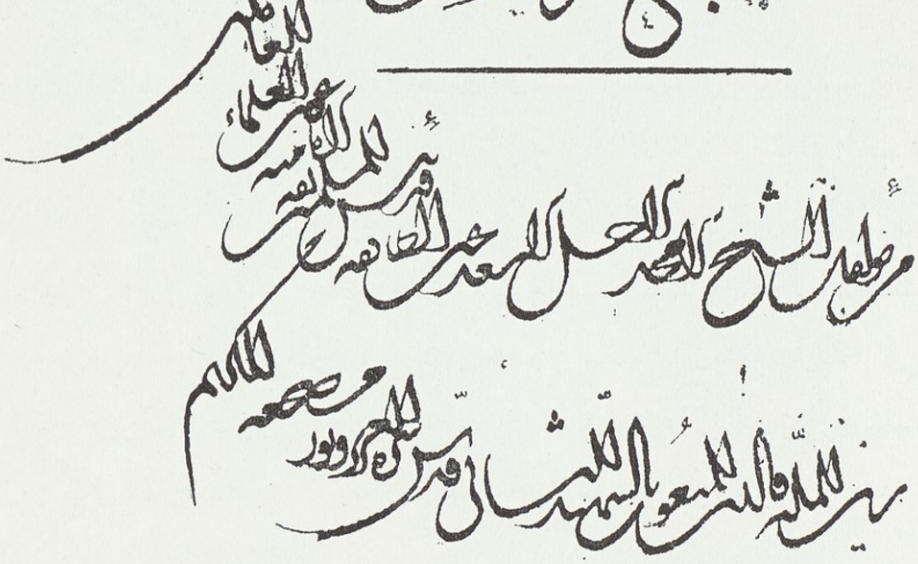

این کلیشه‌از نخستین صفحهٔ **مجموعه رسائل** مفخر علمای امامیّه وافضل متبحّرین فقهای اثنی عشریّه (شهید ثانی) است که برای نمونه پایان یکی از رسائل آنرا در صفحهٔ ۱۴۸ (کلیشهٔ شمارهٔ ۲۹) درج نمودیم.

کلیشه مزبور بقلم خوش تعلیق مرحوم جدّ بزرگوارم صدرالافاضل متخلّص بدانش طاب ثراه است که در ظهر نسخهٔ مزبور مرقوم داشته‌اند.

چون بعضی از معاصرین خط یکی از علمای سلف را به (بد) تعبیر نموده لازم دیدم شرحی را که مرحوم جدّم طاب ثراه در مقدّمهٔ یکی از آثار آن عالم مزبور مرقوم داشته‌اند نقل نمایم تا اورا تنبّهی و خوانندگان محترم را مفید افتد.

خط:

«خط از صنایعی است که نمایندهٔ اخلاق صانع خود است. همچنانکه از حیث صحّت و سقم املا دلالت بر علم وجهل نویسنده دارد، از جهت هیأت حروف و کیفیّت تراکیب آنها واسلوب کتابت هم میتوان استدلال بر ملکات کاتب نمود، این مسئله‌قابل آنست که درمقاله بسطی‌مستوفی‌داده شود، ولی‌مقام مقتضی‌نیست».

«از اقسامیکه ازباب چگونگی خط میتوان شمردقلم تحریراست، شیوه‌ای است که گویا عجله برای کار راه‌اندازی آنرا اختراع نموده‌است».

«خط علماء علی الخصوص صاحبان قلم تألیف وتصنیف از تظافرمعانی‌وتواتر الفاظ و فشارمسائل، فرصت تشکیل وتجمیل‌صورخطیّه نیافته، بهمان‌القای‌مطالب بکمترین دلالتی اکتفاء میجوید؛ برای این معنی است که هر یك از علماء شیوهٔ تحریری که تندنویسی را بعهده بگیرد ابداع و اختیار نموده، از بیم فوت مقصود و شوق افاده سرعت تصویر ازاعراب وتنقیط مکتوب‌را عاطل گذارده، بلکه‌برای عزّت وقت چون تأدیه مراد ببعضی از شکل حرف حاصل میشده است نظیر صنعت اکتفا که در بدیع مقرّر است، از تکمیل صورت آن حرف براه اهمال رفته‌اند

ترك سر کش کاف ، و دایره معکوس ، و موصول ساختن حروف منفصله ، و سایر مخالفات رسمیّه ، همه راجع باین غرض است » .

ونیز در مقایسهٔ بین خط میرعماد (خطاط شهیر نستعلیق) مقتول بسال ۱۰۲٤ و میر داماد (عالم شهیر) در گذشته سال ۱۰٤۰ چنین نظم فرموده‌اند :

خطّ داماد نزد اهل رشاد — هست برتر بسی ز خط عماد
کاین بصورت اگر بود مطلوب — آن بسیرت بود بسی محبوب
واین بصورت اگر دلی بربود — آن بمعنی دلی بدل افزود
نزد آنکسکه جان اوزنده‌است — کی ربایندهٔ چون فزاینده‌است
جان طلب کن که جسم چیزی نیست — روح بفزا که تن پشیزی نیست
منگر زینت ظواهر آن — بنگر رتبت مآثر آن
چون زیارت کنی خطش ازجان — « قدّس الله سرّه » میخوان

(د)

کیفیت مقابلهٔ کتاب

المناجات الالهیات

با نسخه‌ایکه علامه مجلسی در کتاب نفیس بحار الانوار از (بلدالامین) نقل فرموده و در ص ۹۰ مجلد ۱۹ چاپ کمپانی درج شده

پس ازچندی که ازتقدیم کتاب «المناجات الالهیّات» بعالم متّقی حجّة الاسلام آقای حاج شیخ احمد اخویان سلّمه‌الله که از صلحا و خوشنویسان و اصدقای مرحوم جدّم طاب ثراه‌هستند گذشته بود ، روزی بمن‌بنده فرمودند که نسخه‌چاپی مناجات شما با نسخه‌ایکه علّامه مجلسی در بحار نقل نموده اختلافاتی دارد ، حقیر که هیچ اطّلاعی از وجود این مناجات در بحار الانوار نداشتم با کمال اشتیاق از ایشان استفسار نمودم که در کدام مجلّد است و آیا منتشر شده ؟

همانروز بمعیّت ایشان بحضور یکی از اصدقایشان که از زهّاد وعبّاد عصر هستند مشرّف شدیم ، ایشان با سماحت صدر بحار چاپی را آوردند و صفحهٔ که مناجات مزبور در آن نوشته شده بود ص ۹۰ ازمجلد ۱۹ چاپ کمپانی بود ، همانجا بیاری ایشان آنرا با نسخهٔ خود مقابله نمودم .

در ضمن مقابله که مدّتی بطول انجامید هر جمله از مناجات را که قرائت میفرمودند از اثر کلمات آن مدّتی میگریستند ، واز مشاهده آن وضع همه تحت تأثیر قرار گرفته و حالت عجیبی بما دست داده بود ، درآن موقع این چند بیت که مرحوم آقا طاب ثراه راجع به کتاب مستطاب « نهج البلاغه » که مانند این کتاب المناجات الالهیّات از مولای متّقیان حضرت امیرالمؤمنین علیه‌السلام است وآنرا ضمن قصیدهٔ تحفهٔ خرد سروده‌اند بخاطرم آمد :

نهج البلاغه میخوان تا بینی — درآن‌چه‌مایه گوهرمخزون‌است
یکسر لباب علم فرازین است — نی ژاژ ابن خلّك وخلدون است
فوق کمال قدرت مخلوق است — دون کلام قادر بیچون است

مقابلهٔ آن‌دو نسخه باین کیفیّت پایان یافت ، اینك تفاوت و نسخه بدلهای میان آن نسخه ومتن بحار را از نظر خوانندگان میگذرانم تا کسانی که نسخهٔ چاپی « المناجات الالهیّات » را دارند این اوراق را ضمیمهٔ آن نمایند .

اختلافات نسخهٔ « المناجات الالهيات »
با نسخهٔ بحار الانوار

صفحه	سطر	نسخهٔ ما	متن بحار
١٢	٥	كبرت	كبر
١٣	٢	تبعتى و انمحت	تبعتي إلهي ارحمني إذا تغيّرت صورتي و امتحت
١٣	٣	بلي	بلى
١٤	٦	بمغفرتك	يا كريم بفضلك
١٥	٤	ظنّى بجودك	ظنّي بك و بجودك
١٦	٢	المطالب اِلاّ	المطالب به إلّا
١٦	٣	عظم	عظيم
١٨	٣	امضتها	أمضيت
١٩	٢	فالحقنى	فاخلطني
١٩	٦	من جميل ردّ	من جميل امتنانك ردّ
٢٠	٢	مألوف	المألوف
٢٠	٣	قنطرة الاخطار	قنطرة من قناطر الاخطار
٢٠	٥	الاوزار	الأثقال
٢١	٦	و الا	و الانعام
٢٢	١	عزتك لو	عزّتك و جلالك لو
٢٢	٣	الانام	الأنام و حلت بيني و بين الكرام
٢٢	٦	للاسلام	إلى الإسلام
٢٣	٦	اطعت	أطعتك
٢٤	٥	اكن اهلها	أكن من أهلها

صفحه	سطر	نسخهٔ ما	متن بحار
٢٥	٢	الاخبار	الأخيار
٢٦	٢	مشعلات	مشتعلات
٢٧	٣	بكرم عفوك	بسعة غفرانك
٢٧	٤	ازدحمت	ازدحمت مولاي ببابك
٢٧	٦	امل ساق	أمل قد ساق
٢٨	١	و لكل قلب	و قلب
٢٩	٦	برّك بما	برّك بي ما
٣٠	٤	وصلته	وصلته الآن
٣١	٣	قدايبس ريقه متلف الظماء	آنس قد أتلفه الظمأ
٣١	٤	وامت بجودك عنه كلالة الونى	و أحاط بخيط جيده كلال الونى
٣٣	١	لى	لها
٣٤	٢	ذكرت	اعرفت
٣٤	٣	متعبات	مثبتات
٣٤	٦	ان الحسنات يذهبن السيّآت	(در نسخهٔ بحار نيست)
٣٥	٣	المفرّطون	المخطئون
٣٦	١	الهى وان	إلهى إن
٣٦	٤	الّا من	إلّا على من
٣٦	٦	تقيّته	نقيّته

صفحه	سطر	نسخهٔ ما	متن بحار
٣٧	٣	ان تنلنا	إن لم تنلنا
٣٩	١	في ديار	في دار
٣٩	٢	الهى و اذا	إلهى إذا
٤٠	٣	موصرةً	موقّرة
٤١	٣	منسربة	متشربة
٤١	٤	الّا ما	إلّا لما
٤٢	٦	المنطق	النّطق
٤٢	٦	يرفعه	تعرفه
٤٣	٢	به المامورين	به من المأمورين
٤٢	٤	عن	إلى
٤٥	٤	لم تزل	لم تزل علينا
٤٥	٤	علينا	(در نسخه بحار نيست)
٤٥	٦	الحنيفيّة	الخيفة
٤٦	٤	غرفات جنّتك	ما عرّفتنا من جنّتك
٤٧	٤	بدار قد حفرت فيها	في دار حفرت لنا فيها
٤٧	٥	و قتلتنا	و فتلت
٤٩	١	من	(در بحار نيست)
٤٩	٣	بان	ان
٥١	٦	اسلمتنى	أسلفتني
٥٢	٦	و انت المحمود	و أنت الكريم المحمود

صفحه	سطر	نسخهٔ ما	متن بحار
٥٢	٦	ياذا الجلال	ياذا الجلال و الاكرام
٥٥	٣	اعدل فى	أعدل منك في
٥٥	٤	منك	(در بحار نيست)
٥٦	٦	امرك بى	أمري ما أنت
٥٧	٥	لعصابةمن المؤمنين	(در بحار نيست)
٥٨	١	اذا لم	إذ لم
٥٩	٣	عن	في
٥٩	٤	منك	منك و هي المغفرة
٦١	٢	ممّا	(در بحار نيست)
٦٣	٦	نظرك	نظرك لي
٦٤	٥	لك	(در نسخهٔ بحار نيست)
٦٥	١	يخشى	يخاف
٦٦	٦	اسالك	أسألك يا مولاي
٦٧	٢	ضراعة	تضرّع
٦٧	٦	الاستخداء	الاستجداء
٦٨	٦	جد لها	جد عليها
٦٩	١	امل	أمل الآملين
٧١	١	عدم فاقتها	ضرّ حاجتها
٧١	٤	و وحيد	و بعيد
٧٢	٣	اشفق علىّ	ارحم بي
٧٣	٣	وعدتنيه	عرّفتنيه

صفحه	سطر	نسخهٔ ما	متن بحار
٧٤	٣	مسائل	سؤال
٧٤	٥	لا غنى	فلاغنى
٧٥	١	على غضبك	لغضبك
٧٥	٤	آيس	اياس
٧٦	٢	عثراتى	خطيئاتي
٧٦	٢	و ما ادرى	و لا أدري
٧٨	٦	غربتى	وحشتي
٨١	٤	اتشفع	أتقرّب

مستدرك لما مر في ص ٩

وممّا عثرت عليه في حقّ العلامة السيد ابى المحاسن ابن العلامة السيد فضل الله الرّاوندى ما ذكره العلامة الشيخ جمال الدين ابو الحسن على بن ظافر بن حسين الفقيه الوزير المالكى الازدى المتوفى سنة ٦٢٣ والمولود سنة ٥٦٧ في «بدايع البدائة» المطبوع بهامش : معاهد التنصيص ج ١ ص ٢٣٦ ط المطبعة البهية بالقاهرة :

و ممّا يشبه هذا الباب : ان يتّفق الشعراء على نظم معنى مخصوص أنبأنا العماد ابو حامد الاصبهانى اجازة قال : صنع الشريف ابو المحاسن ابن الشريف ضياء الدين فضل الله بن على بن عبدالله الحسنى الرّاوندى القاشانى في تعريب شعر اعجمى:

انّى لا حسد فيه المشط والنشفة ... لذاك فاضت دموع العين مختلفة
هذا يعلّق في صدغيه انمله ... وذا يقبّل رجليه بالف شفة

قال : و تسامع الناس بهذا المعنى : فاجتمع على العمل فيه جماعة منهم : شمس الدين شاد الغزنوى و كان حينئذ باصبهان فقال :

انى اغار على مشط يعالجه ... و نشفة حظيت من قربه زمنا
هذا يغازل صدغيه و احرمه ... وذا يقبل رجليه و لست انا

و قال ايضاً :

المشط والنشفة المحمود شانهما ... كلاهما في الهوى بالسعد ملحوظ
فتلك باللثم من رجليه فائزة ... و ذاك بالمسك من صدغيه محظوظ

و قال فخر الدين القسّام :

اغار منه على مشط و منشفة ... حتى اغص بدمع فيه منسجم
فذا يمدّ يديه نحو طرّته ... وذى يقبل فوها صفحة القدم

و قال العماد الاصفهانى : و عملت وانا في سنّ الصبا وشعرى حينئذ لا ارضاه :

مشط و منشفة فيه حسدتهما ... دمعى لذا بهما فيّاض عارضه
فتلك حاظية من مسّ اخمصه ... وذاك مستغرق في مسك عارضه

✡ (فهرست) ✡

لمعة النور و الضياء

فی

ترجمة السيد ابی الرضا

فهرست		فهرست	
مقدمهٔ ناشر	٢	مناصب و مشاغل	٤٥
مقدمهٔ مؤلف	٥	آثار خیریه‌ای که از آن بزرگوار باقی	
نام و نسب فضل‌الله بن علی راوندی	٧	مانده است	٤٦
نوابغ اسلاف او	٧	سفرهای ایشان	٤٧
نوابغ احلاف او	٩	سخنی در اطراف کلمهٔ «راوندی»	٤٧
نوابغ عشیره و خانوادهٔ او	١٣	سخنی دراطراف‌سند«المناجات‌الالهیات»	
مشایخ راوندی در علم درایت و روایت	١٤	(که در سال ١٣٨١ قمری از روی خط	
تلامذهٔ او	٢٤	خواجه عبدالحق‌سبزواری افست ومنتشر	
معاصرین او ازعلما و دانشمندان	٢٦	شده است)	٤٨
سخن دانشمندان در پیرامون شخصیت		طرق روایت مؤلف (علامهٔ مرعشی) از	
و مکانت علمی او	٢٩	علامهٔ فضل‌الله بن علی راوندی	٥٢
تألیفات و تصنیفات او	٣٥	* * *	
نمونهٔ از نظم ونثر	٣٧	نامهٔ مدرس تبریزی بناشر	٤٠
محل تولد . وفات . مدفن	٤٥	نامهٔ وحید زادهٔ نسیم	٦١

✡ (فهرست پیوست کتاب) ✡

الرسالة الغفارية

فی آداب المکالمة من الحکمة العملیة

الف : از صفحهٔ ٦٤ تا صفحهٔ ٧٤ :

این رساله را مرحوم میرزا عبدالغفّار خان مستوفی جلال که یکی از تلامذهٔ مرحوم مصنّف طاب ثراه بوده کتابت نموده وهم اوست که مرحوم جدّم طاب ثراه این رساله را بنامش (رساله غفاریه) نامیده .

در پایان نسخهٔ دیگری از این رساله که دانشمند مرحوم میرزا فخرالدین الشّریف در سال ١٣١٨ قمری از روی نسخه اصل نگاشته چنین مرقوم است :

«تمت هذه الرّسالة الشريفة ، والمقالة اللطيفة ، في آداب المحادثة ، وأخلاق المكالمة والمؤانسة ، وهي وإن كانت وجيزة ، تكون عند اُولي الأبصار عزيزة ، ومن لطائفها التّخليص من غير اللّغة الفارسيّة الدّريّة ، و هي كما ترى ، من غيرها عربيّة لعمري ماهي إلاّ نكتة الأدب ، و لُباب اللّـُب ، و إنسان عين الانسانيّة ، و اُسوة المتأدّبين ، تجلب القلوب رعايتها و تجلّيها ، و تنوّر الابصار قرائتها و تحلّيها وفّقنا الله اللّطيف العليّ ، للعمل بها بلطفه الخفيّ ، و فيضه الجليّ ، آمين يا ربّ العالمين ، تحريراً في غرّة رمضان المبارك من شهور سنة ١٢٩٨ من الهجرة الميمونة النبويّة ، على هاجرها آلاف الثناء والتحيّة » .

بحمدالله و توفیقه حسب الامر جناب قبله گاهی دانش پناهی ، حضرت مصنّف مدّ ظلّه العالی بتسوید این رسالهٔ مبارکه مُشرّف گردید . عبداقل فخر الدین الشریف ١٣١٨ قمری .

سرکار آقا میرزا هدایت الله شرح مبسوطی (٣٤ صفحه) بر این رساله تألیف نموده که امیدوارم اگر عمری باشد در آتیهٔ نزدیکی آنرا منتشر سازم .

فهرست پیوست کتاب

ب ـ نام برخی از کتب ومجلات منتشره که در آنها از نسخ خطی کتابخانه ناشر استفاده شده‌است ۷۵

ج ـ چند نمونه ازخطوط علماء اعلام که نام شریفشان ضمن این کتاب : « لمعة النور و الضیاء » آمده بانضمام شرح هریك ۹۱

کلیشه (۱) نخستین صفحه‌مجموعهٔ دعوات بخط خواجه عبدالحق سبزواری ۹۲

کلیشه (۲) پشت ورق اول‌فهرست نجاشی و اجازهٔ روایت مؤلف بخط‌حسین بن‌علی بن محمدخزاعی در تاریخ ۵۵۱ ۹۴

کلیشه (۳) صفحهٔاول‌الرسائل‌الی‌المسائل (از آثار خطی قرن ششم) ۹۶

کلیشه (٤) صفحهٔ اول دعاءالسر (ازآثار خطی قرن ششم) ۹۸

کلیشه(۵)صفحهٔآخر کتاب‌مجمع‌البحرین بخط والد صاحب روضات ۱۰۰

کلیشه (٦) صفحهٔآخریك رساله ، مصنف شیخ بهاء الدین عاملی ، بخط مولانا عبدالکریم تبریزی و اجازهٔ بقلم مصنف ۱۰۲

کلیشه (۷)صفحهٔ دوم مقدمهٔ دیوان متنبی بقلم مرحوم صدر الافاضل‌طاب‌ثراه گراور (۸) پشت ورق اول دیوان متنبی ۱۰٤

با اجازهٔ بقلم ابومنصورجوالیقی ۱۰٦

کلیشه (۹) صفحهٔ سوم تعلیقات بخط شارح حجةالاسلام‌سیدمحمد باقرشفتی ۱۰۸

کلیشه (۱۰) صفحهٔ از تفسیر سورهٔ جمعه بخط مؤلف‌آن ملاصدرای‌شیرازی ۱۱۰

کلیشه (۱۱) نخستین صفحهٔ اجازه بخط میرزا عبدالله افندی صاحب‌ریاض‌العلماء ۱۱۲

کلیشه (۱۲) پایان همین اجازه ۱۱٤

کلیشه (۱۳) پایان کتاب أنوار الربیع ـ بخط مؤلف آن سید علیخان مدنی ۱۱٦

کلیشه (۱٤) صفحهٔ آخر تمهید القواعد شهید بخط‌مولاناعبدالکریم میسی‌وتعلیقات بخط‌شیخ لطف‌الله میسی ۱۱۸

کلیشه (۱۵) نمونه خط‌حاج میرزا محمد ارباب در آخر یك مجموعه ۱۲۰

کلیشه (۱٦) اجازهٔروایت‌بقلم حاج‌میرزا حسین نوری بحاج‌میرزا محمدارباب ۱۲۲

کلیشه (۱۷) اجازهٔ روایت مولی‌رفیع‌بن مؤمن گیلانی بقلم علامهٔ مجلسی ۱۲٤

کلیشه (۱۸) اجازهٔ روایت مولی رفیع گیلانی بقلم شیخ‌حر عاملی ۱۲٦

کلیشه (۱۹) پایان همان اجازه ۱۲۸

کلیشه (۲۰) آغاز رسالهٔ تألیف مولی رفیع گیلانی بخط او ۱۳۰

کلیشه (۲۱) پایان کتاب من لایحضره

فهرست پیوست کتاب		فهرست پیوست کتاب	
الفقیه بخط مولی‌محمد طاهرقمی	١٣٢	(شرح لمعه) با اجازهٔ بقلم سبط الشهید	١٤٤
کلیشه (٢٢) آغاز تقریض حاج میرزا محمد حسین شهرستانی بر منظومه «تابش مهر بینش» اثر ادیب الممالك فراهانی	١٣٤	کلیشه (٢٨) پایان رسالهٔ جعفریه محقق کرکی واجازهٔ بقلم ایشان	١٤٦
کلیشه (٢٣) پایان همان تقریض	١٣٦	کلیشه (٢٩) پایان‌یك مجموعه از رسائل شهید ثانی که‌تمام‌آن بخط‌مؤلف‌است	١٤٨
کلیشه (٢٤) پایان کتاب « تابش مهر بینش » بخط ادیب‌الممالك فراهانی	١٣٨	کلیشه (٣٠) صفحهٔ اول همان مجموعه بخط مرحوم صدرالافاضل طاب‌ثراه	١٥٠
کلیشه (٢٥) صفحهٔ اول رساله جهادیه بخط مؤلف آن‌سید الوزراء میرزا عیسی فراهانی	١٤٠	مقالهٔ از مرحوم صدر الافاضل طاب ثراه راجع بخطوط علماء	١٥١
کلیشه (٢٦) پایان کتاب کاشف اللثام فاضل هندی بااجازهٔ بقلم ایشان	١٤٢	د ـ کیفیت مقابله کتاب « المناجات الالهیات» با نسخهٔ کتاب‌بحارالانوار	١٥٣
کلیشه (٢٧) پایان کتاب الروضة البهیة		جدول اختلافات نسخهٔ بحار با نسخهٔ «المناجات الالهیات»	١٥٥

اغلاط زیر را تصحیح فرمائید

صفحه	سطر	غلط	صحیح
	(مکرر)	الفهرسّ	الفهرس
١٦	١٠	القاشانیٌ	القاشانیّ
١١٥	١١	(١١ فوق)	(١١)

این رساله شریفه

که بنظر خوانندگان این کتاب میرسد از رشحات قلم معجزبیان

حضرت استاد علامه افضل فضلا المتورعین

حجة الاسلام والمسلمین

آقای سید محمد مشکوة

نور الله قلوب المستفیدین باشراق انواره است که با گرفتاریهای

گوناگون و ضیق وقت در جواب سؤال شخصی

راجع بکتاب

(المناجات الالهیات)

بزبان فارسی مرقوم داشته‌اند برای اینکه فارسی زبانان

نیز از مزایای کتاب مزبور بهره وافی بر گیرند

بانتشار آن مبادرت ورزید

﴿ بسمه تعالی و له الحمد ﴾

و إن من شيء إلّا يسبّح بحمده ولكن لاتفقهون[1] تسبيحهم . همهٔ موجودات بتسبیح و تنزیه حق تعالی مشغولند .

هرغنچه را زحمد توجزویست در بغل　　هر خار می کند بزبانی ثنای تو
هر که نه گویا بتو خاموش به　　هر چه نه یاد فراموش به

و اذكروا الله ذكراً كثيراً و لذكر الله أكبر .

سر رشتهٔ دولت ای برادر بکف آر　　وین عمر گرامی بخسارت مگذار
یعنی همه جا باهمه کس درهمه حال　　میدار نهفته چشم دل جانب یار

اوّلاً ـ یاد خدا کردن ، و بیاد خدا بودن ، و دست نیاز بدرگاه خدای بی‌نیاز یازیدن ، و او را ستایش و نیایش کردن ، و با خدا مناجات کردن ، و از او حاجت خواستن ، چیزی است که در همه دینها و آیینهایی که آغاز و انجام و مبدأ ومعاد را باور دارند مطلوب است و در همهٔ ادیان الهی هنگامی که با خدای خود بمناجات و راز و نیاز پرداخته‌ایم گرامی‌ترین وارجمندترین روزگار زندگانی ماست ، البتّه چه هنگامی بهتر و چه روزگاری خوشتر از اینکه بیاد کمال وجمال مطلق آفریدگار وپروردگاری که کمالهای اولی و دوّمی را بما بخشیده و آنچه برای تکامل ما لازم بوده آماده ساخته و ما را بکمال مردمی که شایستهٔ ماست رهبری کرده است .« وهوربّنا الّذي أعطى كلّ شيء خلقه ثمّ هدى » بگذرانیم .

---

۱ ـ یفقهون هم قرائت شده و دراینصورت که علم بسیط دارند بحق تعالی نه علم مرکب که:

دانش حق ذوات را فطریست　　دانش دانش است کان فکریست

هر کس بزبانی صفت نعت تو گوید نائی بنوای نی و مُطرب بترانه

در حدیث آمده که : « إنّ النّملة الصغیرة تزعم أنّ لله تعالی زبانیتین » مورچهٔ کوچك هم چون چرخ زندگی خودرا بادوشاخ خویش میگرداند ، با دوشاخ خود جلب ملایم می کند ، و با همانها دفع منافر می کند ، و آنها را کمال خویشتن می‌داند ، همین کمال را در عالم خود برای آفریدگار خویش نیز شایسته میداند و خدا را دارای دو شاخ می‌پندارد .

بگفتهٔ مولوی عابد کوهستانی که در عالم راز و نیاز خدا را همچون گوسفندداری می‌پندارد ، و می‌خواهد گوسفندان خدا را بچراند ، و جای او را بروبد ، و چارق او را بدوزد ، و دربیماری غمخواراو باشد ، و چون حضرت موسی وی را ازاینکه خدای رابچنین اوصاف ناشایسته می‌ستاید باز می‌دارد ، سبب رنجش او میشود ، وحی می‌رسد که چرا بنده ما را از ما جدا کردی ، ناظر قلبیم اگر خاشع بود .

ما درون را بنگریم وحال را نی برون را بنگریم و قال را

این عابد گرچه از آنجا که انسانی است مکلّف در نظر شرع کفر گفته چنانکه حضرت موسی از سخنان کفر آمیز او بیزاری جُست ، ولی اودرعالم خود کمالی بالاتر از این نمی‌شناسد ، که کلّه گوسفندی داشته باشد ، ومعبود خودرا بهمین کمال می‌ستاید ، همانند آن مورچه که خدا را دارای دو شاخ می‌پنداشت .

ابن طاوس - ره - در کتابهای خود برخی دعاها را یاد میکند ومی گوید من این دعا را می‌خوانم و از این سخن پیداست که او خود این دعا را ساخته است .

بنا بر این اگر فرض کنیم که این مناجات مانند مناجات خواجه عبدالله انصاری از امام نیست باز بر مناجات خواجه عبد الله ترجیح خواهد داشت زیرا پیمبران در کتابهای آسمانی مردم را بسوی خدا می‌خوانند و بیاد خدا وا می‌دارند نخستین دعوت پیغمبر خاتم صلی‌الله‌علیه و آله این بود که بگوئید « لا إله إلّا الله » تا رستگار شوید .

داد جاروبی بدستم آن نگار　　گفت ازین دریا برانگیزان غبار

آغاز همه کتابها بموجب حدیث « کلّ أمر ذی بال لم یبدء فیه ببسم الله (ویا به الحمدلله) فهو أبتر » حمد وثنای خداست که نگارندگان خود آنرا ساخته‌اند در گلستان سعدی ، و مرزبان نامه ، و کلیله و دمنه ، و تاریخ جهانگشای جوینی و تاریخ بیهقی ، وچهار مقاله عروضی بنثرفارسی ، و نظامی،وامیرخسرو دهلوی ، و بوستان سعدی ، و کمال اسمعیل ، و شاهنامه ، و غیرها بنظم فارسی ، و کتب عربی بزبان تازی نظماً و نثراً همه بستایش و نیایش خدا آغاز می‌شود ، در قنوت نماز گرچه بهتر است که کلمات فرج را بخوانیم ، ولی بهر گونه بخواهیم می‌توانیم دعا یا مناجات کنیم .

خطبه‌هائی که ابن سینا ساخته ، و خطبه‌هائی که فقها در نماز جمعه و عیدین می‌خوانده‌اند ، غالباً خود آنها را می‌ساخته‌اند چنانکه مرحوم محقّق ملاّ محسن فیض از همین خطبه‌های ساختهٔ خود کتابی گرد آورده است ، اینها همه سپاس و ستایش پروردگار است ، ودر شرع پسندیده ومأجور است ، در ماه رمضان مردم مناجاتهای ساخته شدهٔ منظوم فارسی می‌خوانند و هیچ فقیهی نگفته است که نخوانند .

پس اگر فرضاً شما بیقین بدانید که این مناجات را بنده یا زید ساخته‌ایم باز چون این مناجات همه یاد خدا وبا آنچه از قرآن و حدیث بما رسیده سازگار است ، و هیچ چیزی که با شرع ناسازگار باشد در آن نیست ، ثواب خواندن آن ازثواب خواندن دوازده امام خواجه نصیرو محی الدین عربی وحاج ملاّ هادی سبزواری کمتر نیست ، و چون عربی و بزبان شرع است یقیناً از مناجات خواجه عبدالله انصاری بنزد شرع و شارع مطلوبتر و بهتر است .

این که گفتیم در صورتیست که بدانیم که این مناجات ساخته و پرداخته امام نیست ، ولی‌این فرض‌هر گزدرست نیست ، بلکه یقیناًخلاف واقع است، زیرا که حدیث مسند است و سند آن هم مرفوع است ، حالا فرض می کنیم که سند روایت این مناجات مخدوش و ضعیف باشد یعنی همه یا برخی راویان آن مجهول‌یا

مجروح و غیر معتمد باشند ، در چنین صورتی ببینیم حکمش چیست .

اوّلاً بموجب حدیث صحیح [۱] که در کافی از علی بن ابراهیم و او ازپدر خود و او از ابن ابی عمیر و او از هشام بن سالم و او ازحضرت صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود : « من سمع شیئاً من الثواب علی شیء فصنعه کان له وإن لم یکن علی ما بلغه » . و اهل سنّت از عبد الرحمن حلوانی روایت کرده‌اند که‌او مرفوعا از جابر بن عبدالله انصاری روایت کند که پیغمبر اکرم فرمود : « من بلغه من الشیء فضیلة فأخذها و عمل بها إیمانا بالله و رجاء ثوابه أعطاه الله ذلك و إن لم یکن کذلك » .

ودر کتاب المحاسن ازهشام بن سالم بطریق‌صحیح ازامام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود : « من بلغه عن النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم شیء من الثواب فعمله کان أجرذلك له و إن کان رسول الله لم یقله » که در بحار گوید : این روایت با سندش میان عامّه و خاصّه مشهور است ، و نظیر این باز از پیغمبر اکرم دروسائل الشیعه روایت شده که آنرا از محاس نقل کرده .

وباز ابن فهد در عدّة الداعی از صدوق و او ازائمّه علیهم السلام روایت کند که: « من بلغه شیء من الخیر فعمل به کان له من الثواب ما بلغه و إن لم یکن الأمر کما بلغه » .

و همچنین است روایت ثواب الاعمـال صدوق از حضرت صادق علیه السلام که فرمودند : « من بلغه شیء من الثواب علی شیء من الخیر فعمل به کان له أجرذلك و إن کان رسول الله لم یقله » .

و روایت کافی از محمّد بن مروان از حضرت امام محمّد باقر علیه السلام که فرمود :

---

۱ ـ برای تنقیح و اثبات صحت سند این حدیث نگاه کنید بکتاب المقالات اللطیفة فی المطالب المنیفة للسید محمد هاشم بن زین العابدین الموسوی الخوانساری که صاحب روضات برادر اوست طبع طهران ظاهراً سال ۱۳۱۷ ص ۲۷۷ ـ ۲۷۹ .

« من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب اُوتيه ، وإن لم يكن الحديث كما بلغه » .

و نظیر همین است حدیثی که ابن طاوس مرسلا در کتاب الاقبال ازامام صادق روایت کرده است و پوشیده نیست که مراد از سماع در نخستین روایت هشام در چنین جائی عرفا مطلق بلوغ است نه خصوص شنیدن و دریافتن آواز با گوش و روشن است که اطلاق حدیث شخص کر را هم فرا میگیرد ، و اگرفرض کنیم آدم که با قرائن و امارات چیزی از ثواب را دریافت کسی که اهل زبان باشد شك نمی کند که او هم مشمول حکم این خبر است ، و سماع او را هم فرا می گیرد ، و جمله « و إن لم يكن على ما بلغه » نیز اشاره بهمین است ، با وجود اینکه مناط در چنین موردی پیداست چه ما بقطع و یقین می‌دانیم که برخی خصوصیّات در خبر اعرابی و کفّاره مانند اعرابی بودن او مثلاً مقصود دستور پیغمبر نیست ، همچنین در اینجا هم یقین داریم که خصوص سماع حقیقی مراد نیست .

وامّا اینکه مقتضای بعض این روایات خصوص ما اُسند إلى النبی یا ما اُسند إلى الله تبارك و تعالى است ، علاوه بر اینکه پاسخ این ایراد از آنچه گفتیم دانسته می شود ، گوئیم از ضروریات مذهب شیعه ومستفاد ازاخبار و روایات معتبره بسیار است که حدیث امام حدیث پیغمبر و حدیث پیغمبر بموجب : « ما ينطق عن الهوى إن هو إلّا وحي يوحى » . بوحی الهی است بی اینکه آنها از اجتهاد خود چیزی بگویند .

چه در خبر هشام بن سالم و حمّاد بن عیسی و غیر آن آمده که گویند از امام صادق علیه السلام شنیدیم که فرمود حدیث من حدیث پدرم و حدیث پدرم حدیث جدّم وحدیث جدّم حدیث امام حسین علیه السلام و حدیث امام حسین علیه السلام حدیث امام حسن علیه السلام و حدیث امام حسن علیه السلام حدیث امیر المؤمنین علی علیه السلام و حدیث امیر المؤمنین علیه السلام حدیث رسول خدا و حدیث پیغمبر گفتهٔ خدای عزّوجل است و احادیث فراوان دیگری بهمین معنی آمده و شاعر اشاره بهمین مطلب گوید :

فوال اُناساً قولهم و حديثهم روی جدُّنا عن جبرئيل عن الباري

پس آنچه از سیاق این احادیث مستفاد می‌شود اینست که کسی که برای اجر و ثواب اخروی عملی بجا آورد که بر حسب روایتی بدستش رسیده که آن عمل راجح است ، همچنانکه درروایت باورسیده ، اجر وثواب خواهد داشت گرچه معصوم آن عمل را دستور نداده باشد ، و عقل سلیم هم می گوید : که هر گاه کسی چیزی از اشیاء یا عملی از اعمال را بگمان و بامید اینکه مطلوب و محبوب رئیس و مولا ومقتدای اوست بجا آورد سزاوار مدح وثواب است وبا آن عمل بمولای خود تقرّب پیدا میکند گرچه درواقع این گمان حقیقت نداشته باشد .

آداب وادعیه واذکارواوراد وختومات وصلواتی که ازطرق اهل‌سنّت‌در کتب فقهاء ماروایت شده فراوان‌است مانند کتب ابن طاوس و کفعمی وغوالی اللآلی‌ابن أبی جمهور احسائی بلکه دراجازهٔ علامه به بنی زهره که باسناد متصل خودنماز لیلة الرغائب‌را روایت کرده است . محقّق اردبیلی درزبدة البیان (کتاب الصلاة) نزد قوله : « وإذا رأوا تجارة أولهواً انفضّوا إليها وتركوك قائماً » بمناسبت روایتی که دلالت‌داردبروجوب‌قرائت سورهٔ أعلی‌درشب‌جمعه‌وسورهٔ‌جمعه‌ومنافقین‌درروزجمعه گوید استحباب بعیدنیست زیرا بنصّ‌واجماع‌امّت عمل بروایات درسنن ورسیدن بثوابی که درروایت آمده‌ثابت شده هرچندآن روایت مطابق‌واقع‌نباشد وازاینروست که جمهور واصحاب ما استحباب و کراهت را بروایت ضعیف ثابت دانسته اندو نیز در تفسیر آیهٔ : « إنّما أنا بشر مثلكم » نیز ذیل روایتی همین دعوی اجماع را تأکید کرده است .

مشهور میان‌عامّه برمذهب خود ومیان اصحاب ما رضوان الله علیهم برمذهب خودشان دراخبار سنن تسامح است ، باین معنی که سنن ومندوبات بااخباری‌ضعیف که دارای شرائط حجیّت نیستند نیز ثابت میشود . شهید اوّل در ذکری و شهید دوّم دردرایه صریحا گوید که اخبارفضائل‌متسامح فیهااست ، ابن‌فهد درعدّة‌الداعی گوید این معنی (تسامح در ادلّهٔ سنن) مجمع علیه فریقین است ، شیخ بهائی در

اربعین ووجیزهٔ خود ، وصاحب وسائل الشیعه هردو تسامح درادلّهٔ سنن‌را باصحاب ما نسبت داده‌اند ، واین مسأله مکروهات را هم شامل است واگر ازعلاّمه نقل شده که درمنتهی بعدم تسامح درادلّهٔ سنن فتوی داده درمصنّفات دیگر خود از این‌فتوی بر گشته وبتسامح فتوی داده است ، وهمچنین سیّد محمّد صاحب مدارك در آغاز کتاب آنجا که‌برخی از وضوهای مستحب را یاد کرده ومستند آنها را ضعیف شمرده است وایراد کرده که استحباب حکم شرعی است ودلیل شرعی لازم دارد ، درباب صلاة از این رأی عدول کرده است ، محقّق خوانساری درمشارق و محقّق سبزواری در ذخیره وسیّد محمّد کربلائی درمفاتیح وبنقل خود او پدر وجدّش همه بتسامح‌درادلّهٔ سنن رفته اند .

وبا اجماعات منقوله بسیار که باشهرت عظیم محقّق از خاصّه وعامّه تقویت و تایید میشود اگر کسی درمسأله تسامح در أدلّهٔ سنن ادّعای اجماع محقّق و دعوی اتّفاق کند ادّعای اودرست وصحیح وپذیرفته است ، وقاعدهٔ تسامح در ادلّهٔ سنن‌از قواعد مسلمهٔ علم اصول بشمار میآید .

بهر حال اختلافی میان فقهاء نیست وشکّی نیست دراینکه اگر باحتمال‌امر مولی درشبهات وجوبیّه فعلی را بجاآورند ودر شبهات تحریمیّه باحتمال نهی ترك کنند مستحقّ ثواب میباشند خواه قصدقربت از کیفیّات امتثال وثواب بر نفس‌فعل باشد ، چنانکه مرحوم آخوند قائل است یا اینکه اوامر احتیاط مانند اوامر اصل عبادات متعلّق به‌پیکر عبادت است بی‌قصدقربت‌ومکلّف آن‌را بداعی آن‌امر بجا میآورد و ثواب بر انقیاد است نه برخود فعل چنانکه مرحوم شیخ انصاری گفته است که در صورت اوّل‌فعل‌خود ممدوح است ودرصورت دوّم فاعل ممدوح است .

پس از آنچه گفتیم دانسته شد که اگر فرضاسند **المناجات الالهیات** ضعیف باشد وبرخی‌راویان آن‌مجهول یامجروح باشند باز باتّفاق همهٔ فقهاء ازشیعه وسنّی خواندن آن ثواب‌واجر دارد .

عقل وشرع متظاهرند ومراد از کارهای خیر که در احادیثی که یاد شد آمده

یاازقبیل نماز مخصوص دروقت معیّن است ویادعا وذکر ویا فضائل معصومین علیهم السلام.

امّا فضائل معصومین پس علاوه بر اینکه بدلائل عقلی درعلم کلام بثبوت رسیده روایات آن هم بدرجه ای فراوان است که تواتر معنوی آن مسلّم است ، چه آنان فرد اکمل انسان کامل ، ومثل اعلای حق اند که لیس کمثله شیء ، متخلّق بأخلاق الله ومتحقّق بالله اند که وجودشان ذکر خداست که فرمود : « إنّی جاعل في الأرض خلیفة » .

لیس من الله بمستنکر أن یجمع العالم في واحد

وهرچه پیرامون فضائل ومناقب آنان گفته شود کم است .

کتاب فضل ترا آب بحر کافی نیست که تر کنم سر انگشت وصفحه بشمارم

و امّا نماز پس : « الصلاة خیر موضوع فمن شاء استقلّ ومن شاء استکثر » و همچنین دعا که : « أمّن یجیب المضطرّ إذا دعاه ویکشف السوء » .

بویژه که عبادات مطلقا بی قصد تقرّب و انقیاد پذیرفته نیست پس حدیث ضعیفی که مارا بعمل خیر رهنمائی میکند درحقیقت مارا بیادخدا وامیدارد ازینروست که گویند اگر در کوچه ورقه ای یافتید ودر آن نوشته بود که اگر این دعا یا این نمازرا بخوانید ثواب چنین وچنان خواهید داشت وشما آن دعایا نماز را برای خدا بخوانید همان اجر وثواب را خواهید داشت و گرچه آن ورقه درحقیقت ساختگی باشد (۱).

اهل معرفت ذکر را دلّاله میگویند چه دلّاله آنست که طالب را بمطلوب رساند وبرخی جاروب گفته اند زیرا که دل را از جزحق پاك میکند ، خدا فرموده :

۱- برخی از کسانی که بزهد و صلاح معروف بوده اند مانند ابو عصمه نوح بن مریم مروزی احادیثی در فضائل اعمال ساخته اند چنانکه اخباری که در فضائل سور قرآن واحدی و ثعلبی و زمخشری روایت کرده اند از این قبیل است (نگاه کنید بشرح درایة الحدیث شهید دوم چاپ طهران ۱۳۰۹ ص ۷۱ - ۷۵) ولی البته روایت این قبیل احادیث که موضوع است جایز نیست .

« واذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشدّ ذكراً » . و چون نفس بنزد محقّقين و دانشمندان بصورتهای معلومات ممثّل واز ديگر نفوس ممتاز ميشود وپس ازجداشدن ازبدن ملكات اوتجوهر پيدا ميكنند ، لهذا اهل معرفت كوشش ميكنند كه اين مرتبهٔ علمی بذكر رفعت يابد ، ودائره اش وسيعتر شود « ألا بذكر الله تطمئنّ القلوب » برای هر عبادتی حدّی ياد شده است ، مگر ذكر خدا فرمود : « يا أيّها الّذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبّحوه بكرة واصيلا » ، آری « من أحبّ شيئاً أكثر ذكره » .

مرو بخواب كه حافظ ببارگاه قبول ز ورد نيم شب و آه صبحگاه رسيد

في عدّة الداعي : «أنا جليس من ذكرني» وفي نهج البلاغه في خطبة همّام في وصف المؤمن : « ويصبح وهمّه الذكر ، إن كان في الغافلين كتب في الذاكرين وإن كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين ، رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله » .

ای برادر فرمود : « وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلّكم تشكرون » پس در برابر نعمتهائی كه برتو ارزانی داشت سپاسگزار باش ، « وقل ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك الّتي أنعمت عليّ وعلى والديّ » وبر پيش آمدهای روزگار شكيبا باش و بقضای حق تعالی رضا ده و بهوای نفس تن در مده كه فرمود : « ولا تتّبع الهوى فيضلّك عن سبيل الله » [1] و گفت : « وإنّ النّفس لأمّارة بالسوء » .

١ــ هر يك از قوای ما توانائی دارد كه مدركات بی شماری را دريابد و هر مدركی در ما اثری ميكند كه مارا بسوی جهان مادی ميكشاند و درين هنگام نفس اماره بسركشی ميگرايد اينست كه گفته‌اند : ياد خدا دل‌را حياة ميبخشد زيرا چون مواد فاسده از ره گذر حواس در آمده ودل در آن بسته وخويهای زشت بدل در آيد دل از خدا غافل گردد زيرا آنچه دل در پی آن رود آن اله اوست واين برحسب خواهشهای نفسانی گوناگون مختلف ميشود برخی از پی جماد مانند سيم و زر و نسخه ها وعتيقه های گرانبهای روند ودل در←

پس برتو باد که همیشه دعا کنی و براستی بخدا پناه بری و به پرورگارخود گمان نیك داشته و بوعدهٔ وی مؤمن باشي واز وی شرم کني .

ای اخی دست ازدعا کردن مدار　　با قبول و با رد آنت چکار

اگر می‌خواهی نسبت ظلم بدهی بنفس امّارهٔ خویش نسبت کن که : «إنّ الله لا یظلم الناس شیئاً ولکنّ الناس أنفسهم یظلمون» : « أعدی عدوّك نفسك الناطقة الّتي بین جنبیك » .

نفس راهفصد سراست وهرسری　　از فرازعرش تـا تحت الثّری

« لها ما کسبت وعلیها ما اکتسبت » مگو که اگر قسمت است بمن میدهند و گرنه نخواهند داد ، هرچند سؤال کنم ، بلکه هرچه میخواهی و بهرچه نیازمندی از نیکی دنیا و آخرت از او بخواه که در خزانهٔ پروردگار تعالی کمی نیست که چنانکه دیدی خود وعدهٔ اجابت داد .

پیغمبر فرمود : از خدا بخواهید وباجابت‌دعا یقین داشته باشیدزیرا «هوالله» تو «لبّیك» ماست چه هر گاه قسمت نباشد ترا بی نیازی دهد بمقام رضا رساند که

← اینها بندند وبعضی از پی نباتات و گلها و جانوران‌چون سگ و گربه روند و گروهی مسخر درندگان و چار پایان باشند .

اگر خشم براینکس چیره است پیرو آن باشد ودر باطن سگ است واگر خودخواهی پلنگ است و اگر شهوت حلق وجلق ، الاغ است وبر همین قیاس کن که بمقتضای آیهٔشریفه « أفرأیت من اتخذ الهه هواه » پیروی هر یك از اینها متابعت آلهه است روان مردمی چون جسمانیة الحدوث وروحانیة البقاء است بناچار این ملکات تجوهر پیدا میکنند چه این‌ملکات بمنزله فصولند آنگاه که جان ازتن جدا شد روان مردمی بااین ملکات از همدیگر شناخته میشوند چنانکه صورت برزخی حاجیان راامام علیه السلام نشانداد وفرمود : « ما أکثر الضجیج و أقل الحجیج » و راوی بچشم خود دید که هر کس بصورت جانوری بروی‌نمودار شد .

نیك وبد هرچه کنی‌بهر تو خوانی سازند　　جز تو بر خوان بد و نیك تو مهمانی نیست

گنه از نفس تو میآید و شیطان بد نام　　جز تو بر نفس بد اندیش تو شیطانی نیست

برترین مقامات است و گر نه در حدیث آمده که مؤمن در نامهٔ عمل خود نیکیهائی می‌بیند که نکرده واز آن آگاه نیست و گویا مراد درجاتست یعنی کاری نکرده‌است که سزاوار چنان درجاتی باشد .

پس از وی می‌پرسند که آیا می‌شناسی این نیکیها را گوید نمی‌شناسم این نیکیها را که از کجا فراهم شده است گویند اینهمه عوض آن سؤالیست که‌دردنیا کرده بودی . و هر گاه قسمت باشد آنرا بتو می‌رساند پس‌ازآنکه سؤال می کنی و به حقیقت این سؤال را نیز تقدیر کرده است پس ایمان و یقین و یگانه پرستی تو افزون می‌شود و روی سؤال از خلق بر می‌تابی .

و در همه حال بدو باز می گردی و از وی حاجت می‌خواهی که نیاز بردن بدر گاه باری تعالی و در خواستن از وی مایهٔ توجّه و رو کردن بجناب عزّت و جلال حق و موجب ذکر و مناجات وقرب در گاه اوست و شایسته است که مقصود و مطلوب دردعا همین باشد وهمّت برروا شدن مدّعی مقصور نبود تا موجب‌افزایش دوستی گردد :

دل ز حرص مدّعی خالی شده ذوق عجز و بندگی حالی شده
گراجابت کردشان فهو المراد ورنه بـا دیدار نقد آینـد شاد
هیچ نبود از دعـا مطلوبشـان جزسخن کردن بآن‌شیرین‌زبان
ور کنـد رد لذّت آن بیشتر بهر تقریب سخن بـار دگر

مگر نبینی که چون بموسی گفتند چه چیز دردست‌راست تواست (که شاید در دست چپش چیز دیگر بود و امر مشتبه می‌شد) بجای اینکه گوید عصا ، سخن بدرازا کشانیده گفت : « هي عصاي أتوكّؤ عليها و أهشّ بها على غنمي ولي فيها مآرب اُخرى » آن عصای من است به‌آن تکیه کنم و برگ درخت بر گوسفندانم ریزم و مرا با این عصا کارها و نیازهاست .

ابوالحسن شاذلی گوید : حظ و بهرهٔ تو دردعا ذوق و فرح بمناجات دوست باید نه خوشحالی به بر آمدن حاجت و رسیدن بمطلوب تا به نعمت از منعم نمانی

خلاف مروّت بود کاولیاء تمنی کنند از خدا جز خدا .

ابراهیم ادهم ازراهی می گذشت شنید که مردی این بیت را بآوازمی‌خواند :

« کلّ ذنب لك مغفور سوی الإعراض عنّي » .

چون شنید بیهوش شد و بر زمین افتاد .

هر آن کوغافل از حق یکزمانست در آنـدم کافرست امّـا نهـانست

اگر آن غافلی پیوسته بودی در اسلام بر وی بسته بودی

«الّذین یذکرون الله قیاماً وقعوداً وعلی جنوبهم ویتفکّرون في خلق السموات و الأرض ربّنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار » اگر گوئی سؤال از خلق را بر من حرام کرد و سؤال از خود را واجب گردانید ولی چون او را می‌خوانم و اواجابتم نمی کند مرا دشوار افتاد که نه پای رفتن و نه یارای پایداری پیوستن بدو مشکل و جدائی دشوار .

گوئیم حق تعالی مالك حقیقی کلّ است و مالك را رسد که در ملك خود هر گونه بخواهد تصرّف کند و ستمگر آنست که در ملك غیر بی اذن‌مالك تصرف کند ولی چون مالك کلّ است می‌باید تصرّف او با نظام کلّ سازگار باشد و اجابت نکردن که یقینا نسبت بنظام اتمّ اصلح بوده بحال تو هم اصلح است « وأنّ الله لیس بظلّام للعبید » .

پس دعاها که زیانست و وبال از کرم می‌نشنودشان ذو الجلال

در حدیث آمده که اگر دعای مؤمن در دنیا قبول نیفتاد خدای تعالی آنرا برای روزی که نیازمندتر است ذخیره می‌نهد چه او سؤال کنندهٔ خود را در دنیا و آخرت نومید نمی کند .

هله نومید نباشی گرت آن یار براند که گرامروز براندنه که فردات بخواند

هیچ قلبی پیش او مردود نیست .

ای برادر اگر آئی در باز است ، و اگر نیائی حق بینیاز است ، او کریم وعزیز است و کریم هر گز خواهنده را محروم نگرداند ، بچیزی‌نیاز نداردتا بخل

ورزد و نتواند داد ، گفته‌اند رحمان آنست که اگر سؤال کنند بدهد و رحیم آنکه اگر سؤال نکنند در خشم آید .

ابن فهد در مقدّمه عدّة الداعی گوید : « قال ربکم ادعوني أستجب لکم» . خداوند شما گفت مرا بخوانید وفریاد رسی ازمن جوئید تا پاسخ دهم شما را « إنّ الّذین یستکبرون عن عبادتي سیدخلون جهنّم داخرین » همانا آنانکه گردن کشند ازپرستش من بزودی درشوند دردوزخ بیچاره وخوار « فجعل الدعاء عبادة والمستکبر عنه بمنزلة الکافر » چه دعای بنده غایت تذلل و خواری است در برابر پروردگار و محبوب پروردگار است .

پس هرگاه بنده کاری کند که محبوب پروردگار است حق تعالی او را باجابت دعا بزرگ دارد و اگر در دنیا اجابت نکرد در آخرت عوض دهد وچون اظهار ذلت را دوست دارد بندگانرا بپرستش فرمان داد پس اگر سر کشی و کاهلی کردند آنانرا بغایت خواری و بیچارگی رساند و بدوزخ یعنی دار ذلت در آرد درحالتی که آن چنان خوار باشند که هرگز عزّت نبینند .

من همی دانم که میخواهد دلش — که بود غوغا بگرد منزلش
می کنم چندان فغان درحضرتش — تا فرو آید ز بالا رحمتش
چیست ادعونی کدام است اسألوا — گر نمی خواهد گدایانرا غلو

دعا بمعنی سؤال است ، و استجابت بمعنی بخشش ، پیغمبرا کرم فرمود کسی که از خدا حاجت نخواهد بر او خشم گیرد ، آنروز که این آیه فرود آمد یاران گفتند : یا رسول‌الله مارا می‌فرماید تااورا بخوانیم ، نزدیك است بما تا برازخوانیم یا دور است که بآواز خوانیم ، بپاسخشان این آیه نازل شد : « وإذا سألك عبادي عنّي فانّي قریب أُجیب دعوة الداع إذا دعان » .

یار نزدیکتر از من بمن است — وین عجبتر که من از وی دورم
چکنم با که توان گفت که یار — در کنار من و من مهجورم

« هو أقرب إلیکم من حبل الورید » .

او بتو از تو بتو نزدیکتر　　تو ازو غافل چرائی در بدر

ما در جهانی زندگی می کنیم که پیوسته در معرض حوادثیم و مصیبتها و رنجها و محنتها و دردها و پیش آمدهای ناگوار گرداگرد ما را فرا گرفته ما را پریشان خاطر می کند و بخود مشغول می‌سازد و آزار می‌دهد و زیان می‌رساند یا از درون مانند بیماری و انحراف مزاج و یا از بیرون همانند جانوران مردم آزار و دوستان یا همسایگان یا فرزندان یا خویشان و بستگان جفا کار یا تصادفات و تصادمات و اتّفاقات ناگهانی مانند زمین لرزه یا سیل و ویران شدن خانه و اگر اتّفاقا کسی از همه پیش آمدهای بد بر کنار مانده باید بداند که اینحال پایدار نیست و روزگار براین وضع نمی‌ماند و ممکن نیست که چرخ فلك همیشه بکام او بگردد حوادث تلخ در انتظار انسانست که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود : « مامن أحد ابتلي و إن عظمت بلواه بأحقّ بالدعاء من المعافى الّذي لايأمن البلاء » . وهر کس نیازمند بدعاء است در عافیت بسر برد یا مبتلی باشد و فائده آن رفع بلا و گرفتاری موجود یاجلب نفع مقصود یا پایدار ساختن خیرموجود و جلوگیری اززوال آنست که در حدیث دعا را گاهی سلاح نامیده‌اندو گاهی تُرس که حوادث و بلارا دور میکند امیر المؤمنین علیه السلام گوید : دعا تُرس (سپر) مؤمن است و هنگامی در را زیاد بکوبی بروی تو باز می‌شود که : « من قرع باباً و لجّ ولج » .

گفت پیغمبر که چون کوبی دری　　عاقبت زان در برون آید سری

پیغمبر فرمود : آیا راه نمایم شما را بسلاحی که از شرّ دشمنانتان برهاند وروزی شما را فراوان کند؟ گفتند : آری ای رسول خدا . فرمود پروردگارخود را بشب و روز بخوانید که سلاح مؤمن دعاست .

هر گنج سعادت که خدا داد بحافظ　　ازیمن دعای شب و ورد سحری بود

در حدیث آمد که مؤمن در دعا　　چون امان خواهد ز دوزخ از خدا

دوزخ ازوی هم‌امان خواهد بجان　　ای خدایا دور دارم از فلان

المناجاة الإلهيّات [۱] بسند صحيح روايت شده و در حُجّت بودن و حُجت نبودن اخبار آحاد که از قرائن قطعيّه مجرد باشد ودر کتابهای معتبرمشهورمانند کتب اربعه متقدّمه از محمدون ثلثهٔ متقدّمه يافته نشود دو رای است :

سيّد مرتضی و چند تن از پيروان او اخبار آحاد را حجّت نمی‌دانند ودليل آورده‌اند آياتی را که از پيروی غير علم نهی کرده و اخباری که دلالت دارد بر اينکه چيزی که معلوم الصدور نيست نبايد پذيرفت يا خبری که از کتاب الله گواه

۱- نامی است که کاتب نسخه اول خود روی اين مناجاة گذاشته و در نسخهٔ دوم که کهن تر است نام آن «مناجاة اميرالمؤمنين» است همچنانکه کفعمی ومجلسی هردو بهمين نام آنرا آورده‌اند والمناجاة الالهيات بعربی فصيح هم شباهتی ندارد چه مناجاة مفرد والهيات جمع است و نيز الهيات جمع الهيه مانند طهرانيات و طهرانيه ؛ بمعنی مناجاتهای منسوب باله بمعنی خالق يامطلق معبود هم مناسبت ندارد مگر اينکه بگوئيم ياء آن مشدد نيست والهيات جمع الهی است و الهی گر چه مرکب از دو کلمه مضاف (اله) و مضاف اليه (ی) ياء متکلم است و مضاف و مضاف اليه در حکم يك کلمه هستند بويژه وقتی که مضاف اليه ياء متکلم باشد ازينرو ممکن است الهی را يك کلمه پنداشته و آنرا بالف و تاء جمع بسته اند و اگر چنين باشد ياء آن مشدد نخواهد بود ، وکلمه مناجاة مصدر است و مصدر جمع بسته نميشود مانند «علی سمعهم وعلی ابصارهم» واسم جنس است که بر قليل و کثير اطلاق ميشود و باعتبار اينکه هر فقرهٔ اين مناجاة که بکلمهٔ الهی آغاز ميشود يك مناجاة است بنا بر اين المناجاة الالهيات يعنی المناجاة ذوالالهيات يا المناجاة التی هی الالهيات ولی بهتر اينست که بگوئيم در مرکبات اضافی مانند عبد شمس برخلاف مرکبات مزجی مانند بعلبك هنگام نسبت يك جزء آنرا حذف ميکنند و مثلا در نسبت بعبد شمس عبدی يا شمسی ميگويند اينجا هم در نسبت بالهی که مرکب اضافی است جزء دوم را حذف کرده‌اند وبجای آن ياء مشدد نسبت آورده‌اند و بنا بر اين الهيات با ياء مشدد درست است و مناجاة الهيات يعنی مناجاة منسوب بالهی ، بازهم ايراد باينکه مناجاة مفرد وصفت جمع است باقی ميماند و پاسخ همان است که قبلا گفتيم اللهم مگر اينکه هر گاه منسوب اليه جمع باشد منسوب را جمع بسته باشند يعنی مناجاة منسوب بالهی ها که فعلا نظيری برای آن بنظر نميرسد .

ندارد یا موافق قرآن نباشد یا قرآن آنرا تصدیق ننموده باشد، باطل است و نیز سیّد در ذریعه و غیر آن بدین مطلب دعوی اجماع کرده است ولی ظاهراً از آیاتی که عمل بغیر علم را نکوهش می کند بیش ازین مستفاد نمی‌شود که عمل بغیرعلم در اعتقادیات و اصول دین حرام است و اگر آیات اطلاق داشته باشد بدلیلهای حجیت خبر واحد تخصیص داده میشوند .

و امّا روایات پس آنکه می گوید خبری که معلوم الصدور نباشد حجّت نیست خود خبرواحد است و با آن حجّت نبودن اخبار آحاد ثابت نمی‌شود واخبار دیگر هم هر یك خبر واحد است و قدر متیقن که از مجموع آنها بدست میآید اینست که خبری که مخالف کتاب باشد حجّت نیست و کسانی که خبر واحد را حجّت می‌دانند هم در مقام تعارض بخبر مخالفت کتاب عمل نمی کنند ولی این اخبار دلالت ندارد بر اینکه خبرواحد اصلا حجّت نیست وامّا اجماع محصّل که درمسأله نیست و اجماع منقول هم که سیّد مدّعی شده در حکم خبر واحد است .

امّا کسانی که خبر واحد را حجّت میدانند از ادلهٔ اربعه دلیل آورده‌اند گویند آیهٔ : « إن جاءکم فاسق بنبأ فتبیّنوا » . هم از جهت وصف بر حجّت بودن خبر واحد دلالت دارد (اگر چه برخی مفهوم وصف را حجّت نمی‌دانند) وهم از جهت شرط .

ومفهومش اینست که اگرعادل خبری آورد تبیّن واجب نیست مفهوم شرط در آیه اینست که اگر فاسق خبری نیاورد تبیّن واجب نیست و این مفهوم در سه حال حقیقت پیدا می کند .

۱ ـ اینکه هیچکس هیچ چیز نیاورد که سالبه بانتفاء موضوع باشد .

۲ ـ اینکه فاسق چیزی جز خبر مثلا کاری یا جسمی بیاورد .

۳ ـ اینکه عادل‌خبر بیاورد که دردوشق اخیر موضوع‌قضیّه مُنتفی‌است و از تعلیلی که بعد ازین جمله در آیه آمده دانسته می‌شود که خبرعادل ازجهالت خارج است و شارع آنرا جانشین علم قرار داده است و نیز آیه ظاهراً در مقام بیان حکم

عام است و با خصوصیّت مورد کاری ندارد و تبیّن بمعنی استیضاح خبرو وقوف بر بیان حقیقت و واقع و خواستن بیان حال است .

و امّا اخباری که برحجّیت خبر واحد دلالت دارد فراوان است که‌در کتب اصول فقه ایراد شده و پیرامون آنها ببحث وتحقیق پرداخته‌اند مانند حدیث زراره در بارهٔ دو حدیث مشهور که با هم نا سازگارند و تعارض دارند که فرمودند : آنرا بر گزین که پیش تو عادل‌تر و موثّق‌تر است . و حدیث حسن بن جهم از حضرت رضا علیه‌السلام در بارهٔ دو حدیث مختلف که فرمودند بهریك خواستی عمل کن و همچنین است حدیث حارث بن‌مغیره از حضرت صادق علیه‌السلام وجز اینها ، دلیلهای عقلی این مطلب هم در کتب اصول یاد شده و اینجا مناسب نیست .

امّا اجماع پس شیخ‌طوسی درعُدّه صریحاً بر حجّت بودن خبر واحد دعوی اجماع کرده و نیز کشّی که گوید : « أجمعت العصابة علی تصحیح ما یصحّ عن جماعة » مقصود او از تصحیح مجمع علیه اینست که خبر آنها را صحیح شمرده‌یعنی با آن معامله صحیح کرده و بدان عمل کرده‌اند و همچنین نجاشی که می گوید : مراسیل ابن ابی عمیر نزد اصحاب مقبول است معنی آن این نیست که صدور آنها قطعی است بلکه چون میدانند که او جز از ثقه نقل نمی کند روایت وی راصحیح می‌شمارند و همچنین صاحب کاشف الرموز گوید : اصحاب بمراسیل بزنطی عمل کرده‌اند .

ابن طاوس به سید مرتضی طعن زده گوید : در شگفتم که چگونه بر سیّد مشتبه شده که شیعه در امور شرعی باخبار آحاد عمل می کند و کسی که ازتواریخ و اخبار آگاه باشد و اشخاص‌صاحب اعتباررا دیده باشد خواهد یافت که مسلمانان و اشخاصی که مرضیّ اند و دانشمندان پیشین شیعه باخبار آحاد عمل می کنند واین بر اهل معرفت پوشیده نیست . همچنانکه شیخ طوسی در عُدّه و جز او کسانی که در اخبار شیعه تفحّص میکنند و مصنّفین دیگر ذکر کرده‌اند و ازاین

سخن بدست می آید که جز شیخ علماء دیگر هم بر عمل شیعه باخبار آحاد دعوی اجماع کرده اند و محقّق حلّی در مسأله فوریّت قضاء و علاّمه در نهایة الوصول هر یك جماعتی از قدما را نام می برند که باخبار آحاد عمل می کرده اند .

محقّق در معتبر گوید : اخباری که اصحاب پذیرفته اند یا قرائن بردرستی آنها گواهی می دهد بدان عمل می شود و آنچه اصحاب نپذیرفته اند یاشاذ است (یعنی با آنچه مشهور روایت کرده اند مخالف است) از آن صرف نظر می شود .

شیخ بهائی در مشرق الشمسین گوید : خبر صحیح نزد پیشینیان آنست که محفوف بود بآنچه موجب اعتماد نفس باشد و از موجبات رکون واعتماد چیزهائی را یاد کرده که مفید بیش از ظن نیست .

و نیز مرحوم مجلسی در برخی رسائل خود گوید که : شیعه در همهٔ اعصار بخبر واحد عمل می کرده و اخبار آن متواتر است و نیز در جلد نخستین بحار گوید : که عمل اصحاب ائمّه باخبار آحاد معنیً متواتر و چنان نیست که بتوان انکار کرد و باز در جای دیگر گوید : حجّیّت اخبار و وجوب عمل بآن چیزی است که باخبار متواتر روایت شده و عمل شیعه بلکه همهٔ مسلمانان درهمهٔ اعصار بآن استوار شده است .

سیّد نعمة الله جزائری در شرح تهذیب الاحکام گوید : موثّق ترین مشایخ من مرا حدیث کرد که سیّد اجل سیّد محمّد صاحب مدارك چون بنجف اشرف آمد همهٔ علماء نجف بزیارت وی شتافتند و از کسانیکه بدیدارش آمدند مولی عبدالله شوشتری بود سیّد از همه باز دید کرد جز مولی عبدالله پس بروی خرده گرفتند که چگونه همه فضلاء را باز دید کردی و از دیدار فاضل ترین و پرهیز کارترین همه خود داری کردی ؟ سیّد پاسخ داد که مولی عبدالله عمل باخبار آحاد را جایز نمیداند و من گمان میکنم او خطا کرده بلکه بدعت در دین گزارده و کسی که بدعت گزاری را دیدن کند بویران کردن دین کمك کرده است و از این سخن پیدا است که حجّیّت خبر واحد را از ضروریات دین میشمرده اند و از این رو

سیّد منکر حجّیّت اخبار آحاد را مبدع پنداشته است .

حالا بر گردیم بمطلب و گوئیم نظر باینکه راویان **المناجاة الالهیات** همه باصطلاح کتب رجال و درایه ثقه (یعنی عدل و امامی) هستند پس این مناجاة صحیح السند است وچون نقل ادعیه و اذکار واوراد و مناجاة وفضائل اعمال بروایت ضعیف بموجب اخبار من بلغ و بدلیل قاعدهٔ اصولیّه تسامح در ادلّه سنن روایت و خواندن آنها ثواب دارد ازینرو علماء و محدّثین ما و اهل سنّت بسیاری از ادعیه و فضائل اعمال را در کتب خود آورده‌اند هرچند اسناد آنها ضعیف بوده است پس بطریق اولی فضائل وادعیهٔ که بطریق موثّق یا بطریق حسن بما رسیده در کتابهای دعا فراوان است امّا دعاهائی که بسند صحیح باصطلاح ما بخصوص صحیح بمعنی اخصّ که سند آن متصّل و روات آن همه عدل و امامی هستند روایت شده باشد کم است و چون سند این مناجاة متّصل و همه راویان آن از مشاهیر ثقات روات هستند پس صحیح السند است . وچون عین این مناجاة را بتمامه کفعمی یکباردر بلد الامین بعد از زیارات و بار دیگر در فصل **۳۳** از مصباح مرسلا ومرفوعا آورده است ویقین داریم که آنرا ازیکی از کتب دعا نقل کرده که هم در آخر بلدالأمین در فهرست مآخذ آن مذکور است و هم در فهرست آخر مصباح .

و نیز علاّمه (و بقول صاحب جواهر حجّة الله علی الخلق) مولانا محمّد باقر مجلسی رضوان الله علیه درجزو دوّم از مجلّد **۱۹** بحار در ادعیه و اذکار صفحهٔ **۹۰** چاپ کمپانی همین مناجاة را بی کم و بیش عیناً از بلد الأمین بعنوان مناجاة امیر-المؤمنین علیه السلام مرویّة عن العسکری عن آبائه علیهم السلام آورده و بی شك این هر دو از کسانی هستند که برآنها صادق است جمله « لایرسل إلّا عن ثقة » پس بااطمینان کامل میگوئیم از آنجا که **المناجات الالهیات** از روی دو نسخهٔ خطی معتبر کهنه چاپ شده که یکی از آن دو متعلّق به قرن ششم ودیگری درسال ۹۰۸ بخط کاتبی استاد و با سواد که ترجمهٔ آن نیز بخطّ او است چاپ شده ودر هر دو نسخه با یك سند صحیح روایت شده و نیز عیناً آنرا کفعمی در دو کتاب معتبر خود و

مجلسی نیز در بحار الانوار نقل کرده‌اند پس روایت آن صحیح و مستفیض است.

پس از صحیفهٔ سجادیّه ومعدودی ادعیه که در بسیاری از کتب حدیث بروایات صحیحه نقل شده این مناجاة معتبرتر است ، و حتّی این مناجاة از بیشتر دعاهائی که ابن باقی و ابن طاوس و مجلسی و شیخ عباس قمی در کتب ادعیهٔ خود ایراد کرده‌اند معتبرتر ومعتمدتر و خوش مضمون تر است و با اطمینان خاطر میتوانید آنرا بقصد ورود وبعنوان اینکه مستحبّ است بخوانید و از آن قبیل دعاها نیست که بگوئیم از باب انقیاد ثواب دارد بلکه خواندن آن از باب اتیان مأمور به و از باب اطاعت امر مولی ثواب دارد .

واگر این مطلب دروقتی سؤال میشد که فرصت بیشتری میداشتم یقیناً در برخی مآخذ معتبر دیگر هم این مناجاة را بشما نشان میدادم ولی متأسفانه فعلا فرصت این کاررا ندارم وهمین قدر هم برای اثبات اعتبار آن کافی است واز خوانندگان گرامی التماس دعا دارم .

پوشیده نیست که این مناجاة أمیرالمؤمنین علیه السلام گرچه قبلا بتمام و کمال در سه کتاب معتبر موجود بود ولی درهیچ کدام سند روایت آن معلوم نبود و با چاپ شدن دو نسخهٔ معتبر (دریك مجلّد) که هردو باهم متناً وسنداً متفق اند سندمناجاة هم دانسته شد و با مراجعه بکتاب « **لمعة النور والضياء** » تألیف فقیه نسّابه عالم جلیل بزرگوار آقای سیّد **شهاب‌الدین النجفی المرعشی** دامت برکات وجوده الشریف روشن میشود که روات سند آن همه عدل وامامی هستند ، و بعد از اصول اربعمائه سند این مناجات از بسیاری از کتب مشهور که سند روایت دارد مانندتفسیر ابن عبّاس بروایت کلبی معتبرتر است .

امید است این خدمت جناب آقای میرزا **فخرالدین نصیری‌امینی** زاد الله في نصرته دارای اجر وثواب جزیل باشد و بمناسبت اینکه برخی کتابهای نفیس که هم اکنون در کتابخانهٔ اهدائی این ضعیف در دانشگاه موجود است بوسیله این بزرگوار و پدر عالیقدر ایشان نصیبم شده بود لازم میداند که در اینجا مراتب امتنان و

سپاسگزاری خویش را اظهار دارد بویژه که چندی از محضر شریف پدر جلیل القدر آقای میرزا مجد الدین دام مجده ادیب اریب فاضل وحکیم فقیه کامل آقای شیخ **لطفعلی صدر الافاضل نصیری امینی** رضوان الله علیه (جدّ میرزا فخر الدین نامبرده) مستفید شده بود .

و الحمد لله و کفی و السلام علی عباده الّذین اصطفی و کتب ذلك بیمناه الداثرة العبد الضعیف **سید محمد مشکوة** في الخامس و العشرین من شعبان المعظّم سنة ۱۳۸٤ من الهجرة النبویّة علی هاجرها ألف صلاة وتحیّة .

پایان رسالهٔ آیة الله العظمی حضرت آقای مشکوة استاد محترم دانشگا دامت افاضاته

راجع بکتاب « المناجات الالهیات » .

باهتمام
فخرالدین نصیری
امینی

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library
32101 074496504